اللهم صل على [illegible]

مبارك دا ابداء ميمون الابتداء

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله تعالى وسلم على
محمد نبينا الذي به الحمد لله الذي ابتدا بنعمته الانسان
وعلمه بفضله من البيان وارشده بفضل منه
بصريح صنعه الى عجائبه واودع من العلم ما
يحير كل بارع من حصره وبيانه ونور بصيرته
حتى ادركه من لطائف الحقائق ما جلا على منصة
الحكمة كثيرا من وجوه اعجاز الخلق واشهد ان لا اله
الا الله المنفرد باختراع جميع الاكوان واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي انزل عليه القرآن واتى بالغاية
في بيان البلاغة في كل ميدان صلى الله تعالى وسلم
عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقب الملوان وعلى ازواجه
الطاهرات وعلى كل من تبعهم باحسان اما بعد فيقول
عبيد القادر ربه واسير ذنبه المشفق من سوء كسبه
عبد القادر العلمي المالكي الاشعري ابن احمد بن محمد
بن سالم بن محمد بن سعيد بن عمر بن ابي السيد الحسن بن علي
ابن محرش ومعناه بالعربية السالم ابن وديعة الله
ابن عبد الله بن احمد بن يعقوب ومعناه احماد بن [illegible] و
معناه يخبر ان ابيهم الاموي وان احدهم من ابغال
والله تعالى اعلم انه من ولد العجمي بن عبد الحي بن دال الوالو
يعد من هذا النسب واعتنى في تسميع لقول القائل
ومن نشأ الكتب لم يدر انسه لما لاح وليس له الا ما حوا
شرح على نظم الشيخ العلامة الحماري دون ان اسكنهما
الله تعالى واياه فسيح الجنان واحل علينا وعليه سحائب
الرضوان المسمى بهجة الاذهان لكشف عن مخدراته
النقاب وقرب شوارده وذلك من العلامات بدون الملل

الوهاب ولم يتصد لشرحهما قبل هذا فيما علمت شارح
ولا أورى في كشف معانيهما زند قادح واسأل من يقف في الباب
قبول العذر فيما يجيء من معانيهما على غير الصواب وان
لم تكن فيهما رواية مع داء هذا الزمان من تلاطم امواج الفتن
وكثرة الافزاع والمحن نسأل الله تعالى ان يلطف بنا
بجميع ذلك انه على ذلك لقدير وبالاجابة جدير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسميته الجواهر الثمان
في شرح قصيدة الايمان اللهم اختم بالسعادة آجالنا
واقرن بالعافية غدونا وآصالنا قال المؤلف بسم الله
الرحمن الرحيم الكلام عليها شهير فلا نطيل بها وقد تكلم
عليها في غير هذا الكتاب وقوله بسم اسم مضاف الى معرفة
فيعم جميع اسمائه تعالى والتبرك بجميعها وابتدأ بالبسملة
لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم اقطع وفي رواية ابتر وفي رواية اجذم
اي ناقص البركة وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
اجذم ولا تعارض بين الحديثين فيحمل الاول على الابتداء
الحقيقي والثاني على الاضافي ووصف الامر بذي البال صونا
لاسم الله تعالى ان يذكر فيما لا بال له وتيسيرا على الناس
والله علم على الذات الموصوفة بكل كمال المنزه عن كل
نقص والرحمان ذو الرحمة العامة في الدنيا على جميع الخلق
او المنعم بجلائل النعم كمية وكيفية او المنعم بالنعم التي
لا تدخل تحت كسب العباد كبعث الرسل وخلق الجنة
والتوفيق للايمان والرحيم ذو الرحمة الخاصة بالمؤمنين
في الآخرة او المنعم بدقائق النعم كمية وكيفية او المنعم بالنعم
التي في كسب العباد وغيرها وعلى هذا الاخير فهو اعم
من الرحمان ولذا صح اطلاقه على غير الله تعالى والبسملة
كافية في التبرك لتيسرها وللعمل المبدوء بها ونفي لكل
الجزء الخير في الزكاة والعامل في بسم محذوف والمختار كونه
فعلا لان اصل العمل للافعال وتقديره متأخرا لافادة الحصر

والعمل المشتق وقع فيه تقدير العامل المقدر كما وقع هنا
فعل عام يخص ما جعل التسمية مبدا له والرحمن
الرحيم بدل من اسم الشي بعد او عطف بيان لانهما اسمان
من اسمائه تعالى بعد العلم وتم الكلام عليهما من هذا الوجه
وقال الدسوقي وينبغي التكلم عليهما بما يتعلق بها
من جميع الفنون الثلاثة التي صنف فيهن هذا الكتاب
كما هو اللائق بالشارح في كل فن كما فعل في ذا التكلم
عليهما اما قصورا او تقصيرا فنقول يتعلق بها من فن
المعاني وهو العلم الباحث عن مقتضيات الحال فمعناه ان الاولى
ان يقتضي الحال تقديم المتعلق مؤخرا لافادة القصر
والحصر والاهتمام باسمه تعالى والقصر اما قصر
قلب وهو ما يخاطب به من يعتقد العكس واما قصر افراد
ويخاطب به من يعتقد الشركة واما قصر تعيين ويخاطب به
الشاك في الحصر بما يقتضي احوال المخاطب فان كان
يعتقد حصول اليمن بالابتداء باسم الله تعالى وبغيره
فهو قصر افراد وان كان شاكا في حصول البركة فهو قصر
تعيين ولكن هذا حصر المصنف الظاهر ان مقتضى الحال رفع
الرحمن الرحيم على القطع لان المقام مقام الثناء وقد نصوا
على ان المنعوت اذا كان المقصود منه المدح فالاولى قطعها
لان في قطعها كمالا على ان النعوت متميز بها واعلا التي
بالمعنى في المدح اقر وحمل على ان الوارد في القرآن والسنة
الاتباع وحينئذ فيكون في القطع مقتضى اولى كلام الاتباع
من الجر على الاصل اذ الاصل عدم القطع ثم اذا قطعت
تلك الصفات على تقدير حذف او هو كانت الجمل لم
معمولة فيقال ما سبب الفصل فيقال سببه انه لم
يقصد تشريك الجملتين في حكم المقتضي لواحد الوصل
او يقال سببه ان جملة بسم الله خبرية بالنظر لصدرها
وجملة هو الرحيم انشاء المدح فبينهما كمال الانقطاع
فيتعين الفصل كما اقرر واما ما يتعلق بها من علم البيان
الباحث عن حال اللفظ من حيث الحقيقة والمجاز والكناية
فالاول منه الابتداء وهو فيها للالصاق فاستعيرت

الحال

الاستعارة

للاستعانة استعارة تبعية فافهم اذ ربما كان وهل
البحث الثاني الجار والمجرور في البسملة متعلق بمحذوف
وفيه البحث الثالث حقيقة الرحمة رقة في القلب
تقتضي الاحسان وهي مستحيلة عليه تعالى فيراد
منها الانعام واشتق منها رحمن رحيم بمعنى متفضل
فهو مجاز مرسل لان التجوز فيه تابع للتجوز في اصلها
واصله فيها ام المرتبة وفيها التورية وهي ان يطلق
لفظ له معنيان قريب وبعيد ويصرف الى المعنى اعتمادا
على قرينة خفية وهي استحالة المعنى القريب الى سوابقه
بعد اطلاق الرحمة واريد بها التفضل وفي احسان الى
مع المعنى المجازي وفيها ايضا الالتفات اذ مقتضى الظاهر
في التوجه له تعالى بالخطاب بان يقال باسمك اللهم
فعدل عن مقتضى الظاهر وقال بسم الله الرحمن الرحيم
وفيها ايضا غير ما ذكرته مما ذكر في سوى كتب اهله لاني
ذكرت بعض ما فيه من العلوم الثلاثة واعراب الرحمن
الرحيم بالنعت لم يلاحظ فيهما انهما اسمان واما نحو
جعلهما اسمين للذات العلية فيعربان بالبدل او
عطف البيان الى غير ذلك مما يعرض والله اعلم وهذا
اوان الشروع في شرح النظم جعله الله تعالى بفضله
ذخرا لي بلا وعلما ينتفع به عموما مقبولا وسببا للنجاة
من عذاب الجحيم ووسيلة لدخول جنة النعيم بجاه
النبي الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم قال
المؤلف يقول راجي فضل ربه الغني الرجا تعلق القلب
بحصول في المستقبل مع الاخذ في سببه والا فامنية
والفضل الاعطاء عن اختيار لغير عوض والغني الذي لا
يحتاج الى شيء وهو تعالى غني عن المخصص وعن المحل
اي الذات فليس بصفة وغني عن الاغراض فلا يفعل
لشيء ابو محمد السعيد الجلمي نسبة الى قبيلة معروفة
الحمد لله اي الوصف بكل كمال ثابت لله تعالى وهو

نوعان الحمد لغة والحمد عرفا فالاول هو الوصف بالجميل
الاختياري او التعظيم والوصف ذكر الصفة منسوبة الى
متصف بها فافاد انه لا يكون الا بالكلام وهو العبارة
احسن من تعبير بعضهم بانه لا يكون الا باللسان لشمول
الكلام للحمد الصادر منه تعالى لنفسه او لبعض عبيده
دون اللسان وقوله بالجميل مخرج الوصف بالقبيح كزيد
جبان وللوصف بما ليس بجميل ولا قبيح كأن يرعى
اذا قصد لحي ذا اعلاه تشبيهه وعلم من قوله على الجميل
التعليل ان اجل الجميل وهو مخرج للوصف بالجميل
على وجه التهكم كقولك للجبان ما اشجعه وللبخيل ما
اجوده وقوله او التعظيم مخرج للوصف بحسن الصورة و
نقاء العرض فهو مدح لا حمد والحمد عرفا هو الثناء
باللسان او القلب او غيرهما من الاركان على المحمود
بسبب ما اسدى الى الحامد من النعم فهو اعم من الاول
مورد الاختصاص الاول بالكلام والثاني يكون بالكلام
وغيره واخص من الاول متعلقا لانه لا يكون الا في مقابلة
نعمة والاول يكون في مقابلة نعمة وغيرها فبينهما العموم
والخصوص من وجه والله تعالى علم على ذات الله
تعالى شامل للصفات ومذهب الجمهور انه ليس
مشتقا وقيل انه مشتق وعليه فقيل انه مشتق
من الوله لانه تحير بتحير عباده فيه او اله بمعنى
مالوه اي معبود فهو بمعنى المفعول الثاني بعض ما تقرب
وقيل اله بالمكان اذا اقام به واطلق عليه لدوامه ومنه
قوله العطا ابدا ما تبين رسومهن كانه بقايا وشام
على اليد او من لاه بمعنى احتجب ومنه لاهت فاطرقت
يوما بحارجة بالبقيعا ان زت حتى عن غيابها او اطلق
عليه تعالى لانه لا يدرك او من لاه بمعنى ارتفع ومنه قولهم
للشمس الالاهة لارتفاعها كقوله ... وجئنا الالهة فعجلوا
واعلم ان لفظ الاسماء الان تعظيما ومن قوله الاله انه نكرة

الذاكرين له ومنه وليعلم بمعنى الحي ومن العليم وهما
دونا نعم الطعام وهو مصنوعا وشرعا وضعافهم
يتنعم به احوط بجبارة والكونه جامعا الذوات والصفات
لا ينفك الكافر الذاء ان اراد به ولو قال لا اله الا الرحمن
الرحيم او الا الملك لم يخرج من كفره قاله الحي شيء اصله
الاه وحذفت همزته شذوذا وعوض عنها حرف
التعريف وجعل علما قاله في اللوامع الذي للانسان
من فضله علم البيان اي الافصاح عن المراد ووقع متعلقه
بعلم وفيه اشارة الى ان ذلك باختياره بخلاف انه
يستحق عليه وفيه براعة استهلال والبراعة الحسن
والاستهلال رفع الصوت لان المتكلم عند اول كلامه و
مقصوده انتهى نخرج عند الجنان مالح في الوصف بالجلال
ولا يروح صفحه من تلا من ابتده والحي ور مصدر او هو
قوله والجملة صلة ما ومعنى البيت انه تعالى اعطانا
مالح في الوصف بصفات الجلال وهي القدرة والارادة
والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام والمعنوية
صفة موجودة قائمة بمحل الذات اوجبت له حكما
ولا منشا ذلك ايضا في صفة الوريح الى المستغرق بالجمع
واحرج في احوالهم ولا يشغل باله في شيء وينتمي البيت والكلا
الصفة بالضم المصنوع في معنى البيتين اشارة
الى العنوان الثلاثة التي اشتمل عليها احوال المعنى
دلت بعد ايضاله وعزله احوال ما تعلق بفعله الكاتب
من اضافة ما العشر الى ما الذي والمعنى ان الله تعالى
ذلك احوال فعله اي ولو فعلوا انه على فعله
وعلى عزله فلو الصبر وقلون الصبر منه اعليه في الدنيا
اي اداه صفة لرله الفعل الذي هو الصبر وذلك على
ايضا له على الصبر وكونه مستعيا منه في الدنيا اوفي الا
خرة صفة لدى الله على عزله لا تمضي الى الاخرة ملكه
يمضي عزلها جوار وقوله ما تعلق الا بعد الرد الكاتب
انه فصوله التلميح الى الترجمة الاولى وهي احوال
متعلقات

متعلقات الفعل والتلخيص الاختصار والشيء او قصة
او مثل كما يأتي ومسائلها اشارة الى جملة لفن البراعة
والله تعالى اعلم ثم بختم البسملة والحمدلة على النبي افصح
الانام هو أبين خطابا وسائر اجمال وامين الخلق ولا شك انه
عليه الصلاة والسلام كذلك في العربية صلى الله عليه وسلم
والنبي يكون مهموزا وغير مهموز مشتق من النبإ وهو الخبر
وفيه وجهان كونه بمعنى اسم الفاعل انه مخبر لنا عن الله تعالى
او بمعنى اسم المفعول انه مخبر من الله تعالى او هو من النبي
خاصة وهو الطريق الواضح انه طريق الى الله تعالى وايضا
غير المهموز فقيل اصله الهمز وسهل وقيل اصله من النبوة
بالواو وهي المكان المرتفع وقيل لمدح لاجل ارتفاعه وقيل
من النبي لغة وهو الطريق الواضح وآل الخ وعلى آل و
على الصحب جمع صاحب كركب جمع راكب الصلاة من الله
الرحمة ومن العبد الدعاء اسم الجمع ما ذكر في وجه ان يجمع
الى هذا قاله الملالي والصلاة وان كان معناها ما تقدم
الانعام فيها معنى زائد على ذلك وهو التعظيم ولذلك
اختلفوا هل يجوز الدعاء له بالرحمة وان كان الراجح جوازها
والسلام من الله تعالى انعام بالسلامة ومن العبد طلب
ذلك منه سبحانه وارد والجمع بين الصلاة والسلام امتثالا
لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ولقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بذكر الله والصلاة علي فهو اقطع الخ واعلم
صلى الله عليه وسلم كل من لغى ودارجيه في قوله تعالى بعضهم لم وه
روي عن ~~[illegible]~~ ولان العجم او غيرهم بعين
ام كان الفصيح حيث يتكلم بلسانهم لا بسلام ايه ولابد
هل من ... يعرفونه وانه كان ... وبيب ولا الانبياء الذين
اجتمع بهم ليلة الاسراء لان المراد اجتماع على الوجه
المتعارف ما البحث في بعض القراء من كلمة في رأسه السلام وبعض
البلاغة ... يقول وسميت في مناعت قوله لا عن الكلام الخ
ولا يتفصح المجاز وقد اعترف بالعجز عنه فصحاء العرب

وبلغوا فيهم القرآن لا يحضهم وعلى السنتهم وقد
وصفهم في الشعار بكثير من الاوصاف التي تجعلهم على مقدار
حتى لوا معتقدهم وقال انهم قرؤوا وقووا في حركة اللسان ما
مالم يحضر احسانا الى غيره لاحد **هذا** خبر مبتدا محذوف
اي الامر هذا او مبتدا خبره محذوف اي هذا الحاصل والواو في
مثل الحال في جميع نوع ارتباطهم وقوله ان راقبي التخلص
بماء احسن التخلص وقوله تعلق بكلامهم فيما او بقوله
انتشار الكتب يعني عليه ان شعفة **وان التعلم** اي التعلم
والتعليم **افضل العمل** اي اكثر اجرا **وحبه لعلية في و**
الفضل اشمل اي الاعلى بعود في رحبة فوقه الا النبوة
تمامه جوابه والمراد به ما اعطاه الله تعالى بجود العلى
نصيب الخشية والانابة والعلي والعيان بالله تعالى
بمجرد العلى ما حجبه ويسئل الله تعالى السلامة من
ذلك ولنذكر شيئا مما في فضله قال الامام السيوطي
لم يامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة
من شيء سوى العلم فقال له وقل رب زدني علما وفي الحديث
اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما يقربني من الله
فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم واوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس
فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا
لمكانهم وقال صلى الله عليه وسلم ما جميع اعمال البر
الا كنفثة في بحر وما جميع اعمال والجهاد في طلب العلم
الا كنفثة في بحر وقال ايضا اذا جاء الموت لطالب العلم
وهو على هذه الحال مات وهو شهيد وقال ايضا من سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له سبيلا الى الجنة
او سهل الله له طريقا الى الجنة وقال ايضا العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال ايضا من تفقه في دين
الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وقال الله

عن

عمر ابن شهاب كالبير في جزائر من وقال لنا يا معشر
الكهلة ان الحكم في حووين في صدر الامر بالكلمة التي دالم الا مع
لوان باب العلم جعل في قبة وجعلت اعال الحمى في
كبة اخرى لدخل باب العلم وكان ابن مسعود اذا راى
الشباب يطلبون العلم يقول مرحبا بينابيع الحكمة
ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب ريحان
كل قبيلة وقال البصري الدنيا ظلمة الا مجالس العلماء
وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم
فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل
على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتص اثارهم
ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم
يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه
وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل و
مصابيح الابصار من الظلم يبلغ بالعلم العبد منازل
الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة التفكر فيه
يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام
وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء رواه في القانون وجاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي
الاعمال افضل فقال العلم بالله عز وجل فقال يا رسول
الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير
العمل لا ينفع مع الجهل وروي انه اذا كان يوم القيامة
عزل الله تبارك وتعالى العلماء عن الحساب فيقول ادخلوا

الجنة على ماكان من عمل اي ان العمل حكمي
فيه ان الخبر ارجح ثم بين ان اللوامع ويحرى
لكن الارجح في اجود ما ان تشتغل العمر وفي اجود لما ذكر
فضل العلم على غيره من الاعمال اراد ان يبين فضل هذا
العلم بخصوصه فقال تشتغل الفانيه وقوله ان
تشتغل العصر الطوال منها امح ظلمتها
ارجح اي فصح وقوله في اجود اي مفعول
متعلق بتشتغل وفيه تقديم معمول العلم
ان عليهما وهو قول القراء معمول معمول
الشارح كان جاء في العطف فصحا بقول
قوله انه الارجح ان احلها اوجب
فهو قوله فهو انه الاحرى في
ذا الصنيع على المعاني والبيان والبديع
والعشر انخ اعني الكلام للعلم انه الارجح
ان تشتغل فيه في اجود العلوم واكثرها
ان اكثرها فائدة فهو ان اجودها واكثرها
من الفن المشتمل على علم المعاني وعلم البيان
بها وعلم البديع فعلم المعاني علم به يعرف احوال
اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال و
علم البيان علم به يعرف ايراد المعنى الواحد
بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة
في ايضاح الدلالة عليه وعلم البديع علم به يعرف
وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مقتضى الحال
الخ وليس من غرضه بسط الكلام فيها وعلل
الناظم كون هذا العلم اجود العلوم واكثرها
بقوله اذ به لمراعات اي هذه العلوم
الثلاثة ايضا فعلمها يعرف الاعجاز
كون القرآن معجزا للعرب والعجم دان له وهو
بين اثنى عشر من العجم واحد ان دا اسرارها
يقرا

اللهم صل على محمد وسلم

يقدر به على ابراز تلك الاسرار اى الخبايا وهو والله اعلم بيان لوجه
وتجتلى مراعات تلك الفنون الاوجه والاسرار اى الامور الخفية
التي لا يدري بها الا من له خبرة بتلك الفنون من البلاغة بيان اى
الفنون الخبايا وهذا ما تجرا له نقل هذه الابيات صح اى لا رواية
له في هذا النظم وقوله ان هذا العلم من اجل العلوم عبارة الشيخ
سعد الدين في شرح التلخيص كان علم البلاغة وهو علم المعاني
والبيان وما يلحق بهما وهو البديع من اجلها قدرا لانه به تعرف
دقائق العربية واسرارها وتكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن
استارها اه المراد وقوله من اجل العلوم قدرا قال الدسوقي
اتى بمن اشارة الى انه ليس اجل العلوم على الاطلاق بل هو
من الطائفة التي هي اجل العلوم وهذا لا ينافي ان من تلك الطائفة
ما هو اجل منه كعلم التوحيد وعلم الشرائع اه وتكشف الغطا
عن الدقائق اى الغوامض وتعقل الافكار جمع فكر وهو سير النفس
بالحقائق اى حقائق المعاني على ما هي عليه والدر فيها
السوسي نقلا عن سعد اى الدر وفيه استخراج بروزها اى تلك
العلوم ايها انه الى محلا الزراية له في شرح عقود الجمان ما نصه
قال الاندلسي علوم الادب ستة اللغة والتصريف والنحو والمعاني
والبيان والبديع قال في الثلاثة الاول لا يستشهد عليها الا بكلام العرب
نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم والثلاثة الاخيرة
يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم من المولدين لانها راجعة
الى المعاني ولا فرق فيها بين العرب وغيرهم اذ هو امر راجع الى
العقل ولهذا قبل من اهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحتري
وابي تمام وابي الطيب وابي العلاء وغيرهم اه قلت انظر مع
معنا عند قول وهو ان النووي ذكر ان الاشتغال بالحظ باشعار
العرب فرض كفاية لانه يستشهد بها في علوم العربية التي هي
من الات علوم الشرع نقلا واشعار المولدين فالاشتغال بها
ان كان فيها ما يلزم شئ عام مكروه والا فمباح واشعر ان علوم
البلاغة الثلاثة هي من اعظم الات الشرع لا سيما وان كمال
الايمان متوقف عليها لتوقف ادراك اعجاز القرآن الذي هو معجزة
النبي صلى الله عليه وسلم على معرفتها وقد تقرر ان اشعار المولدين
حجة فيها فلنذكر اشعار العرب من هذه الجهة اه كلامه فلعلهم

اللهم صلى على محمد وسلم

براعة للسعد غير هذا الموضع والمراد علم وجوهها اي معرفة الفنون الثلاثة
فرصعت فيها كتب بارعة اي فائقة اقرانها والبراعة في الاصل فوقان الاقران
برع الرجل اي علا جاها او انه انكر الرسوفي لا زال ما يهب صبا نسيمها الى
الجوانح قال الجوهري النسيم الريح الطيبة وقوله صبا نسيمها من اضافة
الموصوف للصفة اي الصبا الطيبة استعار الصبا للمعاني ورشحها
بذكر ما يلائم المستعار منه وهو المهبوب وقوله الجوانح مجاز مرسل
من اطلاق المحل وارادة الحال وهو القلوب ولا يخفى ان الغرض وصل
لم الحسن هو الروح الفائحة بالغلبة الغلب الذي هو المصفحة ففيه
مجاز مرتين من اطلاق الحال على المحل فيهما وما مصدرية والمعنى ان
تلك الكتب نفيسة لا زال وصول معانيها للقلوب قليلا وعكسه على
بحسب تجتلي وتجتلي اي تنكشف دواعي القرائح اي الطبائع استعار الغريزة
للشخص استعارة مكنية وذكر ما هو من لوازم المستعار منه وهو
الاعين فهو استعارة تخييلية فجئت فيها اي الفنون الثلاثة وهو
بكتاب جامع لما يحير الطالب لها وهو هذا النظم من سواه مانع اي عار
من سوى ما يحير واتى بقوله مانع للمقابلة بينه وبين جامع يبوح اي
يظهر ويفصح بالمكنون اي المستور في الضمائر قال في الحكمة اي في داخل
الخواطر ومنه قول المتنبي الحر كلما ديست ضمائره مع الصبا ونعيمها
مع الكرم لم تطوه صافيا اختلفت له الوجوه من البطائن اي اسرار البطائن
جمع بطينة وهي عشيرة الغلباء فجمعت كذا في المحكم وفي القاموس
البطين عشيرة العقيل والفصيلة ارجوزة محكمة الابواب اي القواعد كما في
الفرع فائقة الفية السبوكي وهي عقود الجمان وفي هذا النظم كثير مما
زاده السبوكي على التلخيص وفي هذا زيادة كثيرة سميتها اي وضعت
لها هذا الاسم الذي هو تبصرة ذوي الاذهان اي اصحاب الاذهان ويصح بالتنوين
عن جهة انما نحن فيهم ما لا يعرفون والاذهان جمع ذهن وهو لغة الفطنة
والحفظ كما في الصحاح والمراد هو بالاذهان العقول وفي ذكره وهي
العقول جمع عقل وهو نور يدرك به النفس العلوم النظرية بواسطة
العلوم الضرورية في نكت البيان والمعاني النكت جمع نكتة وهي في الاصل
النقطة ثم استعملت للطائف المعاني واسال الله بمال ينتفع
بالبناء للمفعول وبها متعلق به وان وصلتها مفعول اسال الثاني
وتنفع اي تختار وترضى اي تكون مرضية عند الناس سالمة من
الاعتراض عليها وتنبح وقد اجيب دعاؤه فهي المتن الزهراء

معنى

اللهم صل على محمد وسلم

في منزلة الناهين لطلاب هذا العروضي حتى تبيانا لارتضاء الكثرة ما فيهما
من الفوائد جزاه الله عن المسلمين جزاء جميلا واثابه عليهما اجرا جزيلا
وجعلهما اعمالا كاملة مقبولة وعطف على قوله ان يشفع قوله وان
يجيرنا من الجحيم بجاه احمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم الشفيع
الشفاعة العامة في موقف المحشر يوم القيمة وله شفاعات اخر وللشيخ
على الاجهوري شفاعة في بعض القضاء والدخول لدار النعيم بغير
حسابا واخراج من كان في قلبه ذرة من بين اهل العذاب ورفع المقام
بدار النعيم وكذا الشفاعة في فتح باب وتخفيف ونار على كافر ✱ يخسر
الجميع بعظم المصاب الهاد الى الرشد الى طريق الحق والعمل لجميع
خاسر والخسر بمعنى زوال النعمة عن الخير ويسمى الكبار وفي
الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وقول
الاجهوري وتخفيف ونار على كافر اي كعمه صلى الله عليه وسلم ابو
طالب ولعله خاصة لعظم جاهه صلى الله عليه وسلم فقد خرجوا
عن قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى بالنص اما ابو لهب
فيشرب في نقرة ابهامه في كل اثنين لعتقه ثويبة حين بشرته بولادته
صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين واما ابو طالب فتركه في ضحضاح
من نار لانه كان يحوطه وينصره ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار كما في الحديث وهو اهون اهل النار عذابا ومع في لجج
يرى انه اشد اهل النار عذابا اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ومن فتنة
المحيا والممات صلى عليه الله وعلى اله وصحبه وسلم المفصح
لله تعالى مكور الليل على النهار قال النسفي التكوير اللف والليّ
يقال كار العمامة على راسه وكورها والمعنى ان كل واحد
منهما يغيب الاخر اذا طرا عليه فشبه في تغييبه اياه بشيء
ظاهر لف عليه ما غيبه عن مطامح الابصار وان هذا يكر على هذا
كرورا متتابعا فشبه ذلك بتتابع اكوار العمامة بعضها على
اثر بعض وفي الخازن يعني يغشي هذا هذا وقيل يدخل احدهما
على الاخر وقيل ينقص من احدهما ويزيد الاخر فما نقص من الليل
زاد في النهار وما نقص من النهار زاد في الليل ومنتهى النقصان
تسع ساعات ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة مفروعة كذا

اللهم صل على
الحكيم محمد
وسلم

فيما رايت في بعض باسم الله الكريم ابتدي وبنبيه الكريم اقتدي ثم قال مقدمة
وقوله وبنبيه الكريم اقتدي لانه صلى الله عليه وسلم كان يبتدئ
بالبسملة في رسائله وورد ان الله تعالى افتتح كل كتبه بها
والظاهر ان المولف فعل هذا قبل نظمه الخطبة وبعد ذلك اسقط
هذا البيت فقال مقدمة بعد ان اسقط هذا البيت في النسخ والله اعلم
اما الكلام على البسملة فقد تقدم الكلام منه عندنا واما المقدمة فهي
بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله اي لا تتقدموا وهي خبر مبتدا محذوف اي هذه طايفة
من الكتاب متقدمة امام المقصود بالذات لارتباطه بها وانتفاع
بما فيه ولعظام يسوم قبل قوله صف بالفصاحة او هي من
قدم المتعدي وعلى هذا فهي بفتح الدال وقوله لارتباطه بها لا لارتباط
المقصود بتلك الطايفة اي بمعانيها وهي مذكورة هنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة ان العلم
المتعلق بالبلاغة في علمي المعاني والبيان واشار الى معنى
الفصاحة وما يوصف بها في الاصطلاح مقدما بقوله صف
بالفصاحة المركب وما سواه ثم من بذا تكلما يعني ان الفصاحة [illegible]
تصف ما يوصف بها المركب وما سواه وهو المفرد ويوصف
بها المتكلم فيقال كلمة فصيحة وكلام فصيح وتركيب فصيح
ومتكلم والمركب يعم الكلام والجملة التي ليست بكلام كجملة
الصلة والجزاء والمركب الاضافي كعبد الله فكل هذا يوصف
بالفصاحة وهي في اللغة لها معان كثيرة فتطلق بمعنى نزع
الرغوة واللبن من اللبن يقال اسقاهم لبنا فصيحا اي اخذت رغوته
او ذهب لباه وخلص وافصح الصبح بدا ضوءه وبدا الصباح
بالكسر في الفصيح الذي كلمة ويوم فصح ومفصح وفصيح لا غيم فيه
وفصح النصارى بالكسر عيدهم وافصحوا اعيدوا وافصح العجمي
تكلم بالعربية كفصح ككرم وافصح الصبي فهم ما يقول في اول
ما يتكلم وقوله ذهب لباه في القاموس اللبا كضلع اول
اللبن او لبا كحيه وقوله لا ذهب لباه اي انقطع وخلص وقدم
الناظم الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة

خ ذهاب

عليها

الى ما يوصف به

عليه او قوله ثم بدا تكلم ثم هنا بمعنى الواو اعطاء انحا في
الواو كما قال في نظمه وربما اعاقبت الواو ثم والفاء
وشاهده ثم ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد قبل ذلك
جده وابتدأ في البلاغة اللائق تفسيرها بقوله **وبا
لبلاغة سوى المجرد صف** يعني ان البلاغة انما يوصف
بها غير المجرد وهو الحرف والمتكلم فيقال كلام
بليغ ومتكلم بليغ ولا يقال كلمة بليغة واما
وقع في كلام الجوهري فلان البلاغة لما يليه فهي
مطابقة الكلام مقتضى الحال وهي منقسمة في
المجرد وهي في اللغة الوصول بالعبارة الى المراد من
غير اخلال ولا اطالة مملة قال في القاموس بلغ
الرجل بلاغة اذا كان بليغا يبلغ بعبارته كنه مراده مع
ايجاز بلا اخلال او اطالة بلا املال وقوله بالبلاغة
متعلق بقوله صف **وبالبراعة كذا ايضا وصف** المجرد
متعلق بوصف وقوله كذا منصوب على المفعولية
المطلقة اه ووصف بالبراعة وصفا كالوصف بالبلاغة
في انما انما يوصف بها غير المجرد فيقال كلام بارع
ومتكلم بارع والبراعة حدها ابو بكر بما يعرف من
البلاغة مستعملة في كيفية اخذ العرب عن ابنائهم
انهم اخترعوا ما التوابع فرض من الفصاحة
وفي كيفية العقل وانما اخترعوه عندهم الفصاحة والبلاغة بالذات
ومعرفة خيرها وربح بما اودعه لخم من اللغات على اسرار اللغة
وصعب الفصاحة والبلاغة المختص بالالفاظ لا تغلو في
المعاني دون اللغة جلا العلاقة و
اللغة العربية من بين على غير ما ذا اقيما

م التوسعات التى لا توجد فى غير هذا الفن فى المثل السائر
تكلم فى شرح المفتاح واشار الى تعيين الفصاحة فى ا
صطلاح بقوله وهى بسكون الهاء اى الفصاحة فى المفرد
ان خلص اى سلم من تنافر فى الحروف وهو وصف فى الكلمة
يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها وتارة تكون
الكلمة متناهية فى الثقل كالهعخع بضم الهاء والخاء وسكون
العين المهملة فى قول الاعرابى
ترعى الهعخع وقد سئل عن ناقته فقال تركتها
فى كلمة من غير فصل والهاء والعين لا يكادان يجتمعان
وانما سموا الهعخع وهو نبت قيل ولا طائل فى كلامهم
لعل المستشزرات فجاء بين معجمين وتارة يكون دون
الى العلا تضل المدارى فى قوله امرئ القيس غدائره مستشزرات
وهى الخصلة التى تجمعها العروة فى مثنى ومرسل الشعر اى جمع غديرة
وتجعلها فى وسط راسها كالرمانة وتلويها وترفع بعضها فوق
المسمات بالغديرة والعقيصة ليصير مجتمعا وهى
مستشزرات بفتح الزاى اى مرفوعات والذوابة وقوله مستشزرات
وبكسرها اى مرتفعات فالفعل يستعمل لازما ومتعديا وقوله العلا
الى جهة السماء والعلا بضم العين جمع العليا
تانيث الاعلى اى المرتفعات بالجهات العليا وقوله
تضل اى تغيب من الضلال بمعنى الغياب والعقاص فاعله
ثم ان عادة نساء العرب تعقص فى اثناء الشعر
على الكيفية التى قلنا ما ان فى اوصافه المثنى اى المفتول
والمرسل خلاف المثنى فيصل المثنى والمرسل فيغيب عنه
وتغيب العقاص المجموع كالرمانة على بعضها فى خلال
الغدائر والعقاص بمعنى واحد وحينئذ
فقوله تضل العقاص اى تجعل الاطار وباطل

فصل

وطي الغداير وانما اضمر في محل الاظهار للاشارة الى ان تلك
الغداير تسمى عقاصا لعقصها فيها لكثرة الشعر ومن يحتمل ان
جملة تضل العقاص خبر ثان عن غداير معا والرابط اعادة المبتدا
بمعناه والمرسل مقابل المرسل عن العقص والتثنية الفتل عنهما
وليس المراد بالمرسل المهمل لان المثنى مهمل ايضا عن العقص
واحترز بالاشر تحنيوط من قوله مستشزرات ومن العقاص
لان العقيصة شعرة وعقاص وهو الخيط الذي يربط به
اطراف الذوايب مجتمعا في المحل امد منحطا من السحر والر
سوقي قال الدسوقي فالشعر ثلاثة اقسام للاربعة
لا ان ما يليه يسمى وظاهر البيت من انها اربعة غداير وعقايص
ومثنى ومرسل لانه فقد علمت ان الغداير والعقاص والذوايب
بمعنى واحد فما قاله شيخنا الحروي في حواشي ديوانه لا يعول
كلام عنه بمنزلة كلامه قال كانه عفا الله عنه ومن نبي
من منزلة صبح النساء اليوم محل العالم من نساء العرب
في تناول حروف الذوق السليم وهو فوق بين لاسيما الطابه
الكلام وجره تحسينه خلافا لمن قال الطابه في التنافر
لمخارج ولمن قال الطابه فيه تغاير بعدم التنافر تباعد
بعدم التنافر مع قرب المخرج كالجيش والشجي ومع بعد
المخارج متباعدة لا ملح اسم ع ولا يقال ان عدم التنافر على ان كانت
ايسر من الانتقال من الشفة الى الحلق فاذا قول من الحلق الى الشفة
لما بعده من حسن حلو وملح وقلب وبلغ والضمير في غداير راجع
عائد على قوله في البيت فله ووجه يغشى المتن اسود
واحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل والفرع الشعر
بتمامه لاضافة الغداير للضمير من اضافة الجزء للكل والمتن الظهر
والفاحم الذي كالفحم في السواد والاثيث الكثير والقنو
العذق بما فيه من البسر والمتعثكل كثير الشماريخ ولما كانت العيدان
من تلك المعلقة امورا ولما كانت قطعة العي ويستحسن فيها السلامة
والمعلقة تتابع واشار الى ثانيهما بقوله

غرابة فهو محذوف بحرف الواو كما يجيء والغرابة كون
الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال
اي ولا مالوفة الاستعمال في عرف العرب الاعراب الخلص
ولو لاء العجم بعد ظهور المعنى وعدم مانوسية الا
ستعمال بالنسبة للعرب العرباء سكان البادية وقوله
ولا مانوسة الاستعمال عطف سبب على مسبب
والغريب قسمان احدهما ما تتوقف معرفة معناه على
البحث والتفتيش في كتب اللغة المبسوطة كما روي عن
بعضهم انه سقط عن حمار فاجتمع عليه ناس فقال ما
لكم تكاكاتم علي كتكاكئكم على ذي جنة افرنقعوا
عني اي تنحوا عني الثاني ما لا يحتاج في معرفة معناها
الى كتب اللغة لكونه غير مستعمل عند العرب فيحتاج
الى ان يخرج على وجه بعيد وذلك كالمسرج في قول رؤبة
ابي محمد عبد الله ابن العجاج التميمي وهو وابوه راجزان
مشهوران لكل واحد منهما ديوان ليس فيه سوى
الاراجيز سمع من ابيه العجاج وابوه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه والبيت المشار اليه من قصيدة طويلة
مطلعها ما هاج احزانا وشجوا قد شجا من طلل كالاتحمي
انهجا امسى لعافي الرامسات مدرجا
منازلا منازل مقفرو وغيرته النائجات
والشحو فقفا ع رجاء قد رجا تمحيها مر الال لشكو فعفو مجا
ازمان ابدت واضحا مفلجا
اغر براقا وطرفا ابرجا ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما
ومرسنا مسرجا لقوله مسرجا لم يعرف ما اراد به حتى
اختلف في تخريجه فقيل من سيف سريجي منسوب
الى حداد اسمه سريج شبهه الانف في الدقة والاستواء
وقيل انه من السراج اي انه في البريق واللمعان مثل
السراج قال سعد الدين قلت لم يجعلوه اسم
مفعول من سرج الله وجهه اي حسنه قلت هو ايضا كس

هذا

وهذا القبيل ان غريبا ايضا لكونه لم يوجد في الكتب المشهورة
فهو من الغريب الذي يحتاج للتفتيش عليه قال الحروف و
اذا ان اسم امراة وابنت اخرت واو وطاءان سناو الغاو
والعلج فتاعم ما ابين ذا اسنان وذا ماخ ذا ابيض والحرب
تمرح بياض ذا امر واي مسنونة بسواد بياض والبريق اللمعان
ولحرف العين وذا ابرج بين البرج بالتحبيج وهو عكسه
العين وحسنها ان وهي فاعليهما وفاعلهما الكون الزجه
ووزنها قال السحر مرفقا مطولا وقال الحروف وهذا
التفسير مواقع لحاجب الصلاح والذي في ذا اساس الزج
الترقيق مع ذا استغوا اسود بما يوجد لي الا قول حسان
رضي الله تعالى عنه في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم
بجبينه يجاور من تحت حاجب ازج كمشق النون من خط
كاتب فان التشبيه بالنون المشقوقة اعني المحسوف الخط
ذا استغوا اسود وقوله وسنا بفتح الميم مع كسر السين
وفتحها ان انفا وهو مجاز مرسل لان المرسن اسم لمحل
الرسن وهو انف البعير واطلق على غيره وان يريد به ان انفه
وتعبير المسرج فانه كالسيف السريجي لابن دريد
وجانه كالسراج لابن سيده وحمل هذه الكلمة على الخفا
لا يصح لانا نجد من هو عارف باللغة وان تتبع الزجج فجعلها
على وجه تسلم به من الخفا وان كان بعيدا وحاصل التخريج
ان تكون مسرجا منسوبا للسراج من حيث انه شبيه به
في البريق واللمعان او منسوب للسريجي من حيث انه
شبيه به في الدقة وذا استواء واسم المفعول في ذا طل
معنا ذو ان وقع عليهما الفعل وكونه معنا ذا ان
تشبيه بذات اخرى كما هنا مخالف للغة عن تمهد وهذا
وجه التخريج ووجه البعد ان مجرد النسبة لا يدل على
التشبيه فجعلها للتشبيه بعيد كذا قرر شيخنا الحروف
واشار لذا الشمال بقوله خلق بعض الضاداان بيشتري في

[illegible]

فصاحة المفرد أيضا السلامة من مخالفة القواعد كالفك فيما
يجب إدغامه كقول أبي النجم واسمه الفضل بن قدامة العجلي الحمد
لله العلي الأجلل الواسع الفرد القديم الأول والقياس الأجل
بالإدغام لاجتماع مثلين متحركين وقيل هو الشعر أنت مليك
الناس ربا فاقبل وربما أمثاله من مثلا ولبناء المتكلم فلسنا العلا
جزء منه من الشرار والواصل يا ربنا على حد يا حسرتا وجملة
الحمد لله مفعول فاقبل مقدم ويحتمل أن يكون في الأصل وفي كلام غيره
أن ذا ممنون حال من الضمير في مليك قاله الوسوفي وكون الأجلل
جائز في الشعر كما ذكره سيبويه لا ينافي في اشتراط الفصاحة
اللازم لكون الكلمة جارية الورود على ألسنة العرب العرباء لا
لعموم فك جوازه ارتكابه إذ ترى أن الجمع حما جائز فصحاء
أنه مخل بالفصاحة وكذلك الأجلل جائز في الشعر وإن العرب
يتحاشون من استعماله كما يتحاشون من استقباح الفك كأنهم
وإن نطقوا وقوله زكي له علم ومرجوع بالثقيل مفهوم في لغة
السمع من بالرد يعني أن قول بعضهم حتى تشتهر كلام رابح وفي
كون الكلمة ما يكرهه السمع ويمجها من بالرد له حقيقة
الدولة علي بن حمدان المرسل له كتابا يطلب من الكعبة بأمان ويسأله
المسير إليه فأجابه بقصيدة منها أسر الأديب ومطلعها فهمت
الكتاب أبر الكتب فسمعا لأمر أمير العرب وطوعا له وا
بتهاجا به وإن قصر الفعل عما وجب وما عاقني غير خوف
الوشاة وإن الوشايات طرق الكذب إلى أن قال فيها في
الرأي يشتبه أم في السخاء أم في الشجاعة أم في الأدب مبارك
الاسم أغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب أخا الحرب
مفرد حازه في الجسم بما الأدب وقوله مبارك الاسم لأن اسمه علي
الممدوح وهو على مبارك لموافقته اسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه واشتهاره بالحلم وقوله أغر اللقب أي مشهوره لاشتهاره
بسيف الدولة ولقبه أكثر شهرة من الملوك يشار إليها بالألقاب بدل
دون أسمائها تعظيما لها وقوله كريم الجرشى شالة النفس وقوله
شريف النسب لأنه من بني العباس وأبو الطيب اسمه أحمد بن الحسين
الجعفي

[illegible]

الجعفي الكندي وقيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب كافور واسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقوله حي بالي قال السيوطي وفي هذا اي اشتراط من انكر لان الكراهة ان كانت لاستعماله فقد دخلت في الغرابة وان كانت من جهة الصوت فلا تعلق لها بالفصاحة اذ السمع قد يستلذ بغير الفصيح لحسن الصوت وبالعكس اذ قد يمج السمع الفصيح لقبح الصوت ومن كلام مع فصاحة الكلم ان يسلم من ضعف التاليف قوله ومن كلام عطف على قوله من المفرد ومن فيهما بمعنى في وقوله مع فصاحة الكلم بكسر اللام اي مع بمعنى بعد كما قيل وقوله لعلي اي مع العسر يسرا وقوله ان يسلم عطف على قوله ان يخلص يعني ان الفصاحة في الكلام هي ان يسلم له بعد ما سلم من عيوب الامور الثلاثة التي يرى مانع اشتراطها في فصاحة المفرد او بعد اشتراطها وقد اشير الى اشتراطها بقوله مع فصاحة الكلم واحترز به عن مثل الذي زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج والامور المذكورة اولها سلامته من ضعف التاليف كيف بان يكون جاريا على المعروف من القواعد العربية فان خالف القانون النحوي وصيغا كالاضمار قبل الذكر في نحو ضرب غلامه زيدا

ثيرا وزان فوره شئ ويشمل الكلام والمركب الناقص كان
قام زيد على المرجح وقيل ان المركب الناقص الداخل في المعجم
وقوله كلا ضمار فيك الزكي سوى ما استثنى فيه ويكون
كتاب المضارع وباب وحسن قال السيوطي وهذا هو النوع
اشار اليه المولف بقوله وهو منه اخ اما مثلا

كالفعل ومن انفعلا فيما له جا وما ارتبطا محمول
افعنجم وما ابدل المعنى بلول الذي قد طاوعا

منه وكذا الشاء ايضا نحن وقوله وفهمه
اي المعنى بالفتح على المعنى اخ اما مثلا محمول كالفعل خلاف
ربه وقوله ومن تقويم الخ المعنى بالفتح وقوله ان تلهم
جن ميزان وهو جاري كنه فيك كما قال المولف جن موازنات وليس فلك
نشاهد وقوله اخ اما هو روزا قال ولذا اطلقا تعالوا الى ان باتي
الصير تحكب ذات الامور التناهي واليه اشار بقوله ومن تناهى
يعني ان يشتمل في وقاحة الكلام ايضا سالما منه من التنافر
الكلمات الموحدة الى ثقل النطق بها وهو يكون اعلى كقوله وقبر
حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر قال السيوطي
قال الرما في ذلك انه من شعر الجن لا فه لا يتهيا لاحد ان ينشده
ثلاث مرات فلا يتتعتع وقوله قفر اي خال من الماء والكلا قيل
انه نعت مقطوع من التبعية ذكر في عجائب المخلوقات ان نوعا
من الجن يقال له الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية جات
فقال ذلك الجزء البيت قاله السعد وقال الرسوخي سبب
صياحهم عليه انه جلس يتحلم على واحد منهم بصورة حية
فقتله وذكر ابو عبيدة ان حرب بن امية لما انصرف من حرب
عكاظ هو واخوته مر بالغيضة وابتغار [illegible] فال لم تدرى
السلمي وكان طاحب الى امالثانى بناحب هذا الموضع قال بلى

نعم

نعم امرؤ في جمعه لها ان تكون شر يقبس وغيره و
قمي في سرة الحكمية ثم نزعها فقال حاضر النادي
تلك الخميصة فيها استنكار وعلى لهجها السمح
من الخميصة اذى وصبح كثير ثم كثر منها احيانا ثم
يبين تكثير حتى فحصتها واخرجتها فلما احترقت
الخميصة سمعوا ما تقاولوه فيها فارسلها مكانها
في الطاولة لحم وجاريها اي البيت العنوا ايضا فلم يلبث
ويكون ان النغل دون في الك
فيه ومن في اسراب مات
كقول ابي تمام كريم متى امدحه الخ وهو من قصيدة
يعتذر فيها لابي المغيث موسى ابن ابراهيم الرافقي
لما بلغه انه هجاه فقال فيه في ذلك القصيدة
معتذرا فيها ومنها شكا ما تحضر الخطب فسعيا اليه
وفيها اتاني مع الركبان ظن ظننته لففت له راسي
اعيبون بالرحماء تكرع في الكرا اعينهم
حياء من المجد العوح ايلبس هجر القول من
اري ما في الوجيز البسر عنه وجه عشيه كريم متى
لو هجوته اذا لهجاني عنه معروفه عندي وحدي
امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي
ومعنى البيت هو كريم اذا امدحته واجمع الناس على
مدحه ويمدحونه معي واذا اعطاه اليهم
اليهم كما صرانه الي وما لمته ما يبوا فيه احد
لومه العرج وهو المقتضي للوم فيه والوحيد
في والسوء للمال واو وهو مبرد في معه فيه
فوله امدحه امدحه تقليل فانه جمع الطول في الثقل
ما سننا الشعل في البيت الطول نحسن اجتلاح

ل

الكلمات وفي الثالث اجتماع حروف ومنها وفي التكرار امدحه
في الثقل المخل بالفصاحة فانه يلزم عليه حاصله بالتكرار
امدحه في اجتماع الحاء والهاء وهما حرفان حلقيان ومع
الجمع بين الحاء والهاء لوقوعه في التنزيل فسبحه فالحاصل
ان يقال انه مخل بالفصاحة فانه يلزم عليه اشتمال القرآن
على غير فصيح والقول باشتماله على غير فصيح لا
يجترئ عليه مومن واشار للثلاثة بقوله وسلامته من التعقيد
والمعنى انه يشترط في فصاحة الكلام خلوه سلامته
من التعقيد وان كان مفرداته فصيحة والتعقيد هو
ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المقصود اي هو عدم كون الكلام
ظاهر الدلالة على المعنى المقصود منه ولهذا عدم
ظهوره اي منه له سببان اشار اليهما بقوله لخلل
في الانتقال وجدا وثانيه بقوله لتجمدا يعني ان عدم ظهور
المقصود من الكلام اما لخلل وجد في الانتقال
اي في انتقال الذهن من المعنى الاصلي الى المقصود بحسب
اللغة وهو خلو المعنى من المعنى المقصود ايضا من
الكلام ومثله بقول عباس بن الاحنف لتجمدا الشاهد
في قوله سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناي الدموع لتجمدا فلم يعرف مراد الشاعر لان ضد سكب
الدموع جمودها كما هو معلوم في اللغة بل القصد ان ضد
ملازمه وهو الكآبة والحزن اللازمان عرفا للفرح والسرور
فجعل سكب الدموع كناية عما يلزم الفرح من الكآبة
والحزن والكآبة بفتح الهمزة وسكونها سوء الحال من
اجل الحزن كأب يكأب كعلم يعلم واطاب في ذلك الجمود

لعدم

لسرعة حصول الحزن من سكب الدموع عن فراق ولهذا يقال ابكاه الدهر
كناية عن كونه احزنه واضحكه كناية عن كونه سره قال الحماسي
انزلني الدهر على حكمه من شامخ عال الى خفض ابكاني الدهر
ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي اذ ابكاني بما يمضني وقلما يسر في
بما يرضي بكثرة اضحاكي فجعل جمود العين كناية عما يوجبه
دوام التلاقي من الفرح والسرور وان كان الصواب في الانتقال
من جمود العين الى المعنى الاصلي انما هو الى بخلها بالدموع
عند طلبه منها ومعلوم انه لا يطلب في ذلك منها الا عند شدة
الحزن والانكاد في البيت تعبير لحضور الدمع لا ينتقل الى هذا
المقصود بسهولة فهو اخطأ عند البلغاء لانه مخالف لعادة [illegible]
وذلك لان الجمود على ما سمعته انما هو الانتقال منه الى
التعبير عن بخلها بالدموع وقت طلبه منها وهو
وقت الحزن على مفارقة الاحبة وهو الذي يعيبه من جمود بما اشير عن
لا دوام الفرح والسرور وقول ابي عطاء الا ان عينا لم تجد
يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود اي بخيلة بالدمو
وقوله ساطلب بعد الدار بعدها اي عنكم ولكون البعد
رجا بالطاهر للدار الزائرة لان العاشق لا يطلب بعد داره
واما الغرض لذات المحبوبة جعل البعد وسيلة للغرض الذي
هو المقصود لا في للتشاق والبعيد زائد للتوكيد و
معنى البيت ان اليوم اطيب بالفراق واركبها لا اصبر
على ما يعاني من الاحزان والاشواق واتجرع غصصها
واتحمل لاجل ذلك الاشواق هذا يفوض الدموع من عيني
لا تسبب بذلك الى وصل يدوم ومسرة لا تزول فان
الصبر مفتاح الفرج ولكل بداية نهاية ومع كل عسر
يسر والى هذا اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز
قال السعد الملة والدين طال العرون وقوله الى وصل
يدوم راجع لقوله لتقربوا وقوله ومسرة لا تزول راجع

لقوله للجمهور بيان للمعنى المراد منه قلت فالملازمة
بين جموع القلب الذي هو بينا اسمها وخلو بال الموضوع
وقت الحزن مجاز مرسل والعلاقة الملزومية ثم استعمله
في خلو بال الموضوع مطلقا مجاز مرسل من باب استعمال
المقيد في المطلق ثم تكلم فيه عن جواب العجز والنسي ورد
لكونه بان الزوال علاقة واخفى ما في ميزان التفسير في
تيسير الاشارة النقل في احاط المجاز بل لكونه تجاوز
البلغاء عن خلافه وذلك بجمع اللغات الاعلام البدو من
العلوم او ما يوجب صعوبة فهم المعنى المراد من اهل من
البلاغة وقوله او تكلم معناه او عدم ظهور المعنى المراد
للمتكلم بكونه مخلا في نظم الكلام ابن تركيبه سواء كان نظما
او نثرا اقتضى تقديم فيه وتاخيرا او حذف فيطابق بنية او
غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد كالفصل بين
الشيئين متلازمين بجنبية كالفصل به بين المصدر والمعنى
وبين الموصوف وصفته وبين المبدل منه والبدل وقد
اجتمعت هذه الفصول الثلاثة مع التقديم والتاخير في
بيت الفي رحه واسمه همام ابن غالب ابن صعصعة التميمي
دارمي وصعصعة جده صحابي والفي رحه في الاصل
جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين لقب به لتقطيع
وجهه بجدري فكان كقطعة العجين وغالب ابوه من اجلة
قومه ومن التميم وام الفي رحه ليلى بنت حابس اخت
الاقرع روى الفي رحه عن علي ابن ابي طالب وعن ابن عمر
عنهما وعن الحسين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم جميعا
قاله ابن سوقي واما المقصود في بيته هذا فيه
تعقيد فيه كونه جواب كيف زيد والبيت هو قوله في

ما مثله

في ابراهيم خال هشام ابن عبد الملك بن مروان وابن ابراهيم هذا
ابن هشام ابن اسماعيل بن هشام ابن الوليد ابن المغيرة المخزومي
وهشام ابن الوليد اسلم يوم الفتح وهو اخو خالد بن
الوليد ابن المغيرة المخزومي وهو مسلم وكان هشام ابن اسماعيل
عاملا على المدينة من جهة عبد الملك وكانت لهشام العامل
بنت زوجها عبد الملك فولدت له هشام ابن عبد الملك وهو
الذي مدحه الفرزدق ومدح معه خاله ابراهيم ابن هشام في
قصيدة منها قوله وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه
حي ابوه يقاربه اي ليس مثله في الناس احد يقاربه
يشبهه في الفضائل الا مملكا اي رجلا اعطي الملك وهو
الحال يعني هشاما ابو امه اي ابو ام ذلك المملك ابوه
له ابو ابراهيم الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام
ففيه فصل بين المبتدأ والخبر اعني ابو امه ابوه با
حي وهو حي وفصل بين الموصوف وصفته اعني
حي يقاربه بالاجنبي هو ابوه وتقديم المستثنى اعني
مملكا على المستثنى منه وهو حي وفصل كثير بين
البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله فمثله اسم ما
وفي الناس خبر والا مملكا منصوب لتقديمه على المستثنى
منه واعلم ان التعقيد يحصل باجتماع عدة امور موجبة
لصعوبة فهم المراد وان كان كل منها جاريا على قانون
النحو لكن كتقديم المعمول والمستثنى وتأخير
المبتدأ نحو الا عمرا الناس ضرب زيد فهذا البيت عيب ضعف التأليف
وانما عيب بتعقيد ويتبع الضعف هذا اخر ما تشوبه علة
تعقيد عيبه عيب ضعف التأليف وجمع التعقيد و
التأليف في بيت الفرزدق فيهما عموم وخصوص وجهي

ومن ابى من نوع التكرار والاضافات من وجهين يحيى ابن شراحيل

ش في فصاحة الكلام عن كثرة التكرار وتتابع وفصاحته
معهما وابى من فصاحته مع كثرة رابطا فذاك تتابعهما جميعا
اي حقيق بالي في قوله نكرا قال السيوطي بانزال
اعضاي الى التعلق في المسالة فعن حصل الاخير ان عنده
بالتساهل في ذلك حال الخلل بالفصاحة وقد قال تعالى في
الشمس وضحاها الى اخر السورة تكرار القسم وقال
تعالى ربنا ولا تحملنا وغير ذلك وقال واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا وقال المتنبي في قصيدة يمدح بها سيف الدولة
وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد
فمنها ذكر التكرار والضماير وتسعدني من اسعد وهو الاعانة
والمعاونة وقوله في غمرة بعد غمرة واصلها الغمرة من الماء والزحام
بمباشرة وقوله سبوح صفة لمحذوف اي فرس سبوح اي
حسنة الجري كانها تسبح لانها تجري في الماء ولها شواهد
معنى لسبوح ومنها حال وعليها متعلق بشواهد
يعني انها لها من نفسها علامات دالة على نجابتها والتكرار
ذكر الشيء مرة بعد مرة والمراد بالكثرة هنا ما يقابل
الوحدة فيحصل بذكره ثالثا قال السعد الفاضل بمرا
الكوكب لم يسم مرة للسمرقندي وقوله او الاضافة
يتصل ما هو من الواحد نحو باعلى جهة حمادة
فالمراد بالموصوف ومن كثرة الاضافة قوله تعالى في
ذكر رحمة ربك عبده زكرياء وقال ش
في عوف وقال صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم ومثله قول عبد الصمد بن
منصور بن بكير حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي

فانت

وانت ترى من سجاع وسجع وغيره اطلقه حمامة الى جمع
وفي علالي دوحة ودوحة الى الجنوب والهلال ديشا
لاهج فمن ما اللغى ورد وهي الاجداث رمل اثنت شيئا و
الدوحة محل الشجرة قاله سحو والسجع من القطع
وقفوه وفي الاساس سجعت الحمامة اذا هدرت وصوتت
وسجعت الناقة اذا امدت حنينها الى جهة واحدة
قوله حلات يدري اي انه بكلام شاسعه سجاع وتسجعت
منه كذا في الصحاح وما قيل من ان محله حالات لموضع
منه سجاع ونسجعون كلا منهما يفسد ده مما تشهد به
العقل والنقل قاله سحو اما العقل فلان الحمامة اذا
كانت تسجع كلام الجمهورية فلا يحسن ذكر العقل على
تصوتيها بانه تعوت سجاعيا بك الايقاع كما اطلا
واما النقل فكلام الصحاح وفي الرسو فنى ان سجاع الحقيقة
هو مجاز كلام اه وقنى **فايدة** قال البيجوري ذكر بعض
الفضلاء ان من خصائص العرب انه اجتمع ثمان ميمات
متواليات ولم يحصل بسببها ثقل على اللسان اصلا بل
زادت خفة وذلك في قوله ام ممن معك فان النون في
ام والنون في من مدغمتان في الميم بعدهما فيصير
ان في هذه ميم ام والميم المشددة في من ميمين وفي ادغام
اثنين في ميم معك ثمانية وقال المولف ومن مشتقا او صفته
قوله اي وهذه فقوله اي وبلاغة متعلق بحرف اشارة
تفي في الفصاحة والبلاغة بالنسبة للمتكلم فقوله
اوهما ان يحيط بهما **غير تنقل** اه بالنسبة للمتكلم وصف التثنية
الفصاحة والبلاغة وهو مبتدا وخبره قوله **اشمى**
وقوله **ملكة** خبر مبتدا محذوف اي وهو ملكة اه بسبب

راسخة في النفس اي متمكنة ثابتة فيها بها يقتدر فلو جب
بتلك الملكة يوما خلق بقوله قدر والباء للسببية المتكلم
وضمير التشبيه للفصاحة والبلاغة و~~[illegible]~~ لو حصر والا
سمحا له وضمير عليها عائد على الفصاحة والبلاغة يعني
ان كل من الفصاحة والبلاغة بالنسبة للمتكلم اشتهر بانه ملكة
في المتكلم يقدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
بالنسبة للفصاحة ويقدر بها على التعبير عن مقصوده بكلام
بليغ بالنسبة للبلاغة ومن لم يحصل له تلك الهيئة الراسخة
فليس بفصيح ولو تكلم بالفصيح واعلم ان المتكلمين قسموا
الموجودات الحادثة الى الجوهر والعرض وقسم الحكماء
العرض الى تسعة اقسام الكم والكيف والاضافة والمتى و
الاين والوضع والملك والفعل وان ينفعل وسموا هذه
التسعة مع الجوهر المقولات العشر اي المحمولات
محمولات جمع مقولة بمعنى محمول والحمل شيء حمل
على شيء وتابوا يقال واحوال هذه العشرة وليس الكلام
عليها الآن شأن المصنف اعلم ان الصفة الحاصلة في اول
حصولها تسمى حالا لانها المنتقلة وما يقدر على التحول عنها
فاذا ثبتت في محلها وتقررت بحيث لا يقدر على ازالتها سميت
ملكة اما الملكة فهي الملكة بحيث يجمعها والصور الكيف
شاذ وانما سمي تملكت من قامت به وهي صفة وجودية
واعلم ان الحكماء يحرفون فقسموا العرض والجوهر وال
الى عشرة اقسام فقسموها الى قسمين نسبية وغير
نسبية بغير النسبية الجوهر والكم والكيف وما عدا
هذه الثلاثة فهو نسبية لتوقفها على تعقلها التصور

ق

عن

على تصورها غيره والمحسوس ما قام بنفسه او تقول ما تشعر
ورأسه الطباع والكم عرض يقبل القسمة لذاته وهو اما
متصل كالمقادير واما منفصل كالكم العارض للمعدود و
الزمان والكيوف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير
ولا يقتضي القسمة واللاقسمة فخرج بالقيد الاول سبـ
بقية الاعراض النسبية كالاضافة والفعل والانفعال و
بقولنا لا يقتضي القسمة الكم وبقولنا واللا
قسمة النقطة فالكم يقتضي القسمة يقتضي لذاته كالخط ص
الخط والسطح والجسم فالخط مقدار ينقسم طولا
والسطح مقدار ينقسم طولا وعرضا والجسم مقدار ينقسم
طولا وعرضا وعمقا وهذه الثلاثة عند المتكلمين [illegible]
والفلاسفة بخلاف الكم والاين هو عند المتكلمين الكون
الموجود في المكان الخاص بالحيز وعند غيرهم اي
اعتباري ولا يسمى فيها الذي عند غيرهم هو الكيف
والاضافة هي النسبة العارضة للشيء بالاضافة الى
نسبة اخرى كالابوة والبنوة والفوقية والتحتية والمتى
هو حصول الشيء في الزمان ككون الصوم في ... في
رمضان والاين هو حصوله في المكان ككون زيد في الدار و
الوضع هيئة تعرض للشيء باعتبار نسبة بعض اجزائه
الى بعض كالاتكاء او الاضطجاع او باعتبار نسبته الى
امر خارج كالقيام ولا انكسار فانه يكون فيه كون رجليه
الى اسفل وراسه الى اعلى فاذا انكسر بالكسر في
القيام والملك هيئة تعرض للجسم باعتبار ما يحيط به

وينفعل بالانفعال كالتسخن والتسخين له كونه سببا للغير

فالحاصل ان الفعل كون الشيء مؤثرا في غيره ما دام مؤثرا

ككون المسخن بالكسر مسخنا لغيره ما دام يسخن وكون

القاطع يقطع ما دام قاطعا والانفعال هو تأثر الشيء

عن غيره ما دام يتأثر ككون الماء متسخنا ما دام يتسخن

وكون زيد مهزوما ما دام الخصم غالبا عليه فهذه كلها

والتسعة عند الحكماء وهي امور وجودية واما الايمة

المتكلمون فيقولون انها امور اعتبارية لا وجود لها و

لذلك يقولون الموجودات اثنان اما جواهر او

اعراض والعرض نحو الكيف فقط لان الكم موجود في

الخارج وقد جمع بعضهم اسماء المقولات بقوله

عد المقولات في عشر سانظمها في بيت شعر علا في رتبة

فعلا الجوهر الكم كيف والمضاف متى اين ووضع له ان ينفعل

فعلا واشار بعضهم الى امثلتها فقال زيد الطويل

الازرق بن مالك في بيته بالامس كان متكي

بيده غصن لواه فالتوى فهذه عشر مقولات سوا فزيد مثال

للجوهر وبن مالك مثال للاضافة وفي بيته مثال للاين

وبالامس مثال للمتى ولواه مثال للفعل والتوى مثال

للانفعال ومتكي مثال للوضع وقد سقطت من البيت

شرحا وابلغ من هو للموصيفية ثم اشار الى تعريف

بلاغة الكلام بقوله وبلاغة الكلام هي مقتضى حال

مع فصاحة قوله مع فصاحته يعني ان

بلاغة الكلام مطابقته لما يقتضيه الحال مع

فصاحته

فمطابقة للاقتضاء والحال هو الامر الداعي الى التكلم على وجه
مخصوص بحسب مقامات الكلام كما للسعد هي وقال ابن
قاسم وجعلوا بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى المقام
قال شارحه والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر في
الكلام الذي يؤدى به اصل المراد خصوصية ما وقوله
خصوصية يصح نصبه مفعولا ليعتبر ورفعه نائبا عن
الفعل وبني للمفعول على عبارة السعد قال اليوسي اشار
بهذا الى ان بلاغة الكلام مرتبطة بالخصوصية
مقصودة من المتكلم وانتفى في البلاغة حصولها
من غير قصد فيقال للكلام حينئذ انه مطابق لمقتضى
الحال اهـ والامر مقتضى الحال والاعتبار اللائق متى ا
حد والاعتبار هو معنى بالمناسبة سبب فيقال
كلام مطابق للاعتبار والمناسب كما في قوله فافهم و
شي هو واحد تعبيرا لعدا احد غير نقل عن مصنف
وبلاغة مقتضى الحال عن عوارض زيد قال الا الفي على
خلاف الوضع وبعض من الشريعة والبلاغة ان يكون بليغ كليا
كلام او كلاما فصيحا يحمل الفصاحة شرطا في البلاغة
وليس كل فصيح بليغا كالكلام الاكلى او متكلما لان الفصيح
قد يكون عن مطابقة لمقتضى الحال لا المثال المتقدم
وكذا ما يقتضيه الحال مختلفا وهو معنى قوله وحال
والمقتضى بصيغة اسم المفعول له ما يقتضيه الحال
مختلف بحسب المقام له باعتبار مقامات الكلام فمقام انكار

المخاطب الخ يقتضي التأكيد والتأكيد ومقام الإيجاز يباين
مقام الإطناب وخطاب الذكي يباين خطاب الغبي لأن
الاعتبار اللائق بهذا المقام يغاير الاعتبار اللائق بذلك
وهذا التفاوت مقتضيات الأحوال لأن التغاير بين
الحال والمقام إنما هو بحسب الاعتبار وقال السعد
الذي قال الدسوقي أي توهم وأما بحسب الذات
فهما واحد والحاصل أن الأمر الداعي لإيراد الكلام مكيفا
بخصوصية ما كالإنكار الذي هو سبب التأكيد يعتبر
المقتضي زمانا ومكانا ووجه ذلك التوهم أنه لابد
لذلك الأمر من زمان ومكان يقع فيهما وهو يقدر بقدرهما
لا يزيد عليهما ولا ينقص عنهما وباعتبار مطابقته الزمان
سمي حالا وباعتبار مطابقته للمكان يسمى مقاما
وإنما اختير إضافة المقام دون غيره كالمجلس ونحوه
لأن البلغاء كانوا يتكلمون بالكلام البليغ في محفل
واستعارهم فلهذا أطلقوا المقام على ذلك الأمر الداعي
لأنهم يلفظونه في محل قيامهم واختير الأجل
للحال دون غيره من أسماء الزمان كالماضي لأن هذا
الكلام يؤتى به في حال الإنكار مثلا فعلم أنه الخ ولما
ذكر أن مقتضى الحال مختلف فصلا والمقام رتب
على ذلك قوله وارتفع المتن أي علاوة المقتضي بالكسر
المجرد الكلام هلا بعين أي الواقع المجرد لبعض الكلام
يجوز المشهود المستر السيد أو متصلة تحصل

مثلا

مثلا فهذا الحال مقام لا يقتضي ذكر ما ذكر وسيبين ذلك في

محله وكذا التنكير والتعريف للمسند كذلك فلكل للعالم ما يقتضي

احدهما مقام لا يقتضيه الآخر والفصل وهو ترك عطف بعض

الجمل على بعض والوصل وهو عطف بعضها على بعض فما

يقتضي احدهما مقام لا يقتضيه الآخر وكذا الإيجاز والإطناب

والمساواة فلكل واحد منها ما يقتضيه دون الآخر و

والتأخير للمسند والمسند اليه او متعلقه وكذا التقديم لهذه

الثلاثة فمقام التأخير مقابل لمقام التقديم كما سيذكر

ولكلمة مع كلمة مقام ليس لها مع مثلها بان يعني ان الكلمة الواقعة

كالفعل لها مقام مع كلمة ليس ذلك المقام لها اذا كانت

مع كلمة اخرى مثلها اذا تماثلتا في اصل الوضع وفي الذكر كالفعل

الذي قصد اقترانه باداة الشرط فله مقام مع ان ليس له

مع اذا لانهما وان تماثلا في اصل المعنى الذي وضعتا

له وهو الشرط والتعليق فله مع ان مقام وهو الشك

وله مع اذا مقام وهو التحقق ويوضح هذا قوله تعالى

فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم

سيئة يطيروا بموسى ومن معه والمراد بالحسنة هنا

الخصب والرخاء والمراد بالسيئة الجدب والبلاء و

لما كان جنس الحسنة محققا جيء في جانبها باذا مع لفظ

حسنة بدليل التعريف وفي جانب السيئة جيء فيه

باذا ولفظ الماضي ووقوع السيئة مشكوك فيه فلذا ان

بالنسبة للمسند المتعلق والتأخير فيما ذكر فيه

قد

شيء مقطوع به فهذا وجه بيان وشرح المقام

ميس

بيان ما في وكذا استعمال اداة الشرط مع الماضي
بيان مقامه مع الظاهر ومقامه مع الماضي اختار
علية وقوعه ومقامه مع المضارع اختار
لاستمرار التجدد
وما احس

وما المسمى [illegible] من قال في ان [illegible] اي اذا اشكلت وجرئت جازما
واذا [illegible] والقلم [illegible] من الحاجب الفني بموضعه في الادلة
[illegible] وقيم بقوله وجرئت جازما الى آخره انما دان البلازمة للفعل
وقوله [illegible] وجرئت [illegible] اذا [illegible] لا [illegible] الى الاداة الخ
ولتسمر لصاحب الزكي [illegible] من العبارات اللطيفة والمعاني الخفية كما
لصاحب بن الغبي يحتجب على البلغاء في اللطائف في خطابه [illegible]
في كتابه [illegible] ابن [illegible] قال الدسوقي والمولع [illegible] العلاء
صاحب التلخيص واورد عليه ان الغبي انما [illegible] العقل
معه ان القوة المعتبرة لاكتساب الاراء [illegible] بالفهم اما سريعة
او بطيئة [illegible] وصاحبها ذكي [illegible] بالبلادة وصاحبها
بليد ثم ان السريعة تارة تكون [illegible] في ترتيبها [illegible]
عليها من الغير وتارة لا تكون [illegible] فالاول هو الفطانة وصاحبها
فطن والثاني الغباوة وصاحبها غبي فعلم من هذا ان الغباوة تجامع
الزكاء وحينئذ فلا يحسن [illegible] بينهما [illegible] بمعنى
على المعنى اللغوي من تغاير الزكاء والغفلة وعلى الحق [illegible]
قاله العدوي وبالفصاحة [illegible] يعني ان هذا الوصف المسمى في الكلام
بلاغة [illegible] ايضا فصاحة كما سموه بلاغة وهي بهذا الاعتبار
وصفات المعنى واما الفصاحة [illegible] في صفات اللفظ [illegible]
يقال ان [illegible] في صفات الفصاحة [illegible] المعنى
[illegible] للبلاغة وهي احد البلاغة [illegible] احد طرفيها اعلى
واحد طرفيها اسفل [illegible] غاية الكمال [illegible]
في غاية النقصان [illegible] ان البلاغة
[illegible] الثلاث مراتب عليا [illegible]
[illegible] قال الدسوقي [illegible] اسفل [illegible] وما بينهما
[illegible] التوكيد [illegible] على [illegible]
الاعجاز [illegible] الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر
ويعجزهم عن معارضته وقوله في بلاغته [illegible] بسبب
بلاغته الى ان يخرج عن طوق [illegible] عن [illegible]
باسلوبه الغريب [illegible] العقول عن معارضته [illegible]
على معناها [illegible] من البلاغة من الخصوصيات [illegible]
[illegible] الكلام الى ان يبلغ [illegible] عن طوق البشر [illegible] استعارة [illegible]
[illegible] تخييل والمعنى [illegible] في الكلام في الخصوصيات [illegible]
[illegible] بلاغته الى ان يخرج عن طاقة البشر [illegible] المشهور
بالبلاغة والمتكلمون المعارضة [illegible]

والحكمة فالحد الكلام الذي ارتقى في البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر
هو المعجز الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة
منه وما المقارب قال في نور الاقاح والكوكب ما على الحروف يقرب منه
لم الاعجاز بحذف بعضه وقال في شرحه يعني ان الكلام الاعلى يقرب
منه حديثه صلى الله عليه وسلم وليس منه لانهما يجتمعان في حد الاعجاز
وكلاهما معجز اتفاقا في القرآن وعند بعضهم في الحديث ووافقه في
قوله حد الاعجاز [illegible] ان الذي قاله عبد القاهر في اليمنى لم يكن وان اعلى
وهو منقسم لكلام الله تعالى المعجز وما يقرب منه وهو كلام المصطفى صلى
الله عليه وسلم افصح صلى الله عليه وسلم واوتيت جوامع الكلم واستعمله
السيوطي وقال هو اعلى ما فيه اهـ وكلام التلخيص وشراحه
والعروي لم يخل منه ما التقسيم والتلاعب واسفل لكن في البلاغة
لا سعد هو الكلام الذي انحط عنه الحق بصوت حيوان لدى ما اعلما
قوله اعلى قال في القاموس واعلى الشاعر اتى بالعجب كافعل ام
وعبارة التلخيص مع شرحه وهو ما اذا غير الكلام عنه الى
مرتبة هي ادنى منه وانزل التحق وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء
باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير
اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد اهـ وقوله وان
كان صحيح الاعراب احسن منه لو قال وان كان فصيحا وقوله تصدر عن
محالها اي محالها بحسب اتفاق الاصوات وحصولها من غير علة
تقتضيها وليس من الكلام الملحق باصوات الحيوان ما لم تراع فيه اللطائف
في مخاطبة البليد الذي لا يفهمها بل ذلك الذي يجب على البليغ من اعتبار ان ترك
اللطائف حينئذ من اللطائف قاله الرهوني وبينهما اي الطرفين مراتب من البلاغة
كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب المقامات ورعاية الاعتبارات
وقوله بحسب المقامات متعلق بمتفاوتة وقوله ورعاية الاعتبارات اي
فمن الخصوصيات المعتبرات ورعاية خصوصيتين اعلى من رعاية خصو
صية ورعاية ثلاث اعلى من رعاية اثنتين لعلو واحد وفيه اشكال لانه ان
اعتبرت خصوصية واحدة مثلا وان كانت رعاية الاكثر يقتضيها الحال
فالبلاغة لا توجد بدونه وان كان لا يقتضيه الحال فالبلاغة لا تتوقف عليه
ولا تحصل باعتباره لانها مطابقة الكلام لجميع ما يقتضيه الحال وهو ليس
مقتضى حال فكيف تتفاوت البلاغة واجاب السيد عيسى السكتاني
بان هذا الاشكال مبني على ان البلاغة مطابقة الكلام لجميع ما يقتضيه الحال
وهو ممنوع بل هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال في الجملة فاذا اقتضى الحال
شيئين وحصل احدهما دون الاخر كان الكلام بليغا من هذا الوجه ولم يكن بليغا
مطلقا لان الاعلى انما هو البلاغة والادنى قاله حينئذ الرهوني وتتبعه البلاغة
المعقول وانه مع ذلك البلاغة في التقسيم باو اخرى ومن الحسنات

البديعة

[illegible]

البديعية فإن الكلام يعرى بضم الراء أي يخلو في الحسن لأنه إذا كان حسنا عرضيا أي زائدا على الحسن الذاتي أي الحاصل بالفصاحة ومطابقة مقتضى الحال وفي كونها تابعة إشارة إلى أنها إنما تعد محسنة بعد رعاية البلاغة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لأنه لم يوصف بها إلا الكلام **الفن الأول** **في علم المعاني** أي النوع الأول الذي فرغ الكلام فيه من علوم البلاغة على البيان وبدأ المؤلف بتعريفه وقدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لأن رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي هي ثمرة علم المعاني معتبرة في علم البيان مع شيء آخر وهو إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كالتعبير عن أصل زيد الكريم بزيد كثير الرماد وجمع و ل الفصيل جبان الكلب وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان ن **علومها** أي العلوم التي بها البلاغة سوى ما ينبني في علم اللغة والنحو والتصريف أو يدرك بالحس كالتنافر وعلومها ثلاثة ووجه حصرها يعرف **البيان** أي علم البيان لأنه يعرف به التعقيد المعنوي **والمعاني** أي وعلم المعاني لأنه يعرف به الخطأ في تأدية المعنى المراد **والبديع** أي علم البديع لأنه يعرف به أنواع محسنات الكلام ووجه انحصارها في العلوم الثلاثة أنها أي البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وإلا لأدى بغير مطابقة لمقتضى الحال وإلى تمييز الفصيح من غيره وإلا لأورد المطابق بلفظ غير فصيح فلا يكون بليغا وتمييز الفصيح من غيره منه ما يعرف من علم اللغة كالغرابة وبعضه يعرف من النحو كضعف التأليف والتعقيد اللفظي وبعضه من التصريف كمخالفة القياس نحو الأجلل وبعضه يدرك بالحس كالتنافر وبقيت السلامة من التعقيد المعنوي فوضعوا لذلك علم البيان واحتاجوا إلى معرفة توابع علم البلاغة فوضعوا لها علم البديع وللإمام الأخضري وحافظ تأدية المعاني عن خطإ يعرف بالمعاني وما من التعقيد في المعنى يقي له البيان عندهم قد انتقي وما به وجوه تحسين الكلام تعرف يدعى بالبديع والسلام وإلى تعريف علم المعاني أشار بقوله **ثم الفاء** بالنسبة لعده السابق وهو علم المعاني **علم** أي قواعد يعرف أي العلم الذي هو إدراك تلك القواعد المحصل بها الملكة **تطابق** أي بها المتكلم **اعتبارا مناسب المقام** وعبارة السعد والمراد أنه علم يعرف به هذه الأحوال أي أحوال اللفظ العربي من حيث إنها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال وعبارة السيوطي علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب هو مقتضى الحال كما في شرح عقود الجمان وقوله الكلام

فقوله اعتبارا مناسبا مفعول يطابق مقتضى الحال من تقديم وتأخير
وذكر وحذف وتعريف وتنكير وغير ذلك فان اقتضى الحال تقديم المسند او المسند
اليه او تأخيرا عنهما فعلت ما اقتضاه الحال وان اقتضى التأكيد كالانكار
اكدت ونحو ذلك والعوارض قرينة عن افادة الكلام نحوه في السبكي وغيره
وقوله علم جنس وقوله يعرف به احوال اللفظ مخرج لما يعلم به احوال غير اللفظ
كالحساب اذ انما يعلم به احوال العدد جمعا او تفريقا وقوله التي بها يطابق
اللفظ مقتضى الحال مخرج للاحوال التي ليست كذلك كالرفع والنصب
والجزم وعلم البيان لان البحث فيه عن احوال اللفظ لا من تلك الحيثية
بل من حيث انه يتبع من التعبير المعنوي وكذلك المحسنات البديعية
كالتجنيس ونحوه مما يحسن بعد رعاية المطابقة وقوله علم قال شارح
الاخضري العلم يطلق على ملكة يقتدر بها على ادراك المسائل وعلى
نفس الادراك وعلى نفس الادراك وعلى المسائل والانسب هنا
نفس
المعنى الثالث ه والمعنى الثالث هو الذي فسر به وقوله **وانحصر الخ**
معناه ان هذا العلم يعني لانه ينحصر في ثمانية ابواب انحصار الكل في اجزائه
واشار لها بقوله **في باب الاسناد ومسند وما اليه مسند وقصر فاعلما**
احوال ما تعلق بالفعل وباب الايجاز والاطناب والمساواة **وباب الانشا**
الوصل والفصل وبيان الكلام عليها في ابوابها ان شاء الله والاسناد هو
ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احداهما ثابت لمفهوم
الاخرى ووجه انحصاره في هذه الثمانية ان الكلام اما خبر او انشا
ولا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند فهذه ثلاثة ابواب والمسند
قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او ما في معناه وهو الباب الرابع وكل من
التعلق والاسناد قد يكون بقصر وقد يكون بغير قصر وهو الباب الخامس والانشا
وهو الباب السادس والجملة ان قرنت باخرى فالثانية اما معطوفة
على الاولى او لا وهذا الفصل والوصل وهذا الباب السابع ولفظ الكلام
البليغ اما زائد على اصل المراد او ناقص عنه او مساو والاول
الاطناب والثاني الايجاز والثالث المساواة وهو الباب الثامن

فصل **وقابل الصدق هو الخبر وغيره الانشا ولا ثالث قر** يعني ان
الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب بالنظر لذاته مع قطع النظر عن
المخبر والمخبر به وهو ما له نسبة خارجية تطابقه او لا والنسبة
الخارجية هي الثابتة بين الطرفين مع قطع النظر عما يفهم من الكلام
كما هو في كلام المؤلف وقوله نسبة خارجية اي سواء كانت ثبوتية
او سلبية وقوله تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج اي الواقع
في نفس الامر بان يكونا ثبوتيين او سلبيين او لا تطابق الخارج بان تكون
النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بين الطرفين في الخارج سلبية
او بالعكس

أو بالعكس كقوله في الخارج لا الواقع في نفس الأمر وقوله أو
بالعكس كقوله ليس زيد عالما أو كان قائما وقال في فيض الفتاح
التحقيق أن نسبة الإنشاء لا خارج لها كقولك اضرب ليس
حكاية عن شيء بل أحدث به طلب الضرب بحيث لا يحصل دون
التلفظ به حالا والخبر كقولنا زيد سيقوم حكاية عن ثبوت
القيام لزيد بمعنى أن في الواقع شيئا هو قيام زيد في المستقبل
حكيته بقولك سيقوم زيد وقوله وغيره الإنشاء قال وهو
الذي ليس لنسبته في الخارج الخ شمل التعريف الخبر المقطوع
بصدقه لخارج عن حقيقته بالنظر إلى المخبر كأخبار الله تعالى
وأخبار رسله عليهم الصلاة والسلام لاستحالة الكذب عليهم
أو بالنظر إلى مدلوله اللغة المركب كالواحد نصف الاثنين وكذا
ما قطع بكذبه نظرا إلى المخبر به كخبر مسيلمة بأنه نبي و
الدجال بأنه الإله لقيام الدليل القاطع بكذبه لا لذات الخبر
واعلم مدلول الخبر الصدق فقط وأما الكذب فإنما هو نقيض
مدلوله قال الرضي في شرح ابن الحاجب وقولهم يحتمل الصدق
ليس معناه أن الكذب مدلول اللفظ كالصدق بل المراد
أن العقل لا يمنع أن يكون مدلوله غير ثابت فاحتماله الكذب
من حيث العقل فقط نقله عن قطارة وقوله وغيره الإنشاء
مما استظهر أنه فوده إشارة إلى أنه لا ثالث لهما وأن
الطلب داخل في الإنشاء وفيه رد لمن قال الطلب ليس داخلا
في حد الإنشاء بل هو قسيم ثالث لهما وفي عقود الجمان محتمل
للصدق والكذب الخبر وغيره الإنشاء ولا ثالث قرر للحذق
في السلم قال البناني ووجه ذلك أن الكلام إما أن يتحقق مدلوله
في الخارج بدونه وهو الخبر كقولك قام زيد وإما أن لا يتحقق مدلوله
إلا به وهو إما أن يقارن معناه زمن التكلم به وهو الإنشاء
كبعتك واشتريت وإما أن يتأخر عنه وهو الطلب كقم واضرب
والطريقة الثانية أن الطلب داخل في الإنشاء ووجه الخلاف
أن الطلب له زمنان زمن حال وهو زمن الطلب وزمن استقبال
وهو زمن الحصول فمن نظر إلى الأول أدرجه في الإنشاء ومن نظر
إلى الثاني جعله قسيما له انتهى وقال محشيه علي قطارة
قوله فمن نظر إلى الأول الخ هذا هو الحق لأن النظر الثاني ليس
نظرا إلى مدلول اللفظ لأن مدلوله قم مثلا هو الأمر بالقيام وأن

والامتثال وغيره مما خارج عن مدلول اللفظ وحاصله ان الطلب
من مدلولات زمن حالي وهو طلب حصول الفعل من المخاطب مقارن
للتلفظ وحصول ذلك الكلام من المخاطب مستقبل ومعناه الوضع
له هو الاول اه وهو حسن وهذا الخبر الواقع تفسير لما من صدق
خبر قوله وافق والكذب خلافه اي مخالفته للواقع ولو وافق الا
عتقاد بدليل قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قال المولف وقال الامام السيوطي في حد
الصدق والكذب اقوال اصحها ان الصدق مطابقة الخبر للواقع
والكذب عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في الجانبين
ومن ادلته حديث الصحيحين من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار دل على انقسام الكذب الى متعمد وغيره اه على الصحيح
راجع للصدق والكذب معا وهذا الذي صححه هو مذهب اهل السنة
كما صرح به البناني ومقابله قول المعتزلة احدها ان الصدق
مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ والكذب خلاف
الاعتقاد ولو كان صوابا وهو للنظام المعتزلي والحلية
واليه اشار بقوله واضعفت من قال انه وفاق المعتقد والكذب
بحسب الكلام بالعكس قوله من على حذف مضاف اي واضعف قول
من قال انه اي الصدق مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر ولو
خطأ والكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد ولو صوابا
وانما ضعف لانه مما يلزم عليه من تصديق اليهودي اذا قال الا
سلام باطل وتكذيبه اذا قال الاسلام حق واجماع المسلمين
ينادي على ذلك بالبطلان وعلى قوله فان لم يعتقد شيئا
فقيل ليس بصدق ولا كذب بل هو واسطة وقيل يلحق بالكذب
والدليل على هذا القول قاله السيوطي واستدل هذا القائل
بقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه
تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته
اعتقادهم وان كان مطابقا للواقع واجيب بان المعنى انهم
لكاذبون في هذه الشهادة لان في ادعائهم مواطاة القلب اللسان
وفي تسميتها شهادة لانها خبر كاذب او يسمون الشهادة لانها من
صميم القلب او تكذيبهم في تسميتها شهادة لان الشهادة
ما يكون على وفق الاعتقاد والنظام هذا مسلك للجمهور الغرب
وقال بعضهم يعني ذا ان كان صوابا ولو ابى النظام هو من تخريجه
لا يغير صحة انه الحكم بالعرف ، ومن قال الخبر انه الموافق للاعتقاد

اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ال ابراهيم

والكذب بالعكس بدون مين اه واختلف في قول من قال ان الصدق
يحد بانه موافقة الخبر للامرين الاعتقاد والواقع في نفس
الامر فلا يكون الخبر صادقا الا اذا وافق اعتقاد المخبر والواقع في
نفس الامر والكذب بالعكس هو مخالفة الخبر للاعتقاد في
الواقع معا او ذا ريب قوله نحو عائد على الصدق وهذا القول للراغب
والجاحظ المعتزلي بين والجاحظ اسمه عمرو وكنيته ابو عثمان
لقب الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين قال السيوطي
وقوله جاحظتين بارزتين كما في الرسوفي وفيه يقول القايل
لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ
وفي القاموس جحظت عينه كمنع جحوظا عظمت مقلتها او عظمت
وعجز البيت رجل ينوب عن الجحيم بوجهه وهو القذى في عين
كل ملاحظ قال الرسوفي وهو احد شيوخ المعتزلة
وتلميذ النظام وله تصانيف في كل فن وكان فيه الشغل
جرا فلما احضره المتوكل ليعلم ولده او اولاده استبشع
منظره فامر له بعشرة الاف درهم وصرفه ومن جملة شعره
ان حوال تلون وانت تشبع كما فرتت ايام الشباب لغير
كز نبلا بعسلا اي ثوبا خليعا كما يجدد من الثياب وكانت
موته بوقوع مجلدات العلم عليه بالبصرة سنة خمس وخمسين
وما ثنيرها غيرهما ليس بصدق او كذب اه غير القسمين
السابقين وحاصله ان الصدق مطابقة الخبر للاعتقاد والواقع
معا والكذب بخلافهما ليس بصدق ولا كذب فاو في قوله او
كذب بمعنى ولا نحو ما في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا
وهذا القول للجاحظ فانه انحصار الخبر في الصدق والكذب
فجعل الصدق مطابقة الخبر للاعتقاد والواقع والكذب
مخالفتهما معا وغيرهما ليس بصدق ولا كذب والخبر بناء على
في اربع صور المطابق للواقع والاعتقاد لشيء والمطابق
مع اعتقاد عدم المطابقة كقول اليهودي الاسلام حق
وغير المطابق ولا اعتقاد لشيء وغير المطابق مع اعتقاد
المطابقة واستدل هذا القايل بقوله تعالى افترى على الله كذبا
ام به جنة قال فليس صدقا لانهم لا اعتقاد لهم وانه في اخباره

صلى الله عليه وسلم بالبعث وهو الاحياء بعد الموت والحشر
وهو سوق الناس لموقف الحساب وغيره من الكذب انه قسيمه
لا مقابله ورد هذا الاستدلال بان معنى ام به جنة ام لم يفتر
فعبر عن عدم الافتراء بالاخبار حال الجنة لان المجنون لا
افتراء له لان الافتراء الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فهو من المجاز
المرسل من اطلاق اسم الملزوم وارادة اللازم لان من لوازم الا
خبار حال الجنة عدم الافتراء وحاصل هذا الرد انا لا نسلم ان
الاخبار حال الجنة واسطة بل المراد منه عدم الافتراء وهو
مرادف الكذب بخصوصه والمعنى افترى على الله كذبا حصر خبر النبي
في الكذب بنوعيه الافتراء وهو الكذب عن عمد وغيره وهو الا
خبار حال الجنة لعدم التمييز والسعد والرهوني
وقوله في اخباره صلى الله عليه وسلم بالبعث الخ لان الآية بعد
قوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد اي في
جميع اخباره وفي اخباره بغيره كذلك قاله الرهوني وحاصل
كلام الراغب مع الغزالي ان الجاحظ في الصور اربع فقال
انما توصف بالصدق والكذب معا اشار الى ذلك بقوله او
ووصف ذا الخبر الشامل للصور الاربع بالصدق والكذب
وهو مبتدا وخبره يجب واو للتنويع الى الاول وقال الراغب
يجب وصف كل الخبر بالصدق من حيث مطابقته للخارج
او للاعتقاد وبالكذب من حيث انتفاء المطابقة للخارج
او الاعتقاد قاله في شرح عقود الجمان قسمه الكلام عند
ارباب البلاغة ما اشتمل على المسند والمسند اليه احترازا
من النائم والمجنون والساهي كلام عندهم قاله في بعض الحواشي

احوال الاسناد الخبري

خبر مبتدا محذوف اي الباب
الاول احوال الاسناد الخبري واحوال الاسناد عبارة عن
الامور العارضة له من التأكيد وعدمه وكونه حقيقة عقلية او
مجازا عقليا وهذه تعبير الطالب لان المراد به الاعلام وتعبيره
بالمحال غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجيب
بانه على حذف مضاف اي مباحث احوال او رد عليه ايضا
الامور العارضة له المتعلقة باحواله من الحقيقة العقلية
والمجاز

والمجاز والتاكيد وعدمه تختص به بل يكون فيه ايضا ويأتي في الانشائي
فاذا قلت ليشيد لي قصرا فان كان في ذلك الشخص اهلا للبناء
بنفسه فالاسناد حقيقة عقلية والا فمجاز واذا كان المخا
طب قريب الامتثال قلت له اضرب من غير تاكيد وان كان بعيد
الامتثال وبعدا غير شديد قلت له اضربن بالنون خفيفة وان
شديد البعد عن الامتثال اضربن بالنون الثقيلة وحينئذ فلا وجه
للتقييد بالخبري واجيب بان الخبر هو المقصود الاعظم
في نظر البلغاء والتقييد بذلك لا ينافي جريانها في الانشاء انظر
الدسوقي والاسناد الخبري ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى
بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى
او منفي عنه وقولنا او ما يجري مجراها ليدخل نحو زيد قام ابوه
وبحيث يفيد الحكم اخرج الاسناد الانشائي وقوله ضم
كلمة الى اخرى المراد بالكلمة المسند وقوله او ما يجري مجراها الجملة الواقعة محل
المفرد كما مر والمركبات الاضافية والتقييدية كغلام زيد ورجل طالع
وقوله الى اخرى لم يقل او ما يجري مجراها كما في ان المسند اليه
لا يكون الا كلمة مفردة وينتقض بنحو لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا لما البيت الاتي يقال
حذفه من التالي لولا كذا او عليه والاسناد الخبري هو الحكم
بالايجاب او السلب وانما قدمه على المسند اليه مع تأخر
النسبة عنهما لانهما انما يتحققان بتحقق النسبة لان
البحث عن احوال المسند والمسند اليه انما هو احوال اللفظ
الموصوف بكونه مسندا او مسندا اليه وهذا الوصف انما يتحقق بعد
تحقق الاسناد والمتقدم انه ما احتمل الصدق والكذب فقصد
المخبر بخبره حيث حده افادة بالاخبار بكسر الهمزة يعني
ان المقصود للمخبر الشخص مخبر من امرين احدهما افادة
المخاطب بالفتح حكما والمراد بالحكم الحكم بان النسبة واقعة كقولك
زيد قائم او لا واقعة كزيد ليس بقائم لمن لا يعلم فيسمى هذه
وهو الحكم المعلوم يقال له فائدة الخبر كجرح ونصر وعلمه
كان ذلك بالكسر وهي الحذق جملة القاموس وفائدة الخبر جبر

قوله وذلك لامرين سوى الاشارة بقوله او كونه ذا الحكم قوله
او كونه منصوب محكي وعطف على قوله الحكم يعني ان قصد المخبر
باخباره احد امرين اما افادة المخبر بالفتح اي اعلامه بالحكم
ان كان المخاطب لم يعلم بالحكم كما تقدم والثاني افادة كونه اي انه
اي المخبر بالكسر عالم بالحكم كقولك للعالم بقيام زيد مثلا
زيد قائم قاصدا اعلامه بانك عالم بذلك ويسمى الاول فائدة
الخبر لما ان من شأنه ان يستفاد من الخبر وان استغني عنه
في الجملة ويسمى الثاني لازمها كما اشار له بقوله
الفائدة لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه
عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل
الاخبار وقوله لازمها خبر مبتدإ محذوف اي يسمى لازمها او منصوب
بيسمى محذوفا والله اعلم ثم ان كلام الاخضري تبعا [illegible]
يفيد ذلك وانه من العاري عن الحكم بالسلب او الايجاب اصلا ثم
وقصده الخطاب افادة السامع نفس الحكم او كون مخبره
ذا علم فالاول فائدة والثاني لازمها فعندي في الاصطلاح ومن اراد
ذكر المؤلف مع من التلخيص واعترضه حفيد [illegible] فقال في
حصر قصد المخبر فيما ذكر نظر لان الخبر قد يلقى عليه قول ام مريم
وضعتها انثى فليس قصدها اعلام الله تعالى بالفائدة ولا
بلازمها انه تعالى عالم بانها وضعت انثى وعالم بانها تعلم
انها وضعت انثى والغرض منها اظهار التحزن والتحسر على
فوات مقصودها وقول زكرياء لله وهن العظم مني الاية والغرض
منه اظهار الضعف لا اعلام الله تعالى بذلك واجيب بان المراد
بالخبر معناه اللغوي اي الخبر الخاص للاعلام لا الاصطلاحي
اي الذي بالجملة الخبرية مرادا بها افادة مدلولها وان لم يعطها
العلم ولذا يختص كل الحصر فيما اذا القى الخبر في مقام
سوى بالخبر وقد على التعارف ومن اشكل الحصر قوله
[illegible] مع [illegible] البيان مصدر منصوب ويحتمل [illegible]
وقوله في خطاب امرأة تسمى اميمة تلومه على عدم الاخذ
بثار اخيه قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني
سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي
قوله

والمجاز والتأكيد وعرفه المختص به بل بكل اخبار وبملاحظة الاستعماري
فاذا قلت لشخص بنى فلان فان كان ذلك الشخص اهلا للبناء
بنفسه فالاسناد حقيقة عقلية والا فمجاز وان كان المخا
طب قريب الامتثال قلت له اضرب من غير تأكيد وان كان بعيد
الامتثال وبعيد الغير يسير قلت له اضربن بالنون خفيفة وان
شديد البعد عن الامتثال اضربن بالنون ثقيلة ولا وجه
للتعبير بالخبر واجيب بان الخبر هو المقصود لانه اعظم
في نكت البلغاء والتعبير بذلك لا ينافي بانها في الاستعارة انكر
الرسوخي والاسناد الخبري ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى
بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى
او منفي عنه وقولنا او ما يجري مجراها ليدخل نحو زيد قام ابوه
وبحيث يفيد الحكم الخ ليخرج الاسناد الانشائي وقولنا ضم
كلمة المراد بالكلمة المسند وقولنا او ما يجري مجراها الجملة الواقعة محل
المفرد كما مر والمركبات الاضافية والتقييدية كعبد رجل صالح
وقوله الى اخرى لم يقل او ما يجري مجراها لان كلامه في ان المسند اليه
لا يكون الا كلمة مفردة وينتقض بمثل لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا ونحو البيت اللاتي يقال
خرجه من النار لولا كذا وان عليه والاسناد الخبري هو الحكم
بالايجاب او السلب وانما قدمه على المسند اليه مع تأخير
النسبة عنهما لانهما انما يتحققان بتحقق النسبة لان
البحث عن احوال المسند والمسند اليه انما هو احوال اللفظ
الموصوف بكونه مسندا او مسندا اليه وهذا الوصف انما يتحقق بعد
تحقق الاسناد والمتقدم انه ما احتمل الصدق والكذب فصل
الاسناد ان يعم ما حيث حـ 12 قوله للاخبار بكسر الهمزة يعني
ان المقصود لاخبار الشخص مخبر هو امرين احدهما افادة
المخبر بالفتح حكما والمراد بالحكم هنا النسبة واقعة كقولك
زيد قائم او لا واقعة كزيد ليس بقائم لمن لم يعلم فيسمى فائدة عرفه
وسواء الحكم المعلوم يقال له منطوق محض كعرفه ونص وعلمه
كان ذا اوجه بالكسر وهو العرف كما في القاموس وابن الجوزي

قوله وثاني الامرين يسمى الاشارة بقوله **او كونه عالما به** قوله
اوكونه منصوب محكي وعلى قوله هذا ابتداء اه فصل الخبر
باخباره احرام من اما فائدة الخبر بالفتح اي اعلام بالحكم
ان كان المخاطب لم يعلم بالحكم كما تقدم والثاني افادة انه له انه
اي المخبر بالكسر عالم بالحكم كقولك للعالم بقيام زيد مثلا
زيد قائم فاصل الاعلام بانك عالم بذلك ويسمى لازم فائدة
الخبر لما مر لان من شانه ان يستفاد من الخبر
فالاول حقيقية ويسمى الثاني لازمها وان استفيد من غير
العارضة لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به الاشارة بقوله
عالم بالحكم افادة بنفس الحكم بجواز ان يكون الحكم معلوما قبل اي ويفسر كلمه افادة انه
الاخبار وقوله لازمها خبر مبتدا محذوف اي هو لازمها ومنه
يسمى محذوف والله اعلم قال الامام الاخضري نفعنا الله ببركته
بفرد كل واحد من العلم وفيه الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم
وقصده في الخطاب افادة السامع بنفس الحكم او كونه مخبره
عالم فاول فائدة والثاني لازمها عندي وفي الاوسط ومثل الله
ذكر المؤلف هو نص التلخيص واعترض صاحب المعين فعاله في
حصر فصل الخبر فيما ذكر نحو الذي يرد عليه قول ام مريم ربي اني
وضعتها انثى فليس قصدها اعلام الله تعالى بالفائدة ولا
بلازمها انه تعالى عالم بانها وضعتها انثى وعالم بانها تعلم
انها وضعتها انثى والغرض منها اظهار التحسر والتحسر على
جواز قصدها وقول زكرياء ربه ومن الحكم مني الاية والغرض
منه اظهار الضعف لا اعلام الله تعالى بذلك واجيب بان المراد
الخبر معناه اللغوي اي الحكم الخاص للاعلام لا باصطلاحي
اي الجملة الخبرية من ادانها افادة مخاطبها وان لم يقصدها
العلم ولذا ينحصر كل الخبر فيما اذا كان الخبر
سوى فالخبر وهو على التخالف ومن امثلة التحسر قوله
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
وقوله في خطاب امراة اسمها اميمة تلومه على عدم الاخذ
بثار اخيه قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني
سهمي فلم يعفوا به فلو لم يسكون او منع
قوله

في نحو كلام المولف فاستغن عن مؤكد للحكم ان لم يشك او ينكرا كما زكى له اصل والمعنى انك يا مخبر اذا علمت ان المقصود من اخبارك سوما ذكر فاقتصر على قدر الحاجة ولا تطول بما لا فايدة فيه واستغن عن الاتيان بما يدل على تاكيد الحكم ان لم يكن المخاطب شاكا في الحكم او منكرا له بان كان خالي الذهن او جاهلا عنه فقل له مثلا زيد قائم بلا توكيد واكثر الحد للفعل بحاله وهو جلي لانه قليل وقل جدا ما لم والمؤكدات جمعها الشيخ الاخضري بقوله في بيت من منظومة وهو بقسم قد ان لام الابتدا ونون التوكيد واسم ان الو وقع لم واسم ان الجملة اسمية وذكر المولف هذا البيت في شرحه وأوجبن بقدر التوكيد مفعول اوجبن ان واوجب التوكيد ان كان المخاطب منكرا للحكم بحسب الانكار ان يقوى قوة و ضعفا وكلما زاد الانكار زيد في التوكيد كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكدوا بان واسمية الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فاكدوا بالقسم الذي تضمنه ربنا يعلم وان واللام والجملة الاسمية لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون او يشك فيه فاستحسن له وان كان المخاطب شاكا في الحكم طالبا له فاستحسن التوكيد ان استحسن ولم يجب وسم الضروب فالنسب للابتدا الانكار ثم الطلب هذه مفعول انسب والضروب بدل منها وفي ما منصوب بنزع الخافض والمجرور متعلق بانسب ان وانسب هذه الضروب وهي انواع الكلام في الحكم والاول اصطلاح من كونه خاليا عن التوكيد على خلو الذهن او الجاهل بالحكم الذي علمه لا التوكيد وتوكيد في الانكار وهو الذي في الثالث استحسانا الى لفظ الابتداء فيسمى ضربا ابتدائيا والعزم سمعه بطلب او انكار في الاول والى لفظ الانكار في الثالث فيسمى انكاريا والى لفظ الطلب في الثالث فيسمى طلبيا ويسمى اخراج الكلام على هذه الوجوه ان الخلو عن التوكيد في الاول ووجوب التوكيد بحسب الانكار في الثالث

والتقوية

[illegible]

لا قوة دامجة من الوزر بحيوة بفضل اخفه فلو حاولت الا
تتفاوت منهم فى ذلك بالفضل على كان فى الرجال حسنين ثم
جاء معفون عنهم معفون عن امر عظيم والكمي لهم الاحسان
الكامل وان انقصت منهم عادة امر الى فوق حسب حالة فاجمة
الخاصية فالجنة بذلك والقصر منه اظهار التعني بفضل اخيه
وبعض العالم مثل الجاهل لانه الجهل عليه تنجل لا وربما
ترك العالم بعلم بوفا التعبير ولا فيها منزلة الجاهل بما ذكر ان
خفيت عليه ثمرة الجهل لا علامته كقولك لتارك الصلاة
وهو يعلم وجوبها انه لم يعمل بموجب علمه الصلاة
واجبة لان من لم يعمل بما علمه كالجاهل وقولك لمن يعق اباه
وهو يعلم ما في العقوق العقوق هذا ام وقولك لمن زير ابوك
واحسن اليه فعامل معاملة الجاهل بابوته لعدم
عمله بمقتضى علمه وكقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الاخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا
يعلمون فصدر من الكلام بوصف اهل الكتب بالعلم على
سبيل التوكيد القسمي والخبر بنفيه عنهم حيث لم
يعملوا بعلمهم ومعنى الاية ان الله تعالى اعلم اليهود ان من
اشترى كتاب السحر واختاره على كتاب الله تعالى ماله في
الاخرة من نصيب ووالله لبيس ما باعوا به انفسهم الحظوظ
كمالو كانوا يعلمون فتم تذلك الشيء من انه لا خلاق له في
الاخرة افتضحوا والاية ليست بما نحن بصدده فان نفي ثم
لان الذي يعلمون من قصر علامة بذلك وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه واعلم ان تنزيل العالم منزلة الجاهل من
جعل وجود الشيء كعدمه داخل في فيض العناد وقوله نجة
فاعل تنجل معرو وكقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
وقوله وينجعل العالم الخ جواب عن سوال مقدر وهو اذا
كان المقصود بالاخبار انما هو افادة احد المذكورين فكيف
صح القاء الخبر على العالم بالامرين فاجاب انه قد نزل بالا به بذلك
منزلة الجاهل حيث لم يعمل بمقتضى علمه قاله الدسوقي

بالكشف البيان مشيرا والجملة خبر وبه اشار الى اتباع
المسند اليه بعطف البيان يعني ان المسند اليه يتبع
البيان لاجل ايضاح حقيقته باسم مختص به كقوله اقسم بالله
ابو حفص عمر وقوله والمومن العائذات الطير يمسحها ركبان
مكة بين الغيل والسند والمدح اذ قوله سبحانه ان يكون لم يكون
ما قصر اذ احد عشر وقد يكون لمجرد المدح نحو جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس فالبيت الحرام لمجرد المدح لا للايضاح
واشار الى اتباعه بعطف النسق بقوله ** والعطف لتفصيل
ومع المعان لحق وقد اقتفى قوله والعطف مبتدا خبره لحق و
يعني ان عطف النسق يجاء به لتفصيل المسند اليه با
ختصار نحو جاء زيد وعمرو فهو اخصر من جاء زيد وجاء عمرو
فالاول فيه تفصيل الفاعل بانه زيد وعمرو من غير دلالة على
تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او مترتبين بمهلة او بلا
مهلة والثاني فيه تفصيل والثالث فيه تفصيل المسند اليه
الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم تدل على التراخي
وقوله ومع المعان الخ معناه ان العطف يعقبه حق وقد يكون
لما تسبب له من الغلط بجعل او العدول اليه فيلم الخا بتصحيح او
لتعيين ما قبلها ونفيه عما بعدها وقد يكون للاضراب وغير
ذلك ومثل لذلك بقوله كالرد للصواب والاضراب اي كالرد السامع
عن الخطا في الحكم الى الصواب بلا ولكن نحو ما جاءني زيد لكن عمرو
لمن اعتقد ان زيدا جاء دون او اعتقد انهما جاءا معا وكنحو جاء
زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءا معا
وتمثيل الناظم بلا والصرف كبل اي وكالصرف وهو ا
ضراب ببل وسواهما والحكم عن محكوم عليه الى غيره اصلا
بجعله كالمسكوت عنه نحو جاء زيد بل عمرو وقوله نحو
جاءني الحلا مثال لما مر وكالشك او او للابهام نحو وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وكالتخيير او الاباحة او
ان لا في الانكار الخاصمين وحاجهم وشبه ذلك من احكام

كالتخصيص وذا ايضاح واشار الى اتباعه بالبدل بقوله ابدل لتقرير
اي اتبع المسند اليه بالبدل لافادة تقرير الحكم
المتوجه لان البدل هو المقصود بالنسبة اليه بسبب تكرير
وتثبيت وفي لطو بدل الكل كجاء اخوك زيد ويتقرر الحكم
قال شارح الاخضري وقال السيوطي واما الابدال منه فلزيادة التقرير
وفائدته المبالغة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم ابدل ليكون شهادة للصراط الكل بالاستقامة
على ابلغ وجه لانه اذا اكد السمع او اصمه ثم عقب
بالتفسير نحو عمرو اه او كون ما اشتمل عليه او بعض
بعضه استقل قوله كون بعضه على ما وقوله استقل خبر
كون له واتبعه بالابدال لكونه اسم الذي اشتمل عليه المسند
اليه او لكون البعض بعض المبدل منه استقل بحكم
الحكم المنسوب الى متبوعه لانه هو المقصود بالحكم
فقوله استقل راجع لهما وهو اشارة الى بدل الاشتمال و
بدل البعض ممثل للاول بقوله كنفعني زيد علمه وللثاني
باعجبني زيد وجهه والنفع في المثال الاول استقل به
العلم كما ان الاعجاب في الثاني استقل به الوجه قال ومعنى
الاشتمال ان الاول يقتضي الثاني ويستلزمه حتى تنسب اليه
الحكم فعلا وضربت زيد اعمره اه وقوله ان فاعل يشتمل
عائد على المبدل منه هو نص التسهيل فيه والمشتمل
بدل الاشتمال هو الاول خلافا لمن جعله الثاني او العامل
قال الدماميني قال المص والاول هو الصحيح لان الثاني في
اعجبني زيد وصاحبه او كلامه وكل مفت حجر وسارق
حاله فيه وامثالها من بدل الاشتمال الثاني فيه مشتمل على
الاول والقول الثالث لا يكفي لان من بدل الاشتمال يسلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه والعامل ليس مشتملا على البدل
قال الرضي قال ابن جني وليس اشتمال المسوع على
التابع كاشتمال الكل على الكل وذلك من حيث كونه دالا
اجمالا ومقتضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند الاول
متشوقة

متشوقة الى ذكر ثان فحصل البيان معه بعد الاجمال من الاول وقال
المبرد في القولان متقاربان سمي بدل اشتمال لاشتمال العامل
المسند الى المبدل منه على البدل لا بعينه لان الاعجاب في قولك
اعجبني زيد حسنه ونحوه مسند الى زيد لا يكتفى به من جهة
المعنى لانه لم يعجبك لحمه ودمه بل المعنى فيه وكذا اسلب
زيد ثوبه كالمعنى في انه لم يسلب نفسه بل اسلب منه شيء
وكذا السؤال في يسئلونك عن الشهر الحرام في انه غير مفيد الا ان يكون
بحكم من احكامه كقتال فيه فقد زيدا عمرو فانه بدل الغلط لان
ضرب زيد مفيد غير محتاج لشيء اخر اه الطيبي ومنه يؤخذ
وعلى ان المشتمل على البدل هو العامل افهم وان الشوفي
في قوله بدل الاشتمال هو بدل بعض من شيء او من شيء يشتمل
عاملة على معناه بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه
او حسنه قال الصفاقسي ان يدل عليه دلالة اجمالية لكونه لا
يناسب نسبته الى ذات المبدل منه لان الاعجاب انما يناسب نسبته
الى ذات زيد الذي هو مجموع لحم وعظم ودم فيفهم السامع ان
المتكلم قصد نسبته الى صفة من صفاته كعلمه او حسنه ونحو
سرق زيد ثوبه انما يفهم السامع ان المتكلم قصد نسبته الى شيء
يتعلق به كثوبه او فرسه او الى ادرعه وان علمت هذا المعنى
قوله في الكشف ومعنى الاشتمال ان الاول يقتضي الثاني الخ ان
المبدل يستلزم البدل في الجملة ان يدل عليه دلالة اجمالية من جهة
ان العامل المسند للمتبوع نسبته اليه غير مناسبة للمعنى
وان كان مسندا اليه لفظا ولذا صار السامع للكلام منتظرا لما
يجبر الاجمال من شيء يناسب المعنى والله اعلم قاله كاتبه عفى
الله تعالى عنه بمنه امين وقوله ونعتا وبدل معناه ان المسند اليه
يقع في البدل لاجل المعنى الذي يعتبر كل وهو ظاهر ووجهه
بانه من العلم محكوم عليه بالعجز حتى يجيء دور السكون
اه مثاله اعط السائل اما درهما دينارا الدجل دينارا ومن النكرة

ثم في قول أفصح الورى نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها
ثمنها قوله في أمعهود أنكر وهو إشارة لقول داخل ما وهو الى
فيبنى به القول معناه بل كما رأيت انه انكر في النوع الذي هو
داخل اما ني ذه بالتعريف الذي ورد عن أفصح الورى العباد وهو
فيما روي عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله ان
الرجل ليصلي الصلاة وما كتبت له منها الا ثلثها ربعها خمسها
سدسها سبعها حتى انتهى الى عشرها وحكى ذه ومر في الذي
ما نصه وهو الامام السيوطي اه وقال [illegible] والذي
في شرح عقود الجمان هو ما نصه وأما برك الحكم فلأن دفعا
لانه خارج عن الفصاحة اه بحروفه وعمره لغيره في هذا وهو الى
انكره السيوطي فلا يرد عليه بالتعريف المتقدم ولا يصح ان
قول الناظم في الإشارة لما بعده بل هو من نوع الغلط فانه يسمى
بالاضراب وهو مثال للاضراب بالتعريف المذكور عند قوله الا العبة
وفي اللاضراب العرب ان قصر عجب في كرته والله اعلم ثم اشار الى نكتة
توسط ضمير الفصل بعد المسند اليه لاجلها فقال وفصله لاجل
تخصيص ذكر والمعنى ان فصل المسند اليه عن المسند والاتيان
بضمير الفصل بينهما ورد عن العرب لاجل احد هذه الامور الاتية
احدها التوكيد والقصر اشار له بقوله وان المسند الذي فعل
له وهو في بيان ان المتكلم قصد به انما يعود مسندا قبله لا غير
لا لنعت له وذلك هو الاحسن البرهان مختص في قوله تعالى أولئك هم
المفلحون اه والثالث بيان ان ذا التخصيص به لا غيره في المسند اليه
مختص ومثله بقوله تعالى ان شانئك هو الابتر والكاف للتمثيل
ويجوز رجوعه الى الخ لا غير واشار الى بيان امور يقدم المسند اليه
لاجلها بقوله لكونه الاصل ولا مقتضي ومشعرا بالسرور او تشويقا
متعلق بقوله قدما الخ في ان قدم المسند اليه لاجل امور منها كون الاصل
تقديمه ولا مقتضي للعدول عنه لان الاصل في المحكوم عليه التقدم لانه
يدرك عقلا قبل عليه وهو مقتضي للعدول عنه كالفاعل فان تقدم
لانه من رتبة العامل التقدم على المعمول ومنها تمكين الخبر في ذهن
السامع لان في المبتدأ تشويقا اليه كقول المعري والذي حارت البرية
فيه حيوان مستحدث من جماد قال السيوطي يعني الانسان من

حيث

حيث عوده بعد الفناء او حياته بالروح وموته بمفارقتها
وقال في الحلية يعني تعيين ان الخلاف في المعاد الجسماني
وليس الى الاجزاء الاصلية وقيل بان امر الله واختلاف الناس فيه واقع
الا الضلال ومكابر ومنها تعجيل المساءة للمخاطب لكون المسند
اليه فيه تطير نحو السفاح في دارك ومنها تعجيل المسرة له
لكون المسند اليه فيه تفاؤل نحو سعد في دارك وفي المفتاح سعد
ابن سعيد في دارك والسفاح ابن الجلاح في دار عدوك والواو في
قوله ونحو بمعنى او ومنها قوله او ان لا يزول عن الخاطر
دائما قوله يعني ان منها ان يكون فيه ايهام للسامع انه يتلذذ
بذكره لكونه محبوبا فلا يقدم عليه غيره نحو ليلى تسبي القلب
بذكره سيما ان تقدم معنا او السيوطي وعبارة الحلية ومنها ان يكون
محبوبا نحو محمد حبيبنا وقوله او ان لا يزول عن الخاطر
قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي دائبين في ابدا دائما واما
الحياة الى انقضاء الدنيا وعبارة السيوطي او انه ملازم للخاطر
لا يزول عنه لكونه مطلوبا نحو الله ربي وقد يقصد ايضا نحو في
كتب المؤلف كشي عنه الحمار تحقيره او تعظيمه نحو الكريم يفعل
كذا او التبجيل وعبارة السيوطي وما اشبه ذلك قال في البيان
كالتعظيم نحو الله نور السموات والارض ويكون الكلام فيه كما اذا
كان المطلوب اتصافه بالخبر نحو ان يقال كيف الزاهد فتقول
الزاهد يشرب ويطرب وقال عبد القاهر الجرجاني
قد يقدم اي يفيد ما تقدم وسيكون تقريره تخصيصه
المسند اليه بفعل نفيا نفي ما او لا وقيد تخصيصه الا
اليه ليفيد تخصيص المسند اليه بالمسند الخبري الفعلي فيكون
المسند مقصورا على المسند اليه ان نفي او لا نفي ولا ان تقدم على
المسند اليه ح ونفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول
لغيري لا ابقال ذلك لا في شيء ثبت في الجملة لغير المسند اليه
فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه
الذي نفي عنه من العموم او الخصوص ولهذا لا يصح ما انا قلت هذا ولا

غيري أن مفهوم ما أنا قلته ينافي منطوق ولا غيري ولا يصح أن
يقال ما أنا رأيت كل أحد لاقتضائه أن غيري رأى كل أحد لأنه نفي
الرؤية على وجه العموم في المفعول فيجب أن تثبت لغيري على
وجه العموم فيه ولا أنا ضربت إلا زيدا لأنه يقتضي أن إنسانا
غيري قد ضرب كل أحد سوى زيد [illegible] هو [illegible]
لأنه بمنزلة ما أخبرت بنفي الضرب الواقع منه على سوى
زيد فيجب أن يثبت لغيري الضرب على سواه وفي المناقضة
مفهوم ما أنا قلته لمنطوق ولا غيري مثل هذا قوله صلى الله عليه
وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم وقول المتنبي وما أنا أسقمت
جسمي به ولا أنا أضرمت في القلب نارا. بل الحاصل لم يلي
صورة لا أصلا المسند إليه بعد بأن لم يكن في الكلام نفي أصلا
أو نفي في [illegible] فهو في المسند إليه أو مقدم عليه مع فاصل وأما
بالمبتدأ مع كون الخبر فعليا ذو ضمير فاعل فإن كان فقد يأتي التقديم
للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته غيره
المسند إليه في الفعل أو لم يشاركه المسند إليه والفعل نحو أنا سعيت
في حاجتك وقولك قصرت به ردا على من زعم أن غيرك سعى [illegible]
السعي في الحاجة أو الغير إن كان قصرا إلى [illegible] على من زعم
أنه لم تسعى في حاجته وأن انفرد بالسعي فيها غيرك وعن
المؤلف فادر بالمبالغة قوله وعن [illegible] وجعلها فالتقديم للمسند
إليه مشعر منه عكس أن التخصيص والرد وقوله وأما إذا
علما إفادته لهما أو هو منه أن الغرض الأول وقوله رد على من زعم انفراد
المشاركة يؤكد فيه المتقدم أخباره بأن يقول وحده والغرض [illegible]
وقوله رد على من زعم انفراد غيره بالمسند إليه فيها هو موضع أن التقديم
قصد به التخصيص والرد كما تقدم وله حالة أخرى وهي أن يكون
التقديم لتقوية الحكم ونفي توهم السامع دون التخصيص نحو
هو يعطي الجزيل وإذا جعل الحمل بقصد أن يقوى في ذهن السامع
أنه يعطي الجزيل لا أن غيره لا يعطيه وسواء كان الفعل مثبتا
أو منفيا كما مثلنا أو منفيا نحو أنت لا تكذب فهو أبلغ في نفي الكذب
من لا تكذب لما فيه من تكرار الإسناد المقصود في الثاني ومن
الثاني لا تكذب أنت وإن كان فيه تأكيد للمحكوم
عليه فإنه ضمير المخاطب تحققا وليس لإسناد الفعل على سبيل
التحقيق والسهو ولا التأكيد الفعلي للعموم كما ذكر لا إسناد [illegible]
العبارة إشارة ولم وإن يقوي الحكم وهو عطف على قوله بأن
يلي ومعناه أنه إن لم يتل المسند إليه نفيا فتارة يكون التقديم

للتخصيص والتأكيد دون النفي عن غيرهما وتارة يقصد المتكلم به تقوية
تقوية الحكم في ذهن السامع دون التخصيص سواء كان الفعل
مثبتا نحو زيد يعطي الجزيل لا يقصد القصر بل قصد به تحقيق عند
السامع انه يعطي الجزيل لا تخصيصه بذلك او منفيا نحو
منافي عن المسند اليه نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي
الكذب من لا تكذب لما فيه من تكرر الاسناد المفيد للتقوية
للحكم المثبت او المنفي ومن التوكيد ما افاده التعريف
للتخصيص من الاول والتقوية من الثاني اذا بني الفعل على
معرف كما اشار اليه بقوله حيث عرفا المسند اليه المتقدم
له حال معرفة كلمة المتقدمة واما ان كان نكرة فهو على
قوله وان بدا التخصيص للمنكر وقوله يقوي منصوب في
نحو تخصيصه على الحال اذا كان يقوي مسندا للفاعل وفاعله
عائد على المعرف الخ كقوله ما انا قلت هذا ان بني على نفي من
دارت الحرب من دارة صول ومن امثلة الخاتم ويحكى انه معنى
للمجهول والله اعلم ويوسف السكاكي واقتصرا لفاسي
الجرجاني فيما وصفنا اي فيما ذكر من افادة تقديم المسند
اليه للتخصيص والتقوي لا انه ذاكر في تفاصيل
كما سيكون في بيانه ومن النفي حمله معنا في بعض النسخ
وهو المناسب لعطفه له على بابه ولما سيأتي من
بعضها ما نصه عن قوله وان بدا التخصيص المستفاد من
التعريف المتقدم فهو تخصيصا او عموم ذكر قوله فهو
يستوعب المعاني اي التعريف مقتضى حصر ذكر اي على نحو
تخصيص الجنس عن جنس اخر نحو رجل جاءني لا
امرأة فهو لتخصيص الجنس اذا اعتبر والمخاطب انه اذا كان ذات
لا يدري جنسه او تخصيص العدد نحو رجل جاءني لا رجلان
فهو لبيان انه معنى اذا اعتبر والمخاطب انه من جنس الرجال
لا يدري وحدته وغير مقصود بيان التخصيص للجنس والوحدة
معا نحو رجل جاءني لا امرأة ولا رجلان وقوله هنا وشبه
اسم ذا انا ما انه به على انه لبيان الجنس كان المختص كما قاله
عبد الغاني الزاهي من جنس النساء لا من جنس الغير وعليه
فعلى المحشي انهم خلافا للشارح كما ذكر ولولا
تعريفهم فهو التعدد على قوله وان بدا التخصيص الخ كما

في المختصر اولى من السبكي وشارح المفتاح انما ذكره
فيما يحتمل الحكاية ومذهب السكاكي ذكره السبكي
بعد ما ام فلو تبع المصنف على هذا العنوان لكان اخصر قوله
عن واما اذا امتنع فرعها جمع بعضا ولعل فرق بين وجه
سع واقع فيما وصفا له لانه خالصة تفاصيل كلا في
الخبر وفق نعم وبحصل معناه ابتداء وفرق بين فروعه
له خفاء وقد التخصيص بالخبر فاحش ومما فاحش
فاعل قبيح عائد على يوسف ويقضي ان السكاكي خالف الجمهور في
جعل ان المحل كون تقديم المسند اليه يفيد التخصيص
بالخبر الفعلي يشترط) فيه كونه في الاصل مؤخرا من
ما يجوز تأخيره على انه فاعل في المعنى فقط لا في اللفظ
نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر اصله قمت انا فيكون انا
فاعلا معنى تأكيدا لفظيا فقدم ومنعه الصورة تقويه
فيها يفيد التخصيص واخرج عن ذلك صورتان الاولى
ما يجوز تقديره فاعلا من حيث معنى الفعل لكن بتقدير
فانه لو قدر تأخيره كان فاعلا لفظا الثانية ان يجوز
لكن في المثال المعرف انا قمت ولكن يقصد لذلك فهاتان
الصورتان انما يفيد التقوي التقوية دون التخصيص
نعم ان كان المسند اليه في الصورة الاولى نكرة نحو
رجل جاء افاد التخصيص لا لامر ما تعين كونه
لو اخر فاعلا لا على تقدير انه بدل من الضمير في جاء
على ظاهره واسي والتقوي الذي يحصل الا لو قدر مؤخرا
على انه فاعل لكن يفيد التخصيص اذ لا سبب له سوى كونه
قد مؤخرا في الاصل فقولنا انه مخصص لما صح وقوعه
مبتدأ ولم يلزم تعين لا بد في المعرف ويجوز بها والعموم
اختصاص الحكم بها افتاهم لو وقعه مبتدأ بلا مخصص
فلا والمثال لانه مصحح لتعريفه من حيث المعنى
التخصيص فيسوغ الابتداء به وقوله ومما اي انا في
له على انه فاعل معنى قلنا في الخبر لا مما يشبه واحد
الاستثناء بالخبر مما عد لا في من يشتبه تعرفه يسيل الى
حرف النفي وغيره وقال لما التعريف فيه دعوى التخصيص

جهول

بقوله نحو انا الخبيس نحو ومثل قوله انا الحقيقة ونحوه ان تعبير
التخصيص بشي كالتقوي كون المسند اليه موجبا علم انه
فاعل معنى ورجل اتاني وجاء لي رجل فيه وكذا جاز ان يكون
جملة حالية نحو ومثل المال لك اذا كان المسند اليه منكرا نحو رجل
اتاني فيفيد التخصيص والحال انا امرأة الا بيد ما فيفيد نوعا اعلى
انه بدل من الضمير في جاء لي فيفيد التخصيص فيكون ذلك مسوغا
للابتداء به نكرة واحتمل بدل لا خلاف فيه فما علاوه لوجهين موجبا
على انه فاعل انتفى التخصيص بدون الغير ومن هنا قولهم محل
الناظم انه اذا لم يجز تقدير تأخيره على انه فاعل معنى نحو رجل
قام او جاز تأخيره لكن لم يقدر انه فاعل معنى لم يفد الا التقوية
كما نحو في كلام السعدي ويلزم اذا قوله او جاز بحسب تقدير
والله اعلم ومنه السكاكي التخصيص في قولهم شر اهر ذا ناب قال
الدماميني الشر ضد العافية واهر حمله على الهرير وهو
الصوت دون النباح وذا ناب الكلب انتهى والمعنى ان السكاكي شرط
في المنكر اذا قيل ان تقديمه يفيد التخصيص ان لم يمنع من التخصيص
مانع فان منع منه مانع كما في قولهم شر اهر ذا ناب لم يجز ان
التخصيص للمنكر اما تخصيص جنس عن جنس او واحد عن
غيره كما تقوم واجاز ان يكون للجنس انه يجب تقدير ما اهر ذا
ناب الا الشر الغير لان المعنى ان يكون الشر اهلا فاعلا في تعبيره
عندهم ابلغ نفي الشيء عن الشيء حتى يصح انتصابه به والا يكون
للواحد لانه يجب تقدير ما اهر ذا ناب الا شر واحد لا شران وذلك غير
مقصود بل الشر اكما صرح ذا به تخصيصه هنا اولى
بما اهر ذا ناب الا شر والواحد تخصيص شأن الشر بتنكيره
فيكون تخصيصا نوعيا فيصير المعنى نوع عظيم من انواع
الشر اهره فيصح حينئذ تقديمه من سبب السكاكي كما في
شرح عقود الجمان واشار الى تضعيفه بقوله الا انه قبيح ثم
اشار به الى قول صاحب التلخيص وفيه ما فالت نحو اما انا واما
الفاعل اللفظي سواء في امتناع التقديم ما دام على حاله بما
فان طام الفاعل والتابع لا يجوز تقديمه فيحق تقديم المعنوي
دون اللفظي تحكم وامر فوقه في المنكر لا سبب للتخصيص
سوى تقدير التقديم وهو المسوغ للابتداء ممنوع ايضا لجواز
ان يكون المسوغ التقوية او ما يحصل من التهويل والتعظيم ونحو

التخصيص المسوغ للابتداء بدا انظر شرح عقود الجمان لعوا جدا وصاح مبنيا للفاعل ان
امعن فيه واستغنى المثل ان استفساره مرابطة التقديم التقوية بجعله بعير صح

ذلك وأما قولك أبغال المعنى شر لا خير ممنوع كيف وقد قال الشيخ
عبد القاهر قدم شر لأن المعنى الذي أهره من جنس الشر لا من
جنس الخير ونحو ما أنا قلت هذا قوله في الحال قائم في
محل الرفع أو في له وبه نصبه ويتعلق به قوله من الحال جواما تقوية
منصوب بنزع الخافض على حذف مضاف أي في إفادة التقوية
أي قوله في الحال أو نحو مثلا قائم ونحوه مما أخبر عنه بالوصف في نحو من
الحال أو نحو قام هنا ونحوه لا مما أخبر عنه بالفعل في إفادة التقوية
لتضمن الوصف الضمير كالفعل وليس مثله وتشبيه الخالي بما
في دال لم يكن مثله مع تضمنه الضمير ثم تشبيه الخالي من الضمير
في التقوية من جهة أن صيغته لا تتغير بالخطاب والتكلم والغيبة
تقول أنت قائم وأنا قائم وهو قائم ولا يتغير كما أن الخالي من
الضمير لا يتغير فتقول أنت رجل وأنا رجل وهو رجل بخلاف
الفعل فيتغير بما ذكر وصار في التقوية الحاصلة بتضمن الضمير
الذي يتغير ومجيئه ولم يبلغ اسم الفاعل مع ضميره بأنه
جملة وشرائط معمول السكاكي كما قاله السيوطي وقوله الخالي
معمول لتشبيه وتشبيه يقرأ مفردا ونحو وقوله بما أي الفعل ما
منصوب بنزع الخافض أي في التقوية ووجه أنه تضمن ضمير
الفاعل ويشبه ما خلا الخالي من الضمير والله أعلم كما اللازم
التقدم في مثل لا أحد عار وغيرها أي لا إنك لا يعني أن تقدم المسند
إليه الذي يفيد التقوية على المسند كما اللازم ورد في التقوية لفظ مثل
وغير إذا استعمل على لغة الكناية عن المخاطب من غير تعريض
بأحد نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى وغيرك لا يجود لا له
وقوله أنت إشارة إلى أن المعنى إذا أنت لا تبخل وأنت تجود فليس
المراد بلفظه مثل غير إفادة الحكم إليه كما قال القائل
ولم أقل مثلك أعني به سواك يا فردا بلا مشبه وقال المتنبي
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع لم يرد صاحبه بعضهم بأنه ينخدع
بل أنه هو ليس كذلك ينخدع قال صاحب التلخيص واستعمال
مثل وغير هكذا أي كما في البيتين والسر في التقديم أنه يفيد
التقوية وهو أعون على إثبات الحكم المقصود لما مر من الكناية
التي هي أبلغ قال الشيخ سعد الدين وليس معنى كاللازم أنه يمتنع
وقوله يقوم ذلك المراد أي مقتضى القياس أنه يجوز التأخير لكن
لم يرد استعمال إلا على التقديم نص عليه في دلائل الإعجاز
قيل وقد يقدم لأنه حكم لأن كل مبتدأ لم يعمل يعني أنه
كثيرا

كبين ابن اسماعيل هذا الغرض قال انه قد يكون تعريف المسند اليه
المسور بكل على المسند المنفي ونحوه والنفي لافادة العموم
نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد من افراد
ما لم ادخل نحو لم يقم كل انسان فانه انما يفيد مجموع الافراد لا
عن كل فرد وهو يصدق بنفي فرد واحد ونحوه كلام واضح يشهد
به الذوق واستعمال العرب واعلم ان ان الاخذ لا يفيد نفي
الحكم عن كل فرد دليلا على ترجيح التاكيد على التاسيس وان
المهملة الموجبة المعدولة وهي التي جعل حرف السلب
جزءا من المحمول نحو انسان لم يقم في قوة السالبة الجزئية
نحو لم يقم البعض وان السالبة المستقل معه نفي الحكم عن الجملة
دون كل فرد وان المهملة السالبة في قوة السالبة الكلية
المقتضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق النفي
وفي هذا نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى وهي انسان
لم يقم وعن كل فرد في الثانية وهي لم يقم انسان انما جاء ولا
اسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد اليها
فيكون كل تاسيسا فيهما لا تاكيدا لان الصورة الثانية اذا
افادت النفي عن الجملة فاذا ادخلت كل على الفاعل وهو افادة
النفي عن الجملة لا تكون تاسيسا بل تاكيدا لان النكرة المنفية
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة اه
وقد ذكر السنوسي ان اول هذا الكلام الى قوله استعمال العرب
ثم قال وقع التلخيص تعليله على ما يفهم اهل المنطق وفي
ما توهم الناظر انه رد القول وليس كذلك لما فهم عليه
السبكي فقال عقبه عبد القاهر لم يبين انه اعاد فيهما
الدليل الاول ان الشيخ واعل قال مخروقة وهو عبد القاهر
الجرجاني في اعلام العرب ومختصره قاله السنوسي ابو
حيث النفي اتى بكل في الجملة كلها اقتفي قوله كل فاعلا اتت
ومعنى كلامه ان عبد القاهر قال ان كلا اذا وقعت في حيز
النفي بان تقدمت عليه اداته فتفيد منها الجملة ان تكون
لنفي الشمول ونفيه الكلام ثبوت الفعل المعلوم مقرا والوصف
لبعض ما اضيف اليه كل ان تقدم نفي المنفي سلب

عموم الحكم في الافراد اذ انه لم يثبت لكل فرد وبالمفهوم ثبوته
لبعض الافراد ووقوع كل بان تاخرت عن اداة النفي او بان تقدمتها
لفظا فتاخرت رتبة وعمل فيها المنفي معنى اذا سواء كان فعلا او
وصفا فهو كقول السيوطي بان تقدمت عليها الاداة نحو
قول المتنبي ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي
السفن وكذا اذا وقعت معمولة للمنفي فعلا كان او وصفا نحو
ما جاء القوم كلهم وما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل
الدراهم لم آخذ واذا توجه النفي الى الشمول افاد الثبوت
لبعض ما اضيف اليه في الفاعل والتعلق به في المفعول ان عموم
لا افاد تعلق النفي ببعض ما اضيفت اليه بالمنطوق والثبوت
لبعض بالمفهوم نحو لم آخذ كل الدراهم فمنطوقه عدم اخذ
جميعها ومفهومه اخذ بعضها وهذا هو معنى قوله او تعلقه به
في بعض ما اضيف اليه ان كان معمولا للفعل او للوصف
اه قوله افاد الكلام غالبا ثبوت الفعل او الوصف ثبوتا في
الحكم ليس بمتصل في اسم الجامد الذي حمل على كل نحو ما كل الرجال
اخوتك كما في حاشية الامير على المغني ومثال الوصف
ما كل الرجال جاء وقوله ما كل ما يتمنى مثال الفعل الذي
عمل عليه ومثال عمله فيه ما جاء كل القوم وما جاء القوم
كلهم ولم آخذ كل الدراهم ومن غير الغالب والله لا يحب كل كفار
اثيم والله لا يحب كل مختال اذ افادت الحكم على جميع الافراد
مع تقدم النفي عليها قوله ان قيل نفي يقع عم كونها فاعله
لم اصنع يعني ان اعمالها وقع قبل النفي لفظا ورتبة ولم
يعمل فيها منفي فان الحكم يعم جميع الافراد التي اضيفت اليه
كقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم
اصنع برفع كل اي لم اصنع شيئا منه لا بعضه ومثله حديث
الصحيح لما قال له صلى الله عليه وسلم ذو اليدين واسمه خرباق
رضي الله عنه اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله كل
ذلك لم يقع قصر ولا نسيان كما في الحديث الاخر لم اقصر ولم
انس فهو كلية لان جواب ام بتعيين احد الامرين او نفي كل منهما
فحققه للسائل في اعتقاده وقوع احدهما لا في الحكم على كل منهما

بكرابع

ان

اي السائل عالم بزواله لا يسئل عنه ومعلوم ان الايجاب
الجزئي انما يناقض السلب الكلي وقوله صلى الله عليه وسلم
كل ذلك لم يكن اي لم يقع اي في ظني ويجوز على نبينا صلى الله عليه وسلم
السهو اجماعا في غير ما طريقه البلاغ اما المستحيل
اسماء النسي له ان عادته لم يسر الا عليهم سلكوه وفي
ورد اني انسى ولا انسى اي بنسيان الله تعالى قاله
الامير في حاشيته على المغني وقال الدسوقي ان قوله
في لا انسى ولكن انسى لاسن معناه المسهو نسيان الا
النسيان لما هو مجبول ويقع او لا يشغل القلب في
في امور الدنيا ولا ان انسى يشغل القلب في الله لاسن
في ردك شيخنا العدوي وقوله اقصرت بفتح القاف
وضم الصاد بالبناء للفاعل وبضم القاف بالبناء للمجهول
وقول الكرماني لفظا وتعبير الكلام انه اخص اذ الجلال المتقرر
كل الرواسم لم ان الحرف اقيم لنفي الشمول مع تعرضهم لعفا
لاكن تسمية موضحة في عندم ان كان مرام اي اعني عند قوله
ولم يكن محمولة لنفي والله اعلم وقوله كله لم اصنع قال الامير
لا نفصوره تبرئة نفسه مراعيا ان الرتب ولذلك عدل الى
الرفع مع عموم الضمير ومع فتح تهيئة العامل للعامل
وقطعه عنه وذلك لان النصب انما يناسب سلب العموم
وان كان في النصب ايضا ضعف مباشرة كل للعوامل
اللفظية فهو يستعمل ذلك لما تأخر العامل اه وقال في
المغني بعد ان ذكر البيانيين ما تقدم ما نصه وقد نص
الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع
كل ونصبه والحق ما قاله البيانيون اه وفي حاشيته بعد هذا
ان الدماميني قال لي قرأت سيبويه امام الصناعة بجواز الرفع
قال رفع كل في البيت قبيح مثله في غير الشعر ومن ادعى جوازه
بانه يعطي الانكو صحة واجمع لا تسمعه منك لوما او اسمح
من المعاذير فلو صح اوله على لا نجمع في وقف لا نجمع وان
استنشع الماشرة تهمه جزر الجني من ابتدئ بقطعة
ونشعه وتوجيه تقسيم في حمة الموالي سابقا وقوله كذا

اللهم صل على النبي الحبيب

الخ ما قصد واما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند
اليه والمناسب والله اعلم تأخير لفظ عنده اي لتقديمه
قال السيوطي عنده اي لتقديم المسند اليه على المسند
اما التأخير فلاقتضاء المقام تقديم المسند اليه من امور
الاتية في بابه اه واما قوله هذا الكل مقتضى الظاهر فمعناه
ان الذي تقدم من ذكر احوال المسند اليه من حذف وذكر وتعريف
وتنكير وغير ذلك هو الذي يقتضيه وهو يوهم ان المقام الذي
تقتضيه واتى به فوجهه ان الكلام قد يخرج على خلاف
مقتضى الظاهر لنكتة اقتضاها الحال والى ذلك اشار
بقوله وربما اجرا الكلام على خلافه والاشارة الى الحاجة
بالتعليق بين المتن والشرح وذلك عادته في الغالب اذا وربما
على اجرا الكلام خلافه فيوضع المضمر الظاهر اي بدل
الاسم الظاهر فقوله على خلافه اي خلاف مقتضى الظاهر
فهو عطف على مقتضى الظاهر المتقدم في ذكر المبتدا الذي قبله
وترى البيت وربما اجرا الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
لاقتضاء الحال له فيوضع المضمر بدل الظاهر لم يسبق
المخاطب به من الكلام ليثبت ويتمكن في الذهن لان والابهام
ان السامع اذا لم يفهم معنى في الضمير انتظر فيقوى لما
انتظاره اصل الى تمكنه في ذهنه وذلك في فاعل نعم
وبئس المبهم والشان والقصة ومثل لذلك بقوله نعم فتى فاعل
نعم على الصحيح ضمير يفسره التمييز وهو فتى فاوافق في
المخصوص وهو محذوف تقديره نعم الفتى ومقتضى الظاهر يقتضي
الاظهار لعدم تقدم المسند اليه فاضمر حال كونه محتاجا الى
متعقل في الذهن والتمييز تمييز نكرة ليعلم جنس المتعقل
قال السيوطي وقولي على الصحيح مقابله قول الكسائي ان فاعله
ما بعد الاسم المنصوب والاسم المنصوب حال عند الكسائي وتمييز
عند الفراء كما في الدماميني وقال كنعم فتى فان تقديره نعم الفتى
في احد الاعاريب لاقول من جعل المخصوص خبر مبتدا محذوف وقبل
الاخر وقال السعد واما من جعله مبتدا ونعم رجلا خبره فيحتمل
عنده ان يكون الضمير عائدا الى المخصوص وهو متقدم تقديرا وعليه

فلا

[illegible]

فلا يكون نعم رجلا زيد من عموم باب وضع المضمر موضع الظاهر وقوله
أي قول من يجعل خبر مبتدأ محذوف وكذا على قول من يجعله مبتدأ
حذف خبره والتفسير بزيد المخصوص منه مفسرا لما شئت وهو
خرق قال الشارح الخرق بالكسر السخي الكريم يقال هو يتخرق في
السماء اذا توسع فيه وكذلك الخريق مثل الفسيق قال ابو
ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل أي ابن اتيح له من الفتيان خرق
أخو ثقة وخريق خشوف من الرجال السخي اهـ في القاموس
الخرق بالكسر وكسكيت السخي او الكريم يتخرق في سخائه والفتى
الحسن الكريم الخليقة ومثل في ضمير الشأن والقصة قوله
وهو ود يحسبني ومن الوجد شغف قال في القاموس الخفق
محركة شدة الحياء خفق فرح وقوله يحسبني أي التي تقوله تعالى
وقد احسن بي ولكن على مراجعته هو كان الشأن والقصة
وهو يحاكي ما في نعم رجلا انه لا يعلم ان مفسر الضمير حتى يأتي
المفسر ويجاب بان المراد كون الكلام بحيث يقع فيه ا
نتظار ويجب ان يكون مضمون الجملة شيئا عظيما يعتنى
به فلا يقال هو الذباب يطير اهـ وقال الامام السيوطي
وكذلك ضمير الشأن والقصة نحو هو الله احد وان
هي الا حياتنا الدنيا والسر في ذلك الموضع قصد ان
يتمكن في ذهن السامع ما يتلوه الضمير أي بعده لانه
بالضمير يتهيأ له ويتشوق فيتمكن بعد وروده
فضل تمكن لان الحصول بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب
والعكس وهو اقامة الظاهر مقام الضمير اذا اقتضاه
الحال بامور فاتى بمثل الشارح بقوله وان اشارة منصوب
على الحالية من نائب فلكمال الاختصاص داعي يجب أي
وان كان المقام للضمير واقتضى الحال تحويله فلما احوج
الى كونه اسم اشارة فذلك لاختصاص داعي يقتضيه
قال السيوطي فان كان الظاهر اسم اشارة فلكمال
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله الخ الى او نحوه

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا
وان اطلعه هواه ما تقدم من اعياء مذاهب العاقل ورزق الجاهل
وعدل الى الاشارة لكمال العناية بتمييزه لدى السامعين ان هذا
المعنى المتميز هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الاوهام
حائرة والعالم النحرير زنديقا اه وعاقل الثاني وصف عاقل الا
ول اي كامل العقل متناه فيه وكذا جاهل جاهل وهو اعيت
مذاهبه اي اعجزته طرق معاشه وقوله ترك الاوهام حائرة
اي متحيرة في ثبوت الصانع ونفيه لان مقتضى المناسبة العقلية
ان الصانع الحكيم يرزق النحرير والعقل دون الفاسق الغبي
المتقن من نحر الامر اذا اتقنه قيل اراد العالم زنديقا نفسه و
احتجاجا بقوله العالم الخ لانه لو كان عاقلا الخ اما الفتى صفي
الدين الدسوقي قال كاتبه عفى الله عنه فرايت ان ابن الراوندي
كان يعلم اليهود في الحالة الشنيعة والله تعالى اعلم بل كان ذلك
قول البيتين شرك الى تحلد ان من الجبر وسماه ابن زروق عاقلا
بل من منح الله تعالى عليه من عاقل او جاهل فذلك محض فضل
منه عز وجل كما ان من قدر عليه رزقه منهما فهو عدل منه وفاعل
يفعل في ملكه ما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ثم
وجدت في حاشية الرسموكي على السعد ما نصه والاكثر على
انه كان زنديقا وكان يعلم اليهود الحيل والشبه واتفق له
انه اخذ منهم الف دينار والف لهم كتابا رد فيه على القرءان وسماه
الدامغ للقرءان وقيل كان من الاولياء وانما نقل عنه من تعليم ا
ليهود الشبه وغيره لم يصح وذكر العلامة عضد الملة والدين
ان الاول ونحوه بقوله كم عاقل عاقل فركاته ذا اعيسى
وجاهل جاهل فركاته ذا حسني تحير الناس في هذا جعلت لهم
هذا التاويل وجب الايمان بالقدرة والتهكم او النداء على غباوة
او فطنة من هذا يحب اسم فربما تقون باسم الاشارة كمال التمييز
لاجل التهكم او النداء او التنبيه على شدة غباوة السامع ان
بلادته وانه لا يدرك غير المحسوس عنده كالمحسوس فيشار
اليه فمثال التهكم ان يستفهم ان ذا السامع ما الاخلال لذا اشير
انتهى

والتقوية بمؤكد استحسانا في الثالث اي اجرائه
على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال
وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه اي خلاف مقتضى الظاهر
فيجعل غير السائل اي خالي الذهن كالسائل المتردد في
الحكم الطالب له فيؤكد له الكلام استحسانا اه وهذا
كلام التلخيص ولم يفهم الناظم منه ان جعل غير السائل
كالسائل وذكره في الخرج ورتب عليه البيت وهو لذا افهمه
واول كلامهم فيه بانه خلاف مقتضى الظاهر مع انه مقتضى
الحال فقط، ومن الكلام اخرج على عكس الوجوه المتقدمة
من التقوية التاكيد في الاول ووجوبه في الثاني واستحسانه
في الثالث. قوله ان لم يكن الكلام فيه اخلاء من اصل معنى العبارة على
ما يقتضيه الظاهر ان ظاهر الحال وظاهر الحال هو الامر الداعي
الى ايراد الكلام بكيفية مخصوصة بقيد ان يكون ذلك الامر
الداعي ثابتا في الواقع فلذا كان ظاهر الحال اخص مطلقا من
الحال والحال هو الامر الداعي الى ايراده مكيفا بكيفية سواء
كان ذلك الداعي ثابتا في الواقع او كان ثبوته بالنظر للجعل
عند المتكلم كتنزيل المخاطب غير السائل منزلة السائل
قال السعد فيكون الكلام على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى
الظاهر ومن خالف البليغ الظاهر في المقتضى من التحقيق وهذا
اشارة الى ان قول التلخيص وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه
الخ ينبي المخاطبا مؤكدا له الحكم واجاب انه ما ان يقال انه على خلاف
مقتضى الظاهر والحال مبتدا خبره مرتضى واللام في قوله
لتقوية العامل لضعفه بالتاخير وفي البيت كرر مخالفة مقتضى
الظاهر مع انه مقتضى الحال هو القصد بقوله مرتضى وهو المؤلف
كسائل يجعل غيره وهو خالي الذهن فيؤكد له الكلام استحسانا
اذا قدم تلويح جاء الماخذ اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر ان
فيستشرف اليه فيصير مستشرف الذهن استشراف السائل المتردد في
ان كان مستشرفا الطالب قال الدسوقي واتى الشارح بهذا اشارة
الى ان غير السائل المتردد منزلة السائل ليس مقصورا في ذلك

[illegible]

[illegible]

وطلب بالفعل ولا تاتي في الكلام على مقتضى الظاهر
بل المراد انه من حيث الكلام الذي ألقي مطابقة المتردد و
قوله يستشرف له اي ينظر اليه يقال استشرف الشيء
اذا رفع راسه ينظر اليه وبسط كفه فوق الحاجب كالمستظل
من الشمس والاستشراف هو مجموع الامور الثلاثة واريد
به هنا النظر ثم استعمل النظر في لازمه وهو التامل فانه
الرسموفي والسعد وقال تها الملف واستشرف عنقه واتبعه وجعل
الكف زين الاثم وتطاول للاحيه اذا وقع على روس اصابعه
ينظر الى شيء وقوله كسائل يجعل غير الخ مثاله قوله
تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اي لا
تدعني في شانهم ولا تشفع لهم يا نوح فهذا الكلام يلوح
بالخبر ويشعر بانهم قد حق عليهم العذاب فصار المقام
مقام ان يتردد في المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم
بالاغراق ام لا لان النهي مشعر للنفس عادة الى طلب
السبب فقيل انهم مغرقون بالتاكيد ومثل هذه الاية
كثير في القرءان كقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن
لهم وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء
عظيم وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ومنه قول
بشار بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير
وقوله فغنها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء ومثل غير
اذا ابدى يحجج نقص ما استمر حرا اه وقد يجعل المنكر العالم
كغير المنكر فيلقى له الكلام بلا تاكيد ابدا له كمن يجحد نبوة
ما استمعوه اذا انكر وان كان عندهم ما يحجج الدلايل ما لو
تاملوه لارتدعوا ورجعوا عن انكاره ومعنى كونه معه ان يكون معلوما
له مشاهدا عنده كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فهو بلا
تاكيد لان معنى المثل ثبتت من دلالته على حقية الاسلام
هذا الخ مثل في السعد واعترض بان اسمية الجملة تفيد التا
كيد واجيب بان مرادهم بالخلو من المؤكدات انما هو الخلو ان
يغلب في التاكيد عنه هنا اسمية الكلام وليست للتاكيد

مطلقا

مطلقا بل اذا اعتبرت مؤكدة هذا ما ارتضاه الصوفي قاله
الزيموفي وفي عقود الجمان وجعل المنكر ان كان معه
شواهد لو يتأمل ردعه كغيره كقولك الاسلام حق
لمنكر والنفي فيهما سبق اي فيهما من اعتبارات ما تقدم
في الاثبات من التجرد من المؤكدات في الابتداء وحسنها في طلبه ووجوبه
في الانكار والله ما زيد بقائم [illegible] العلوم التي قاسمه واستحسانه في
الشط وعكسه مقتضى اذا اقتضى حمله ان لا لمن ارتضا يقتضي
ان ما في من جعل المنكر كالخالي فيقتضي ذلك التالي وعكسه مقتضى
لا مستعمل وهو جعل الخالي كالمنكر فيؤكد له الخبر اذا
ظهر عليه شيء من امارات الانكار وان كان حمله يقتضي انه منكر
لذلك الامر وهذا معلوم من اخذه بقوله الا انه بارتضا فمن ذلك بالارتضا
الاقرار ومثل لذلك بقوله كقولنا المسلم لا معي بلا اسلام والحال
انه فاسق اي خارج عن طاعة الله تعالى وارتكب المعاصي بأجمعها
المسكر ان الموت حق اي [illegible] ومن كلامه [illegible] وفيه [illegible]
يطلع اي تلبس بما هو سبب لغضب الله تعالى عليه
فالكون له الخبر لان حمله يقتضي انه غير معي بلا اسلام وانه
لم ينتضح ديبا وهذا البيت من منظومة الاخضري وان لفظه
بانها المسكر ريب وبعضه فلا اعول عن بعض المسامعين في
سمن ومثلوا لذلك بقوله جاء شقيق عارضا رمحه ان بني
عمك فيهم رماح وشقيق اسم رجل وقوله جاء اي الحرب
وعارضا رمحه اي واضعا له على عرض الرمح بان جعله وهو
راكب على فخذيه بحيث يكون عرض الرمح في جهة الاعداء
فهو علامة على التصدي للمحاربة ولا شك ان وضعه على هذه
الهيئة علامة على انكار المحاربة وجود الرماح معهم واما
وضع الرمح على حوله بحيث سنانه جهة الاعداء فهو علامة
على التصدي للمحاربة فهو لا ينكر ان فيهم رماحا بل [illegible] لم
[illegible] تكون [illegible] للحرب فهو من [illegible] بل العالم [illegible] له
المنكر [illegible] للحرب على [illegible] من [illegible] النعمات [illegible]
ومن [illegible] على اعتقاده انهم لا سلاح
فيهم [illegible] منهم للحرب والبيت

تكلم واستعمل ادلته على ما اشار اليه المصنف وقد كان فيه مجمع بالعجب

لان مثل هذه العبارة تقتضي ان يقع منه الخ لا يقال الحمد

يستنهض عند الكون لا قدرة له على الحق بل على سماعه من يخاف

ولا يعود على هذا المثال تخصيصه على ما في بقية قوله فهلاك المجد رهطا

التقبيلا تتكلف لا يعطى ذاك الى حمام ومعنى زر حماما يطع صحبة وهو

واصل الذي تجعل الناس وهما بينه وقوله تتكلف ان يتجنب القتال

ونبح عضو ويعطي بالجزم وهو جواب الامر والتعجيز ذا الظاء

على ذا اعرض والحمام من احمد الجيش بالتخييل القتال الى جميع

بانه لم يجلبا شيء النشوا بر ولم يرقع الى مطابق الجامع وشرع البيت

قحيل بن نظة بفتح المهملة وسكون الجيم بفتح النون اسم رجل

واسمه الحمو عمرو بن عمرو القيس وقوله هل شفيق الخ بعده

مثل احسن الرحمن لنا نكبة ام هل رجعتام شقيق سلاح وقالوا

احوالكم ثم شقيق النهى جاء سلاحهم وقوله هل احسن الرحمن لنا

نكبة اي مصيبة انا نعطا سلاحهما حتى ان شقيقا يلقى الحي بـ

عارض رمحه وقوله ام هل فقيام شقيق سلاح اي بسلاح حط

بحيث جاء بنا ومع شمالها رفقة من الرقيب اي من اصحاب السحر

والرسول هي اسناد ذي الفعل او معناه لما هو له فيما للسامع يرا

حقيقة عقلية قوله اسناد مبتدأ وخبره قوله حقيقة والاد

اسم مجى مثل هنا واليه قوله اسناد وقوله لما متعلق باسناد

وقوله مرتب اسم فاعل منها واليه لمن اي من تبع الكلام ان متكلم

ذي والمعنى ان الاسناد ينقسم الى الحقيقة العقلية والمجاز العقلي

قال والمعنى اسناد الفعل وما شابهه من اسم الفاعل واسم

المفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف

الى الشيء الذي هو له عند المتكلم فيما يرى للسامع اي يظهر له

من حال المتكلم كاسناد الفعل فيما بني له نحو قام زيد وعمر

والمفعول فيما بني له نحو ضرب زيد والمراد بالفاعل ما يعم

الفعل حقيقة عند المتكلم فقوله وما شابهه اي في الدلالة على

الحدث ويدخل بقوله عند المتكلم ما طابق الواقع والاعتقاد

كقول المومن انبت الله البقل وما طابق الاعتقاد فقط كقول

الجاهل اي الكافر انبت الربيع البقل والثالث ما طابق الواقع

دون

دون الاعتقاد كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها
عنه خلق الله الافعال كلها قال الدسوقي ولم يمثل في التلخيص
لهذا القسم الرابع مثال يطابق الواقع ولا الاعتقاد كقولك جاء
زيد وانت تعلم بانه لم يجئ فلا اسناد فيه لا حقيقة عقلية
ولا مجازية بخلاف اسناد الفعل الى غير ما هو له كالمثال المتقدم
عن الكافر لانه مراده ومعتقده واما الاسناد الذي ليس فيه فعل
ولا شبهه نحو الانسان حيوان فليس حقيقة ولا مجازا قاله
في الحلية وهو اي اسناد الفعل وما معه لما هو له اي لما سوى الذي
هو له عند المتكلم الى غير الفاعل الحقيقي له وغير المفعول فيما
بني له وهو مبتدأ وخبره قوله الآتي يدعى بالتاويل المجاز
البا للملابسة وانه حال كونه ماولا او ثابتا وبلا موجبا لما يؤول اليه
من الحقيقة ثم فسر كيفيته بقوله انظر في الدسوقي في شارح العبارة
التلخيص انها الملابسة او السببية قال والتاويل نقل من
مال الى كذا ورجع اليه بمعناه فخلف المثال الذي هو حقيقة
الكلام التي يقول المجاز اليها والمراد بتحصيلها الى التعارف البيان نصب
في قرينة على ارادة خلاف الظاهر وفيه بحث بها والتاول نصب
القرينة اه قال في الحلية والمراد بالتاويل نصب في قرينة له صا
رفة عن كون الاسناد الى ما هو له اه ونحوه للدسوقي وياتي
نحوه عن الدسوقي في عند العلما متعلق بقوله يدعى اي يسمى عندهم
المجاز مفعول يدعى الثاني لانه بمعناه اي يسمى المتجوز او المجعول في
العقلي نسبة الى العقل لانه يدرك به بخلاف اللغوي فانه امر يدرك
بالنقل وهو ان هذا اللفظ لم يوضع لهذا المعنى وخرج بقوله
بالتاويل اسناده لما هو له لا مع التاويل كمثال الجاهل المتقدم
فليس مع تاويل لانه هو معتقده ولذا كان حقيقة عقلية كما مر
وكذا الاقوال الكاذبة وقوله لا بد له لهذا المجاز من القرينة الصا
رفة له عن كون الاسناد الى ما هو له وهذا مفهوم ازدد بقوله تبيين
اصلا تبيين لقوله بالتاويل وليس بزائد عليه وتعويض
العبارة في التلخيص قال الدسوقي بعرفوه ولا بد له من قرينة

الخ ما نصه ولما نعى ضربوا مع استعارته من قبيل الفاو والتوجيه لتقسيمهما الى الحقيقية ومجازية نحو بعض شراح البيان لقوله يتناول اخ ويقوم نحو نص السيوطي وصاحب الحلية واعلم ان من المجاز العقلي لا بد له من علاقة كما ان اللغوي كذلك والعلاقة تلابس المشابهة بين المسند اليه الحقيقي والمسند اليه المجازي في تعلق الفعل بكل منهما وان كانت جهة التعلق مختلفة قاله الدسوقي وقوله لا بد له من القرينة وهي لفظية ومعنوية ومثل للفظية بقوله كما ان عقيب قول الالمعي له وهو كما في بحر قول ابي النجم واسمه فضل وهو من ارجـ بالالمعي وفي القاموس الالمعي والالمعي واليلمعي الذكي المتوقد ومقول القول قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي فقوله افناه الخ فاعل افنى وهو القرينة اللفظية واسند ميز المكني به عن شيب الراس الى جذب الليالي وقوله افناه قيل الله الخ قرينة لفظية تدل على انه يعتقد ان فعل الله تعالى وانه المبدئ المعيد فيكون اسناده الى جذب الليالي متأول وقوله ميز عنه اي فصل عن الراس قنزعا عن قنزع بسبب ذهاب ما بينهما فصد اول معني و يحتمل ان المجرور الذي عنه الراس فيكون قنزعا بحرف في عن الثانية بحرف كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وهو على هذا حال من الراس المتقدم في قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسي كراس اصلع ميز الخ وقوله قنزعا بضم القاف وسكون النون وضم الزاي وبعضها الكسر قال السعد وهو الشعر المجتمع في نواحي الراس انتهى وقوله كله بالرفع بدليل التاكيد والمعنى انها اصبحت تدعي علي ذنوبا لم اركب شيئا منها الى وبينها واصبحت هذا العام الشيخ كراس اصلع فان النساء يبغضن الشيب ويحببن الشباب وجذب الليالي مضيها واختلافها ومرها وقوله ابطئي حال من الليالي على تقدير القول اي مقولا

فيها

اللهم صلى على
احمد [illegible] وسلم

فيما وقوله فيل اللهم الا امين وارادتم ونحوه حتى اذا اوارادا
افق وارحمني وقوله افتاه لبدا ابا النجم لا تجعله مني واعلى
الغناء جميع البغاتا من التكلم الى التجميه وقوله امين وارادتم
قال الرسوقي فسر القبل اولا بالامر لقوله اطلعني ثم لما
كان الامر التي هو طلب الفعل لتبسر لا عنه العفو
العا بلمرا قوله تعلى انما امرنا الشيء اذا اردناه ان نقول له
كن تمثيل لحصول الشيء وتسرعه والتبسير عبارة من اطلاعه
وارادته عليه عطف تفسير فعلم من هذا ان الحق ان يقيل
الله ارادته لا المراد منه وهو كلام حسن موافق لما ذكر
الامام السنوسي في الاية وكذا يحمل على المجاز قوله انشاب
الصحب وافتى الكبير في الحراة ومن الحنشي حيث الله
اسنده بشأنه وافتى الى الكي والحي لان الغضرة للطلنان
الجهوي فلتنا انما المسلمون على حرص بعضا والنبي
كذا وردة المتن في الكامل انكي شرح معقود الجمان و
الطلنان الحجري نسبته لحبو الغبسو واسمه فتم والبيتا
المركوز بحذف البا في الحنشي ونحوه اذ العلة [illegible]
يوصا الى نحو لابوم فتى ى وح ونحوا لحاجاتنا و
حاجاتنا من عاش لا تنقضي عون مع الحي رحاجاته و
وتبقى له حاجة ما بقي ومنها الحر تى لجمان اوصي ابنه و
اوصيت عمي ونعم الوصي ومن اداة توصية الجمان فوه
يعني لا تتشرى ومنها البيان المذ فومان وما من الشيشة
للطلنان الحجري عن السنوسي مثله في داخول وقال الرسوقي
ونسب الحلحك منه الاجابات للطلنان الجهي وقال سو
غير الطلنان الحجري والطلنان الجهمي والطلنان ود لا
مل الماضي في امر ابن الحي ارمنه مع كلامه دليل على انه هو
حيو القرينة المعنوية هنا كاستحالة قيام المستقر العد
بالمستقر البه عقلا لجنبت جادت بد البلاد لاستحالة قيام
الحلة بالجمة لان العرض بالعرض او عادة الى [illegible] الجيش
وللشيخ الاحضري ووجتنا في ضمة العظمة او معنوية وان
عادية والقرينة المعنوية منها صدورا الكلام المصوق فيما

في عقد الجوهر المكنون انه ليس في ابيات المذكور مثل اشاب
الصغير البيت وانبت الربيع البقل انكر الاصول و
شبهه ولما ذكر ان المجاز العقلي اسناد الفعل وما
في معناه الى غير من هو له اي ملابسه بفتح الباء وكسرها
وكان للفعل ملابسات شتى اشار اليها بقوله يلا
بس الفاعل الفاعل والمفعول والسبب الظرف مع المصدر
قوله الفعل فاعل يلابس والفاعل مفعوله وغيرهما من
وغيرهما اي حكمه بمعنى ان الفعل يلابس الفاعل لوقوعه منه
والمفعول به لوقوعه عليه والسبب لحصوله به وكذا
يلابس المصدر لانه جزء معناه والزمان والمكان لوقوعه
فيهما ولم يذكر الحال والمفعول معه ونحوهما لان الفعل
لا يسند اليها واشار للتمثيل للاسناد الحقيقي بقوله
ونحو جاء عمرو بيع الاول في اسناد الاول وهو الحقيقي
للفاعل جاء عمرو ومثاله في المبني
مثاله في المبني للمفعول بيع عمرو فاسناد الاول لفاعله حقيقي واسناد
الثاني لمفعوله حقيقي وقوله نحو مسفرا وصوما وشاعرة
الفاعل لمعوله حقيقي وغيره اي غير ما ذكر من المجاز وهو اسناد
وقوله الاول حقيقي
المبني للفاعل الى الفاعل والمبني للمفعول الى المفعول
هو اسناد الفاز اليه هو المجاز العقلي المرحول اي يطلب
ما يؤول اليه من الحقيقة وحاصله ان تنصب قرينة
صارفة للاسناد عن ان يكون الى ما هو له قاله في الاصول و
في قرينة كلامهم فيه نظر قوله بالتاويل وكذا الاسناد
الى السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم
ايمانا نصرفنا واسناد الى الزيادة الى ضمير الآيات والزيادة
فعل الله والآيات سبب له او المجاز العقلي كثير في القرآن
ومنه نزع لباسهما فسبب لنزع عن ابويهم آدم وحواء و
نزع لباسهما نسب الى العابسة
هو فعل الله حقيقة الى ابليس لان النزع سببه الاكل
من الشجرة وسبب الاكل وسوسته وهو سببه ابليس
فاكد الكلام النا صيرو سبب السبب سبب والشيخ اقتضى
على انه

السحر على انها ظرفية ويوما يجعل الولدان شيبا يوما
مفعول تتقون اي كيف تتقون يوم القيامة ان بقيتم على
كفركم يوما يجعل الولدان شيبا نسبة الفعل للزمان
لوقوعه وهو لله حقيقة وهو كناية عن شدته وكثرة
الاهوال فيه لان تعاظم الاهوال يسارع بحصول الشيب او
عن طوله وان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة قاله
في المطول واعترض جعله مجازا عقليا بانه ما فيه الامر الزماني
والمجاز نسبة الفعل الى الزمان مكانه وهو الله حقيقة
لامكان الجمع من المجازي والمعنوي وقول في يوما يجعل الولدان
كناية يحتمل ان المراد الكناية اللغوية المعبارة وان المراد
الاصطلاحية على مذهب السكاكي لان قوله يجعل الولدان
شيبا موضوع للازم طول اليوم وهو الشيخوخة و
الشيب او على مذهب المصنف القائل انها استعمال الملزوم و
في اللازم لان الشيب والشيخوخة يلزمهما لازما وكذا في ملي
وما هو من الاسناد المجازي في المبني للفاعل واسم المفعول
عيشة راضية لان العيشة مرضية وحقيقة الكلام رضي الحي
عيشته ثم اسند الفعل الى المفعول فبقي ان يبنى له فصار
رضيت العيشة وهو معنى كونه مجازا لانه تقدم ان المبني
للفاعل اذا اسند الى المفعول كان مجازا ثم صيغ من الفعل
المبني للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير العيشة فكان
راضي الى ان صار المفعول فاعلا ومثله ثوب لابس فاصله
لبس زيد ثوبا ثم اسند للمفعول تحويلا فبقي ان يبنى له فصار
لبس ثوب ثم صيغ من المبني للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير
الثوب فصار ثوب لابس ومثال ما بني للمفعول واسند للفاعل
سيل مفعم فحقيقة الكلام افعم السيل الوادي اي ملأه
فاسند الفعل الى المفعول تحويلا فبقي ان يبنى له فصار الكلام
افعم الوادي السيل ثم حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه
وبني الفعل للمفعول فصار افعم السيل وهو معنى كونه

اللهم صل على النبي الحبيب

مجازا نظرا الى ضمير المفعول الذي كان فاعلا في الاصل
لعلاقة المشابهة بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل
بكل منهما وان اختلفت الجهة ومثاله فيما بني للفاعل واسند
للمصدر جد جده اي جد اجتهاده واصله جد زيد جدا اي
اجتهد اجتهادا اي ان هو الجد ان فاسند للفاعل الحقيقي
وهو الشخص في الجد نفسه لان الجاد هو الشخص لكن اسند
للمصدر لمشابهته له في تعلق الفعل بكل منهما لان الفعل
صادر من الشخص والمصدر جزء معنى دلالة الفعل فانه
الدسوقي واما قولهم شعر شاعر فيحتمل ان يكون بمعنى
اسم المفعول فهو بناء على مصدريته بمعنى تاليف
الكلام فيكون من هذا القبيل ويحتمل ان يكون بمعنى اسم
المفعول اي الكلام المولف فحسب الشاعر للملابسة ويكون
من باب عيشة راضية ومثاله في الزمان نهاره صائم و
حقيقته صام الرجل نهاره اي في نهاره ثم حذف الفاعل واسند
الفعل المبني له الى الزمان فصار صام نهاره ومن امثلته
مجازا الاخير اسند الفعل الى ما لابسه بالفتح وهو الذي كان
الرفع فيه ثم صيغ من الفعل اسم فاعل واخبر به عن
النهار فقيل نهاره صائم فاسند الصوم الى ضمير النهار
مجازا لان الصائم هو الشخص ومثله في الليل قائم ومثاله في
في المكان نهر جار فيما بني للفاعل واسند للمكان ومع
حقيقته جرى الماء في النهر ثم في الجري حذف الفاعل واسند
الفعل الى المكان ومثال ما بني للفاعل واسند للسبب
بنى الامير المدينة فهو سبب آمر واعلم ان القرينة في
هذه الامثلة الاستحالة العقلية الا في الاسناد الى السبب
الآمر فانها الاستحالة العادية والعلاقة في الجميع الملابسة
الملابسة بمعنى مشابهة الفاعل المجازي للفاعل الحقيقي
في تعلق الفعل بكل منهما وان اختلفت جهة التعلق لان
تعلقه بالفاعل الحقيقي من جهة صدوره منه وتعلقه بالفا
عل المجازي من جهة وقوعه عليه او فيه او من جهة كونه سببا له
الى اخر ما مر ولما كان المجاز العقلي اربعة اقسام باعتبار
طرفيه

[illegible]

كما فيه وهما المسند والمسند اليه فيرجع لذلك بقوله وكم جاء
له المجاز العقلي وهما المسند والمسند اليه مفردا وحقي
وجو حقيقتين نحو قولهم انبت الربيع البقل واذا تكلمت
عليهم ذا حيته ذا دام امسا واحي جنت الارض نعمالها او نحو
يجعل الولدان شيبا او المجازين له وهو المجاز لغو نحو
نحو احيا الارض شباب الزمان فان المسند وهو احيا
والمسند اليه وهو شباب الزمان مجازان لان المراد باحياء
الارض تنضيرها بانواع النبات والرياحين والاحياء في
الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة
الارادية والمراد بشباب الزمان ازدياد قوته النامية
وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته
الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة او مختلفين بان
كان المسند حقيقة ودون المسند اليه نحو انبت البقل شباب
الزمان او المسند اليه حقيقة والمسند مجازا كاحيا
الارض الربيع وفي هذا التقسيم على ان لا اسناد المجازي لا
يجي في الكل ونحا كاسعاليه بل حاله كحال سائر ذا العلاقة
المستعملة في انه اما حقيقة او مجاز ولما كان الفعل في المجاز
العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه
يكون حقيقة وكانت معرفته لذلك تارة تكون ظاهرة لا تحتاج الى
تامل وتارة تكون خفية يبين ذلك بقوله ومنه اي المجاز العقلي
ظاهر الحقيقة اي ما تحصل معرفة الحقيقة التي في ضمنه لا
تامل كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم ولما
كانت التجارة سببا للربح اسند اليها مجازا اهم ربحوا والاسناد
للسبب والربح حقيقة اربابها ولما كان الفاعل الحقيقي حاصل
هنا للسبب حتى في الاستعمال لان عرف اهل اللغة اذا فهموا
والاستعمال الحقيقي اضافة الربح الى التجارة وما تخفى به ان
ومنه نوع تخفى فيه الحقيقة فلا يدرك فيه الا ما تكون معرفة
الحقيقة فيه خفية لا تحصل الا بتامل نحو سرتني رؤيتك والرؤية
لا تتصف حقيقة بجعل التكلم موصوفا بالسرور وانما يتصف
بذلك الفعل المولى سبحانه فالاسناد اليه هو الحقيقة

اى سمى العلم وفيها ان فى حسنه رونقه ع

وخفاء ان اسنادا لحقيقي و من المثال وما بعده من جمع
عن وزا استعمال فان الحقيقة لم تقصد الا استعمال وعرف
اللاحقة فصار بمنزلة المجاز اللغوي الذي لم تستعمل له حقيقة
كما قيل في الرحمن انظر الدسوقي وكقول ابن المعتز يزيدك
وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا
وجهه لما اودع من دقائق الجمال والحسن يظهر بعد
التامل والامعان وقيل ان ما صححه فيه يكون اسنادا
العلم انظر التلخيص شرح والدسوقي يزيد علما
حسنا وجهه اذا زدته نظرا او لطافة وجهه مشتمل
على دقائق حسن متجددة ومن البيت نسبه و
قال ابو نواس واشار الشارح الى ذلك بنسبته لابي
المعتز وقيل ابو نواس كنيته لابن المعتز فلا عبرة والله
العطار و في شرح الشواهد للجلال [illegible] العباسي ان
البيت لابي نواس من قصيدة يمدح فيها [illegible] للنساء
دون الخلفاء [illegible] واولها [illegible] ايها [illegible] والطلل
[illegible] الدسوقي فيما ان
اخبار [illegible] والعطار [illegible]
بفتح الذال المعجمة وتشديد [illegible] وقوله فهم اذا
بما [illegible] المحبوب والسناء بالقصر الضوء شبه الشاعر
وجه الحبيب [illegible] استعارة بالكناية [illegible] ثم خص
[illegible] النكتة ان تشبيهه [illegible] وفاه يعوق
سناء اما العقلي [illegible] ان المجاز العقلي [illegible] لا يكون في النفي
يكون في الانشاء ايضا وهو نحو يا هامان ابن لي صرحا فهي ان
فنا على الفاعل [illegible] للجملة وهامان سبب اي ونحوه
في حكمكم امر الحسنة ولا [illegible] جعل الله [illegible] ومثله
ولينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك ونحو ذلك
مما استعمل فيه الامر او النهي الى ما ليس المطلوب صدور الفعل
او الترك منه لان المنبت الله لا الربيع ما شاء وليصم انت نهارك
وقوله وليجد بفتح الياء [illegible] الجيم وضم الدال واصله
وليجد جدك وليجتهد اجتهادك او من باب النهي جارا على [illegible]
البناء جار في النهي [illegible] [illegible] النهي [illegible]
الجهد

العين المنتهي الى النبي مجاز الملابسة لحمله بالجملة
وتوسع منه السكاكي فسماه الى سكاكه في ثوبالحرة
او بالبر او بالحجر به نفي ان اثبت وبحث العصو في اسم فسم
الى هو كان سكانا للوهب والعصم قال الرسموني الى
في المجاز العقلي وجعله من باب الاستعارة المستعمله
له وجعل في مثله المفرمة في اخلم في باب الاستعارة دا
لكنايه المستعمله في منها العي ويطيه في منها مع كافية
الى ربيع الفعل المسند له الفاعل مجازا فصار الفاعل
للحقيقي وهو الشيء لا يحمر بنفسه الا ان اتحاد هو الشيء
لما اسند اليه شيئا بعمله ونحلو الفعل كاسماء ا
الفعل ما ادرم الشعر والمصدر في معنى ذلك الفعل
قال الرسموني واما قولهم شعر شاعر فيحتمل ان قولهم
دال على مصدريته بمعنى تالف الكلام فيكون من
الفعل ويحتمل ان يكون بمعنى اسم المفعول له الكلام المؤلف
بحسب المشاعر والفهم ويكون عيشة راضية ومثاله في الى
ما نهاره صايم وحقيقته صام النهار له في نهاره ثم حذف
الفاعل واسند الفعل المبني له الى الزمان فصار صام نهاره
ومن امثلة قوله مجاز له خير اسند الفعل الى ملابسه
بالفتح وهو الزمان الذي وقع فيه ثم صيغ من الفعل اسم فا
عل واخبر به عن النهار فقيل نهاره صايم واسند الصوم الى
ضمير النهار مجازا لان الصايم هو الشخص ومثله في الليل قايم
ومثاله في المكان نهر جار له ما بني للفاعل واسند للمكان
وحقيقته جرى ماء النهر له في النهر له الجري ثم حذف الفاعل
واسند الفعل الى المكان ومثال ما بني للفاعل واسند للسبب
منزا بنى الامير المدينة فهو سبب امر واعلم ان القرينة في ان الم
ان الربيع في المثال مستعار عن الفاعل الحقيقي وهو الله تعالى
بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه
الذي هو من خواص الفاعل الحقيقي قرينة الاستعارة ومعنى

[illegible]

قوله بالكناية أنك كنيت عن المستعار بشيء من لوازمه مجازه
ولم تصرح به كالإنبات في هذا المثال فالمراد بالربيع عند
السكاكي الفاعل الحقيقي للإنبات بقرينة نسبة الإنبات
إليه التي هي من خواصه قال سعد الدين وفي عند السكاكي أن
ترك المشبه وأريد به المشبه به بواسطة قرينة أنه فإذا أطلقت
أنشبت المنية أظفارها وما يحلان فالسكاكي يجعل اللفظ
الدال على المشبه كالمنية المشبه به بواسطة قرينة دالة
على ذلك كلفظة الأظفار التي هي من لوازم السبع ويحمل
بلا اعتبار التعويض وقوله بواسطة المبالغة في التشبيه
المراد بالمبالغة فيه ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
وجعله من أفراده ادعاء أي على إنكار الوسوسي خارج الحد
التلخيص وفيما قاله السكاكي نظر وذكر ما في قوله مع
أشار إليه المؤلف بقوله ورد نحو ليله سهي وعيشته
راضية سهي قوله ورد مبتدأ والخبر فيه للسكاكي
وسهي بالبناء للمفعول خبر المبتدأ يعني أنه يلزم على ما
قاله السكاكي أن تصح الإضافة فيما إذا أضيف إلى الفاعل
المجازي إلى الفاعل الحقيقي نحو ليله سهي ونهاره صائم لما
فيه من إضافة الشيء إلى نفسه لأن المراد بالنهار حينئذ
الشخص نفسه ويصير صائم كذلك وكذا يقال ليله سهي
وقوله وعيشته راضية فهو في صاحب عيشته وبيانه أن
قوله تعالى فهو في عيشة من ثقلت موازينه والعيشة على مقتضى
قوله مستعارة عن الشخص الذي هو صاحب العيشة فلا
وحينئذ فالمعنى فالشخص الذي ثقلت موازينه في صاحب
عيشة راضية وهذا المعنى لا يصح مع أن ذلك لا يكون الأمر
بالبناء هامان وقوله تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي
هامان المراد به حينئذ الجملة أتحسبهم وليس كذلك لأن
المراد له والخطاب معه ويلزم على قوله إبطال فتوقف إثبات
الربيع البقل وشبهه الخطيب إلى غير ما يكون فيه الفاعل

الحقيقي

على خير الخلق
[illegible] صلى الله
حبيب الحق وسلم

الحقيقي هو الله تعالى على السمع من الشارع لأن أسماء
الله تعالى توقيفية أي فلا يطلق عليه اسم في حقيقة ولا
مجازا إلا بإعلام من الشارع أنه من أسمائه تعالى وليس
كذلك أي هو الذي يجب تجويز شارح في كلامهم سمع من الشارع
أولى يسمع وهو أرد لا بعد الجواب عنه قاله السيوطي وغيره
قوله أن أسماء الله تعالى توقيفية الياء فيه للنسب إلى
مصدر وقف على النبي أي توقيفها أي إطلاقه عليه وأعلمه به
والمعنى أنه لا يجوز لنا أن نسميه تعالى إلا بما وقفنا عليه الش
الشارع أي أعلمنا أنه من أسمائه تعالى بأن ورد في القرآن أو في
سنة ثابتة **أحوال المسند إليه** أي هذا باب بيان أحوال
المسند إليه أي الأمور العارضة له من حذف وذكر وغيرهما وتقديمه
وغير ذلك وقدمه على المسند كالموصوف والمسند كالصفة
والموصوف أحق بالتقديم لأنه الموضوع والصفة من المحمول
ولأنه الركن الأعظم في الكلام وقدم المؤلف الكلام على حذفه على
سائر أحواله لكون الحذف عبارة عن عدم الإتيان به وعدم الحا
دث سابق على وجوده وأشار لمواضع حذفه بقوله **أما**
حذفه أي حذفه لأجل اجتناب عبث بذكره لدلالة القرينة عليه
كقول المستهل الهلال ويعني هنا بالحذف في المسند الذي في
أن المسند إليه هو الركن الأعظم فكأنه أقوى حذفه **أو تخييلا**
أن الدليل العقل أقوى أي وأحذف المسند إليه لأجل تخييلا وإشارة
إلى أن الدليل الذي هو العقل أقوى في الالتزام من اللفظ لافتقار اللفظ
إليه وإن كان الدال عليه في الحقيقة هو اللفظ المدلول عليه
بالقرائن كقوله قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن
طويل أي أنا عليل وقوله تعالى وما أدراك ما هيه نار حامية
أي هي نار والكلام في أن الأقوى نعت للدليل والعقل خبر أن
ويصح أن العقل بدل من الدليل والأقوى خبر أن وعبارة السيو
طي جاعلا على ما تقدم من جنح لدليل أقوى هو العقل لم قلت
عليل وقال شارحه ومنه العدول إلى أقوى الدليلين العقلي
واللفظ والأقوى هو العقل لأن في التنبيه فحينئذ **وابتلاء مخاطب**
أي ونحوه أي اختبار المخاطب هل يتنبه بالقرائن أم لا
أو اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية أم لا كقولك

ثم تحليل احدهما فقومت له صحبة محمد بفاتح والله
عنه محصور
نعم الحاجب لان الخبر مناسب للصحبة وكما اذا احضى
شيئان احدهما اقوم بصحبة فتقول اسل للاحسان والله
لا يوافق معها وابتلاقه للمضي وريه نحو صم محصود عوف
الحاجب فهو منصوب كما نحوه اي واحوفه اجل نحكيمه
بان تصونه عن ذلك ذلك بلساني كقوله اذا قبلهم لحسامهم
وهو تهم في الليل حتى نجم الجزع ناقصه نحوم سماء
كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه وهو معناه قول
بنو ابائهم واسم الناهي فيه اتفق اتفاقا عليهما من المتكلم
قاله في شرح عقود الجمان نعم كقوله قوم اذا اكلوا اخفوا
اخفوا كلامهم واستوثقوا من تاج الباب والدار وهو معناه
قول القائل واذا اتى بهم ولقد علمت بانه يحسن او اجل
ان عاد ان نبلى به اي ويعرف اجل ان يكون اي ليتاني لك ابدا
المتكلم انكاره عند الحاجة الى انكاره كقولك فاهي واسع
عنه قيام نحصر في جنة على ان الى ذي وجيتاني لذا ان تقول
ما اورد من جل ارتباطه او ان تحرا او نحوه وان نحو المسند اليه
بان يكون الخبر لا يصلح لاله حقيقة نحو خالق لما يشاء بل
ولو كان نحو الخبر له بالاضافة نحو يحب الفرد ووسام
الى قوله السلطان او في القاموس كيس جمع العالم وعشق
الاول ومثل او سبحة الاول نبار وسوى الا وهو المسند اليه
لنحو سوا المذكور جميع اشارة الى انه لم يحصر مواضع حذفه
ومثل هذا بقوله في الوسط ما عن الحرب وهي مثل قولهم رسم من
ادام اي منه بضرب لم يحصر عنه العقل و سوى احكامه ومثل
له بقوله تعرفه مثوى المسامة قالت وقوات السائل
مريه وتهوت ماجيتها المنتهى وما فيه علامة كقوله
علقتها اي صالح او نحو خوات في ضده كقول الصبا في
عن ال ان وقوله فوات في ضده في الميادين اي حرف سبق ربما
وقولهم عن ال ان سواء عن ال قاله شارح الاخضري وهو مواضع
وجوب حذفه المواضع التي يجب فيها حذف المسند اليه الاجل
زيد في نحو مبتدأ نحوه و حود الاول اسم ليس نحو ابدا
او كان خبر معمولا عن النحمه وقوله علقتها اي صالح يحمل

انه اشارة

اذ الاشارة الى بيت يقتضي اولى قول الشاعر علقتها
عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل قال
في المطول وحذفه يجب المسند اليه يتوقف على امرين
احدهما ان يكون السامع عارفا به بقرينة ثانيهما ما يقتضي
رجحان الحذف على الذكر ومنه قولك عامر في جواب من قال لك
ما هو فيه وبدا له المراد منه ومن مواضع حذفه اصلاح السجع نحو
من طابت سريرته ثم حمدت سيرته ولما ذكر مواضع حذفه شرع
في بيان مواضع ذكره فقال لكونه الاصل اي الذكر الاول الخ يقول
مرتبة الموكبين تعميمه والحذف والمتفرع منتحل به والمحرك
معتوم له اذ كان المسند اليه المحرك من الغير نعم لكون ذكره هو
والاصل لا مقتضى للعدول عنه من قرينة او غير حال لو وجد ذكرته
المقتضي لوجب الحذف عن ذلك الاصالة لا يكون في الحذف واذا
احتمعت نكتتان نكفي الى المرجح او احتياطا او تنبيها
على غباوة له واذا كان المسند اليه احتياطا لضعف التعو
يل على القرينة اما الضعف لها بعدا او ضعف فهم السامع
واذكر ايضا التنبيه اي تنبيه الحاضرين على غباوة المقصود
بالسماع اما القصر ادراكه او ضعفه او قصور افهمه فيقال
في جواب ماذا قال عمرو قال كذا فتنبيها على انه غبي لا ينبغي
ان يكون المخاطب معه لا يشكرا او فرضيها الا تنبيها على غباوة
السامع لان التعجل والتعجيل يتعاقبان وغيره مضاه
عن ضد مثاله قولك لحاضر الصنم الصنم اتى وله يرجحه
التعجيل للتعجيل يجري دون الاشعار في كل سوقه نحو في
مباح الفراما الفرب ومن عكسه قوله تعالى وتمثل اليه
قميصه او التلذذ اتى كالا ومن مواضع ذكره الاستلذاذ في
بذكره نحو الحبيب حاضر ومنها التبرك باسمه كقولنا محمد
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل كذا القول فقوله
في كلا علامة بعزو وبسط مقامه كذا خوف لم يسع مسترا
وكذا اخبره والتمييز في مقامه الحبيب والمقام الكلام معوا
التطويل عليه وتصييره لم يبق تطويل المكالمة والله اعلم اوغا
المواضع التي يذكر فيها المسند اليه كون المقام يقتضي بسط
الكلام استحسانا بانه لا تطويل المكالمة حيث الاصغاء مطلوب
نحو قال هي عصاي الايه ولولا ذلك لقال الكلام مع الاحباء

كلام الكرة وقال السيوطي ومنها بسط الكلام حيث يطلب
بقول المتكلم استحضارا له نحو هي عصاي ولذا زاد على الجواب
أتوكأ عليها وما بعده وقول التلخيص حيث الإصغاء مطلوب
للمتكلم قال ابن السبكي فيه نظر لأن المطلوب هو الكلام الذي
المسند إليه جزء منه لا الإصغاء وحاصل الدسوقي أن الإصغاء
مقام خطاب الله تعالى لأن المقصود منه لازمه وهو السماع
من الإقبال على المتكلم فيكون مجازا مرسلا لأن الإقبال
في حقه تعالى لأنه استحالة الأذن لسماع الكلام فموسى عليه السلام
ذكر المسند إليه تلذذا بسماع الله تعالى وإقباله عليه ولذا
زاد على الجواب بقوله أتوكأ عليها وما بعده فأطال الكلام
ليطول السماع لدوام إقباله عليه والله أعلم ومثلها بطلب
في أنه يذكر له المسند إليه قال في الحكمة أن زيادة الإ والتعري
يطلع باعتبار فهم السامع المطلوب وقال بعد قوله والتعري
بقلة الوهم ونحوه من السامع قال في الحلية مع ذكر نحو كقوله تعالى باعتبار
أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وقوله تكشره في
الوهم ونحوه من السامع قال في الحلية مع ذكر اسم الإشارة تنبيه
على أنه تميزهم بالهدى في الدنيا خصهم بالفلاح في الأخرى و
حاصل كلام السيوطي أنها شيء واحد ومثل لهما بالآية وكذا
التلخيص قال الدسوقي والحاصل أنه أتى باسم الإشارة زيادة
للإيضاح والتعريض والتنبيه على اختصاصهم بالفلاح في
الآجل كما اختصوا بالهدى في العاجل ومثل التفخيم والتحقير
فهما واضح ذكرهما ومعنى التفخيم إظهار كونه عظيما بأن
يكون اسمه يدل على التفخيم نحو أمير المؤمنين حاضر والتحقير
لكونه اسمه يدل على ذلك نحو السارق حاضر ومثل التهويل بـ
التخويف نحو قوله لم يتحفه برأس يقول الذكر الذي يريد المسند
إليه لأجل التهويل والتشويق مع إصلاح النظم ونحوه و
مثل التشويق بسلطان البلد حاضر وقوله والذي حارت البرية
فيه حيوان مستحدث من جماد ومثل لإصلاح النظم بقوله الله
عز وجل بفضائل ما يستطاع لبعضها إحصاء بالكل الذي و
مثل شارح الأخضري للتشويق وقال إلى مسماه عمر
على المعلم سلم أبي مرآه ومثل للإيضاح بقوله زيد عمر
لم قال أبو زيد وقال السيوطي والتشويق إلى الخبر كقوله
والتوضيح عن قد أنه يمنع لغير تحقير أو خطاب أو التنبيه على هو البحث

في تنبيه
ـه

في تعريف المسند اليه وذلك لنكتة تقتضي خصوصية التعريف ثم
اما بالاضمار لكون المقام للمتكلم او الخطاب او الغيبة لتقدم
مفسره لفظا نحو جاء زيد وهو راكب او معنى لدلالة اللفظ عليه
نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فضمير هو للعدل المفهوم من اعدلوا
او قرينة حال نحو حتى توارت بالحجاب فسياق الكلام الدال
على فوات وقت الصلاة مع ذكر العشي والصوافن يدل على ان
الضمير للشمس والضمير معرف للمسند اليه ويسمى مفسرا
ومعنى انه يجيء بالاضمار اذا كان للمتكلم كقولك ونحن التاركون لما
سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا او للخطاب كقوله وانت الذي
اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم او الغيبة كقوله
ابي تمام بيم اذا استبق كالقب بالحلي وقامت فهامت الرسي
واشتهر كما علم هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف و
والجود ساحله والاصل في الخطاب وهو توجيه الكلام لحاضر
لقصد افهام ان يكون لمعين مفردا ومثنى او مجموعا لانه هو
اصل وضع اللغة في الحقيقة والمجاز وان تستعمل لمعين وقد يترك الخطاب
الى غيره متعلق بحذف سوى ذلك اي غير المعين قصد في قصد
وقد يقصد بالخطاب غير المعين ليعم كل مخاطب على سبيل
البدل نحو فلان لئيم ان اكرمته اهانك وان احسنت اليه اساء
اليك لا يريد مخاطبا بعينه بل كل من يراه اكرم او احسن
اليه فتخرجه في صورة الخطاب ليعم وان كان مطلقا لا تختص
به واحد دون اخر ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار
ونحوه مر وانت هي ح في صورة الخطاب ليعم اذ المراد ان حالهم
تناهت في الظهور بحيث لا تختص بها راء دون اخر فلا تختص
بالخطاب مخاطب دون مخاطب بل كل من تتأتى منه الرؤية
له مدخل فيه وكذلك حديث بشر المشائين في الظلم الى
المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابن ماجه وكونه
على انه حذف في هذه ما ليس يخفى قوله وكونه بالحي عطف
على قوله في الكلام بالاضمار ومعناه ان من في تعريف المسند اليه
تعريفه بالعلمية لنكتة وهي ان يقصد احضاره في ذهن السامع بعينه
اي بشخصه ابتداء اي اول مرة باسم خاص به وهو العلم نحو
مختص به فخرج افلت لم جاء زيد فهو منه مختص به شخصه

مطلق ونسبة وغيرها واسمه الخاص به ابتداء اي عن تحفظ
باسمه واحترز بقوله بعينه اي بشخصه من احضاره باسم جنسه
نحو رجل عالم جاءني وباسمه من احضاره بضمير او اشارة او
نحوها وبابتداء من نحو جاء زيد وهو راكب فانه وان حصل
فيه احضار في ذهن السامع بواسطة العلم ايضا لكن لا ابتداء
بل ثانيا ومثل على ذلك بقوله تعالى قل هو الله احد وفي نحو
الجمال وعلم احلال يحصل في ذهن السامع بعينه باسمه
الوضع في الابتداء كقوله هو الله احد وقال في شرحه متعلقا من
حكى بعضهم تعريفه بالعلمية احضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء با
سمه الخاص به اه المراد وقال بعض الطلبة من جهات كون المسند
اليه علما احضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء اي اول مرة باسمه
الخاص به اه (او الكناية) اي وقد يكون المسند اليه يذكر علمه لكونه
كناية عن معنى يشعر به علمه باعتبار وضعه الاصلي نحو ابو لهب
فعل كذا الكناية عن كونه جهنميا لان معناه ملازم النار وملابسها
فيلزم كونه جهنميا اه والكناية في هذا العلم انما هي بالنظر الى
معناه باعتبار الوضع الاول وهو الاضافي لان معناه
ملازم النار وملابسها ويلزم من كونه جهنميا فيكون انتقالا
من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول لا بالنظر الى معناه
بحسب الوضع الثاني وهو العلمي اه وبعضهم من السعر وبعضهم
من الوسقوي ونحو وباسمه ايضا لاجل (عظمة) اي تعظيم لكونه
من الاعلام المحمودة نحو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الانام (وضده)
ضد التعظيم وهو الاهانة كمسيلمة كذاب والواو فيها بمعنى او
(او لذة) اي تلذذ باسمه كالله الهادي ومحمد حبيب شفيعنا على
كل احد (او لتبرك فيه) باسمه محمد رسول الله ومنها
التفاؤل نحو سعد في دارك والتطير اي التشاؤم نحو السفاح
في دارك ومنها الاعتناء بشأنه التي تحصل نحو جبريل صلى
فلا نحمله او تحقير نحو زيد فعل فلان الى غير ذلك من الحكمة
ثم اشار الى من جهات كون المسند اليه موصولا فقال عاطفا
على قوله علما (وصلة اي غير عالم بحالها) اي وقد المسند
اليه صلته اي بحصول اسما موصولا للنكتة منها كون المخاطب
لا يعلم من احوال المسند اليه شيئا غير الصلة نحو الذي كان
معنا امس رجل نبيه او التي اسمعتنا البارحة وهي السائقة
القوية المحمودة (او ان يعرف) ومنها ايضا ان يعرف اي بحسب

الغرض

[illegible]

الغرض المسوق له الكلام او في بيوت نفس اعني وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه فان الغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف
عليه الصلاة والسلام فلو قيل راودته زليخا او امراة
العزيز لم يفد ما افاده الموصول باعتبار صلته وهو النزاهة
لانه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها ومع ذلك عف
عنها ولم يفعل كان ذلك غاية في النزاهة عن الفحشاء وقيل
معناه زيادة تقرير المسند وهو المراودة لما فيه من فرط الاختلاط
والالفة فلو قال زليخا لم يفد ما افاده الموصول من ذكر السبب الذي هو
في بيته وقيل معناه تقرير المسند اليه لامكان وقوع
الابهام وان تشترك اذا في امراة العزيز او زليخا اذ قد تعدد
فتاتي ذلك في التي هو في بيتها لا يكون الا واحدة معينة متشخصة
اه ملخصا وزليخا بفتح اللام على ما في القاموس وضم الزاي
وفتح اللام على ما في المطول اه دسوقي وقال العز
ايضا في الموعظة والشيء اليها قلوب الناس مع ميلها الى مكة
وعن معنا زيادة للافتخار وتشير الى ان موضع المكان لا يصلح
الا للانابة والخضوع للتعبد والخروج قاله الدسوقي او ان
فغم ومن نكتة كونه موصوفة التفخيم اي التفخيم والتهويل نحو
ما غشيهم اي موج عظيم لا يكتنه كنهه ولا يعلم
فغشيهم من اليم في التفخيم ما لا يخفى فلو قال فغشيهم الغرق
وضعفه من الابهام المسند فعلم بما مر ضعف ما
لم يفد من التفخيم ومنه في عين
خيرا وفي الذي حاجة بان يطلب الماء او تنبيه المخاطب او ان يستجيز
يعني انه من نكتة كونه موصوفة اخبار المتكلم خطأ المخاطب وتخطئته
في اعتقاده نحو الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا وقول الشاعر
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
يهلكوا وفيه تخطئتهم ومنها ان يستهجن اي يستقبح النطق
به لانه اسم الفضاحة التعبير او النفس او جماع في وجه فرج عورة وله
صفة كمال نحو الذي يحلم العفو رجل فقيه او محتى نحو ما يخرج
من الانسان كذا في كتبه وقال شارح المختصر ومنها التعمية
او استقباح ذكر المسند اليه نحو جاء الذي لقيته امس بزوجها
اسمه الكلب وقال الدسوقي ومنها استهجان ذكر ولده صفة
كمال كقولك الذي يعلم العفو رجل نبيه اي مع استهجان ذكر
اسمه كما يعبر ما يتعوم او الاشارة الى وجه البناء ومنها

الإشارة الى وجه بناء الخبر أي المسند على المسند اليه من
أي كونه من ثواب او عقاب او مدح او ذم او غير ذلك نحو
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فان الاستكبار الذي تضمنته الصلة مناسب للاسكان في
سيدخلون جهنم داخرين بالنسبة الى الموصول ونحو
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية **وربما**
جعل للتعظيم **شأن المسند** أي وفيه أي في الايماء اشارة
الى وجه الخبر ذريعة الى تعظيم شأن المسند اليه بكون
ذلك صلة المسند اليه فيه اشعار بتعظيم شأن المسند الذي هو
الخبر كقوله ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
فان في ذلك الصلة التي هي سمك السماء مشعر بتعظيم المبني
عليه وهو البيت الذي بناه سامك السماء وأي شيء اعظم اشارة
الى تعظيم البيت المشار اليه انه فعل من رفع السماء أي وامكن
الموت الواحد مقتضيا لانه ان شأن الصانع المتقن ان يكون
صنعته متقنة حيث كان بناء ذلك البيت فعل رافع السماء
فلا يكون الا عظيما والبيت للعز [illegible] يعطي على [illegible] بان [illegible]
اشرف [illegible] من ذلك [illegible] الزوزني والله اعلم
او غيره وفيه أي في الصلة ذريعة الى تعظيم غيره أي المسند اليه
مشعرا به نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فانه فيه
تعظيم شأن شعيب صلى الله عليه وسلم ونحو الذي [illegible]
يستحق الاجلال وفيه تعظيم المخاطب **او لسواه بالعرض من
الاهانة او التحقيق للخبر** أي وفيه أي في ذكر المسند اليه لمقتضى سوى ما
ذكر وبينها بقوله من اهانة الخ أي اهانة المسند نحو ان الذي يحبس
العقل من ضعف فيه ونحو الذين [illegible] افعل [illegible] اذا [illegible] اهانة
المخاطب وبتمثيله نحو الكرة او اهانة غيره ونحو المثال الثاني
وهو قوله ان الذي يتبع الشيطان [illegible] خاسر وقوله او التحقيق للخبر
قال السيوطي وذكر السكاكي والطيبي من نكت الموصول ان
تكون ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة
الجند غالت ودها غول وقال في الايضاح [illegible]
الى وجه بناء الخبر وتحقيق الخبر واجاب السبكي عنه بان
المعنى ان الايماء الى وجه بناء الخبر ان يؤكد ما بناه عليه وتحقيقه ان يوقع
ما يحقق وقوعه [illegible] نوع [illegible] وقوله فافهم [illegible]

بيمن

بين المحبين والمحبين لتسلية تشويق معطوفان على والتلطف
أي ومن نكتة كونه موصولا التسلية أي الحمل على الصبر والتشويق
أي استشراف نفس السامع لما يأتي بعده فيقع منه موقعا إذا ورد
فالتسلية كأن التي أوحشته فراقه في قصر الرحمة في نحوه والتشويق
كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد ولما ذكر
من جهات كون المسند إليه موصولا شرع في حال ما إذا كان اسم
إشارة عاطفا على قوله في الكم بالإضمار وبالإشارة لتمييزه أكمل تمييز أو
لبيان حاله كذا في القرب أي ومن نكتة كونه اسم إشارة لأجل أن يميز معناه
أكمل تمييز من قرب نحو هذا زيد أو بعد نحو ذلك زيد أو توسط نحو ذاك
زيد حيث يقتضيه المقام لبادية مرح كقول الحريري ومحي سنن هذا أبو
الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم وقول
الفرزدق في زين العابدين رضي الله تعالى عنه هذا الذي تعرف البطحاء
وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم وقوله كذا في أمثلة للقريب
وكذا الأمثال للمتوسط وكذا للبعيد أو غباوة السامع أي ومن نكتة الإ
شارة إليه لأجل التعريض بغباوة المخاطب حتى إنه لا يتميز له الشيء
إلا بالإشارة إليه كقول الفرزدق أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا
جمعتنا يا جرير المجامع أو تحقيره تعظيمه
بقرب أو بعد راجع لهما أو يشار إلى المسند إليه بإشارة القريب فيما
لتحقيره كقوله تعالى حكاية عن الكفار أهذا الذي يذكر آلهتكم
نعوذ بالله تعالى من حالهم أو لتعظيمه نحو إن هذا القرآن يهدي
للتي هي أقوم أو بعده أي ويشار إليه بإشارة البعيد لتحقيره
نحو ذلك اللعين فعل كذا ونحو فذلك الذي يدع اليتيم أو لت
لتعظيمه نحو الم ذلك الكتاب نزل بعد درجته ورفع قدره
منزلة بعد المسافة ومنه تلك دار أخيف الكلب وغير ذلك فهو
راجع للتحقير والتعظيم أيضا وتنبيه لكون ما يشار له جدير
بما يلي لأجل ذا الصفة وقد يعقب المسند إليه اسم إشارة بعد ذكر أوصاف
قبله لأجل التنبيه باسم الإشارة على أن المشار إليه جدير
أي حقيق بما يأتي بعد اسم الإشارة من أجل ما ذكر نحو المشار
بصلة المسند إليه من الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وغير ذلك
من أوصافهم في تفسيره والله أعلم فالأمر الطلبية ومنها التنبيه عند

[illegible]

ذكر اوصاف بعد المشار اليه على ان المشار اليه حقيق بما يرد
بعد اسم الاشارة بسبب تلك الاوصاف نحو اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون فان بعد المشار اليه وهو الذين
يومنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام الصلاة وغير
ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم
احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على هدى عاجلا والفوز
بالفلاح آجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة اه كلامه
وقوله من اجل مثلها والتي ما النت في الكتب من قوله ما تقدم من الاوصاف
لا بما سيأتي والمثل واحد وقوله كالصلة تمثيل وهو خبر مبتدا محذوف
اي وذلك كالصلة اي كالاوصاف التي وصف المسند اليه وهي الايمان
بالغيب واقامة الصلاة وغير ذلك وما في ع من تعريف المسند
اليه بالاشارة ذكر تعريفه بال فقال **بال لمعهود مشيرا**
عرف وقوله بال متعلق بقوله عرف ومفعوله محذوف ومشيرا
حال من فاعل عرف والمعهود متعلق بمشيرا اي عرف المسند اليه
حال كونك مشيرا بال لمعهود بين المتكلم والمخاطب من افراد
الحقيقة لفظا نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او تقديرا
كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم كناية في قوله ما
في بطني لان ما كناية عنه لان التحرير انما كان عندهم للذكور
اما ال في الانثى فللعهد الذكري من قبل قوله اني وضعتها انثى
قاله في الحلية وتعبيره بالكناية حسن وعبارة غيره او تقديرا
اي وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها والذكر في
قوله اني وهبت لك ما في بطني او لمعهود حضورا كقولك
لمن سدد سهما القرطاس ومنه اليوم اكملت لكم دينكم ومنها الواقعة
بعد اسم الاشارة واي في النداء او معهود علما نحو اذ هما في الغار
اذ يبايعونك تحت الشجرة **وللحقيقة والمعهود منه في ذهن** ا
اي وعرف بال المسند اليه للحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من
المرأة ومنها الداخلة على المعرف ونحو والانسان حيوان ناطق
اذ التعريف فيها للماهية لا للافراد وقوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي وكقول الحجي والخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الـ
صفاء ويخفيها مع الكدر وبعد ذا ابهام اذ ابهاما واحدا من افراد الـ
حقيقة

الحقيقة باعتبار عهديته في الذهن مع قرينة دالة على انه ليس
القصد الى نفس الماهية من حيث هي كقولك ادخل السوق في
حيث لا عهد فان الدخول انما يكون في سوق واحد وكذا قولك دخلت
السوق في بلد كذا وهو في المعنى كالنكرة اذ لم يكن المعين بعينه
الخارجي فصار نظيرا على حسب الخاص ولهذا يوصف بالجمل
قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اهـ
من شرح عقود الجمان وقوله مع قرينة لتدل على ارادة البعض
وهي الدخول في المثال المتقدم وقال الحلبية الشار لاما فاسلم
الاشارة الى الحقيقة باعتبار وجودها في بعض الافراد
معين كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومنه قوله
تعالى واخاف ان ياكله الذئب وهذا في المعنى كالنكرة ولذا
عومل معاملتها في الوصف بالجملة نحو ولقد امر على اللئيم
يسبني وان كان اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه
مبتدا وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك وانما قال كالنكرة لما
بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناها بعض غير معين من جملة
الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية
من القرينة كالدخول والاكل فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر
الى القرينة سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان اهـ واعلم ان الحلف
لعابرته وقال المولف في شرحه والمعهود الذهني الحقيقة باعتبار
عهديته في الذهن لمطابقته الماهية ومعنى المطابقة حمله لها
عليه او اشتمالها عليه اهـ وفي نسخة وجميع الافراد نحو ان
الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول
المستثنى لو سكت عن ذكره ومعنى ذا اشمل فيما حققوا واستغراق
المفرد اشمل من استغراق الجمع بدليل ان قولك لا رجال في الدار يصدق
اذا كان فيها رجل او رجلان بخلاف قولك لا رجل فيها واما المعرف
بال الجنسية فليس كذلك اهـ وقوله ومعنى ذا اشمل قال في الحلية
وهذا في النكرة المنفية مسلم واما المعرف باللام فلا بل الجمع
المعرف باللام للاستغراق يتناول كل واحد من الافراد على

ما ذكره جمهور الأصوليين ودل على الاستغراق واللام
يعني المستغرق كل محسوس وللحقيقة باتفاق جيء
وللعهد وللاستغراق قوله وللاستغراق متعلق بقوله جيء
يعني أن الاستغراق قسمان نوع منه حقيقي وهو أن يراد
باللفظ كل فرد مما يتناوله بحسب اللغة نحو عالم الغيب
والشهادة أي كل غيب وكل شهادة وهذا هو المراد بقوله
وجيء بالاستغراق أي الحقيقة منسوبا إليها فيقال حقيقي
ونوع منه عرفي أي منسوب للعرف وهو أن يراد باللفظ
كل ما يتناوله بحسب العرف نحو جمع الأمير الصاغة أي
صاغة بلده لا كل الصاغة وهذا هو المراد بقوله وللعرف ثم
أشار إلى نكتة تعريف المسند إليه بالإضافة فقال عاطفا
على قوله السابق وبالإضمار وبالإضافة لأنها أخصر إذ هي بعد
كانت إلى أن يحضر فقوله كانت اسمه ضمير يعود على الإضافة
وأخصر خبره ويحتمل بقية معناه ما قبله وقوله إلى أن يحضر
ه إلى إحضاره في ذهن السامع متعلق بأخصر يعني يتوصل
به ويحضر المسند إليه بالإضافة إذا كانت الإضافة أقرب طريق
إلى ذهن السامع وهو كقول السيوطي نحو يعني بالإضافة لنكتة
منها أن تكون أخصر طريق والمقام يقتضي الاختصار كقوله
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
فإنه أخصر من قوله الذي أهواه أو الذي أميل إليه فليس ما قبل والمقام
مقتض لذلك فإن جعفر بن علبة قاله وهو مسجون وحال المسجون
سجن ضيق وبعده عجبت لمسراها وأنى تخلصت إلي وباب
السجن دوني مغلق ومن نكت تعريفه بالإضافة إغناؤها عن
تفصيل متعذر تفصيله نحو اتفق أهل الحق على كذا
أو متعسر كقوله أولو هجرة جمع فيهم أخيهم في مادية
الكريم الفاضل فإنه لو عددهم لطال وقصد تعظيم المضاف
أو المضاف إليه أو سواهما بلا خلاف وعطف بالإضافة لأجل قصد
تعظيم المضاف نحو إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ونحو تعظيم
المضاف إليه كعبدي حضر وفعل كذا تعظيما لك لأجل عبد أو تعظيم
سواهما كعبد أمير المؤمنين عندي تعظيما للمتكلم بأن عبد
السلطان

السلطان عندي او اهانة وا استحقار او مع نوع مجاز توقف
وقع اه وعرفه بالاضافة لقصد اهانة المضاف او تحقيره نحو ولد
الحجام حاضر او تحقير المضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر او
غيرهما كولد الحجام جليسه ففيه تحقير الحاجب وعرفه
بالاضافة لقصد الاستحقار او نحو وجعل الله جميلا لكل من
اجاد له جميل لا يسئل عما يفعل وعرفه بالاضافة لقصد
الاشارة الى نوع من المجاز لطيف كقوله اذا كوكب الخرقاء لاح
بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب اضاف الكوكب الى
الخرقاء يعني انها انتبهت الى طلوعه وقت الصبح فتنبهت لي
تستعد بالبرد فتفرق غزلها على القرائب قال في الحلية
السيوطي ومثل لها في الحلية بقوله تعالى ولنعم دار المتقين
وقال اضيفت للمتقين مع اخذ المتقين وغيرهم لاختصاصهم
بنعيمها او قوله وتوقف قال في الكبرى على معنى كقولك عبيد
بالباب اه وعبارة الاخضري فيها وحذف قال شارحه ومنها
حث السامع وتحريضه على الاكرام نحو صديقك اتى البيت وعبارة
السيوطي ونحو هنا بالجر اه وبعضه الغافر في المتن والشرح
ومثل له بقوله صديقك على الباب وقال شارح الاخضري و
منها استثقال المتكلم او السامع من ذكر اسمه اي اسم المسند اليه لكثرتها
نحو اهل البلد حضروا او ومنها التماثل في الجمع حيث لا مرجح
للبداءة باحد افراد المسند اليه نحو علماء البلد حضروا او ومنها
حث السامع على الاذلال نحو عدوك يريد ان يقضي عليك ومنها
الاستهزاء كقولك لمن يحتقر صلاح بن رعة صاحبك تارك الصلاة و
لما فرغ من جهات تعريف المسند اليه شرع في جهات تنكيره
فقال نكروا لافراد وتعظيم وضد اي ذكر المسند اليه لاجل وحدته نحو
وجاء رجل من اقصى المدينة بمعنى اه رجل واحد قال السيوطي
وقال في الحلية ومن جهاته القصد الى فرد مما يصدق عليه اسم
الجنس نحو وجاء رجل من اقصى المدينة وقال المولف فيشمل النوعي

لم طلع عارض في بحث

والجموع سواء كان اسم الجنس للماهية بشرط الوحدة او
للماهية بلا قيد فان الماهية من حيث هي تصدق بواحد نحو وجاء
رجل من اقصى المدينة اه وقوله للتعظيم اي لكونه اعظم من ان
يحد وقوله وضده اي التعظيم وهو التحقير بمعنى انحطاط
شانه الى حد لا يكاد ان يعرف واجتمعا في قوله له حاجب عن كل
امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اي له حاجب
عظيم وليس له حاجب حقير فكيف بالعظيم نوعية
وكثرة [illegible] بمعنى ونحو ورضى من الله وكذا قوله في
لا وللنوعية بان يراد به نوع مخالف للانواع المعهودة
نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة
لا يتعارفه الناس بحيث غطى ما لا يغطيه شيء من الغشاوات
وهو غطاء التعامي عن آي الله وقوله وللتكثير اي وللتنكير لارادة
التكثير بمعنى انه كثير حتى لا يحتاج الى تعريف نحو ان لنا
لابلا وان لنا لغنما وقوله تعالى قال ائن لنا لاجرا وضد الكثرة
وهو القليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان من الله قليل
اكبر قليل منه يكفيه واما قليلك لا يقال له قليل وجاء
تنكير المسند اليه للتعظيم والتكثير معا وللتقليل والتحقير
قوله معا اي حال كونهما مجتمعين في كلمة واحدة نحو وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد كثير وآيات عظام
وللتقليل والتحقير معا نحو حصل لي منه شيء اي حقير
قليل وتنكيره لاجل قصد تعميمه في النفي لشموله بجميع افراده سياق
في النكرة في سياق النفي تعم كقوله تعالى ولا شيء على الارض
باقيا وقد ورد بما قضى الله واخفا نحو اي الاخفاء الجهل كقولك
جاءني رجل وانت تعرفه وكذا تجاهله كقولك ذلك وانت لا تعرفه
وايهام قال في الحلية ومنه التلبيس اي اخفاء على السامع
نحو قال لي قايل انك خاين ومثل للتجاهل بقوله نعلم او
نسي اي صاحب ضلال ويكون للتهويل كقولك لزيد [illegible] نحو فيه
وراء الحساب وبعالكي غير المسند له لاجل بعض المقاصد

الخ

[illegible]

التي تقدم انه يكون في حال المسند اليه من تنكيره للتحقير وا
فأذنوا بحرب من الله ورسوله للتعظيم وللتحقير ان
نظن الا ظنا حقيرا او في قوله تعالى والله خلق كل دابة من
ما يحتمل للافراد والنوعية ولما تكلم على تعريف المسند اليه
وتنكيره جره ذلك الى ذكر قاعدة مهمة تتعلق بالتعريف والتنكير
كما في حال المسند اليه في عقود الجمان فقال وان اتى منكرا د
تعادا يعني ان النكرة اذا اعيدت بلفظها كان الثاني غير
الاول ويتبنى على ذلك فروع فقهية كما اذا قال نصف
طلقة وثلث طلقة فيلزمه طلقتان وبهذا قول الفاكهي
لن يغلب العسر يسرين الخ وعكسه ذكر بعكس معرفا فو
معرفا معمول لذكر واله وفي ذكر الجمع ومصاحبا لعكس المنفي
وان اعيد لفظه كان الثاني عين الاول نحو اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم او عرفا ثانيا منيا مع
كون الاول منكرا فيكون الثاني عين الاول ايضا كقوله تعالى
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وعكسوا ما
ومعناه ان عرف الاول ونكر الثاني فيه اختلافا فالسيوطي
اعتبر واستدل من قال ان الثاني غير الاول بقوله صفحنا
عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما
كالذي كانوا ونقض بما اورد السبكي من القاعدة بقوله
هل جزاء الاحسان الا الاحسان فيما مر جاه والثاني غير
الاول لان الاول العمل والثاني الثواب وقوله تعالى وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس لان القاتلة غير المقتولة وفي تعريف
الثاني قوله تعالى [illegible]
ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فان الثاني فيهما غير
الاول وفي التنكير قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير فان الثاني فيهما عين الاول الله الذي خلقكم

من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة الآية وقال السيوطي
إن هذه الآية لا تخرج عن القاعدة فإن اللام في الإحسان فيما
يظهر للجنس لا للعهد لما قال وحينئذ يكون في المعنى
كالنكرة وكذا آية العسر واليسر وكذا آية الحسنى فإن
أل فيها إما للعهد والمعهود ذهنا وهو ما حصل للنبي صلى الله
عليه وسلم وللمسلمين البشرى من الكفار أو للاستغراق
كما يفيده التعريف وكذا آية الكره لا نسلم فيها أن الثاني
غير الأول بل عين الأول فهذا الكره ليس كله مذموما
كيف وأحكام الشرع مكيفة وكذا آية الصلح لا مانع من
أن يكون الثاني عين الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين
واستحباب الصلح في سائر الأمور يكون يكون مأخوذا
من السنة أو من الآية بطريق القياس بل لا يجوز القول
بعموم الآية وأن كل صلح خير لأن ما أحل حراما من
الصلح أو حرم حلالا فهو ممنوع وكذا آية القتال فليس
فيها غير الأول بلا شك لأن المراد بالأول المسؤول عنه القتال
الخاص وهو في سرية ابن الحضرمي سنة اثنتين من الهجرة لأنه سبب
نزول الآية والمراد بالثاني جنس القتال لا ذلك بعينه
فتأمل هذا وهو مما أشكل عليك أنه منه وعن إمام
المسلمين وارد لن يغلب العسر يسرين عسر واحد يحتج
أن هذه القاعدة المذكورة فقد روي عن النبي صلى الله عليه
ما يدل على صحتها وهو ما رواه الحاكم من حديث عبد الرزاق
عن الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا
وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين فإن
مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا وأخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر
حتى يستخرجه إنه لن يغلب عسر يسرين ولن يغلب عسر
يسرين وأخرجه سعيد بن منصور وروى الحكمي عن ابن مسعود

فالقال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر
في جحر ضب لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
نقله السيوطي ودليل القاعدة الحكم على اليسر المنكر
بانه اثنان وعلى العسر المعرف بانهما واحد ولما فرغ مما تعلق
باحوال المسند اليه شرع يتكلم على انواعه فقال ووصفه
الضمير المنصوب للمسند اليه يعني ان المسند اليه يوصف
لامور منها اغراض ذاتية وفنية ووصفه للتخصيص وهو تقليل
الاشتراك في النكرات ورفع الاحتمال في المعارف والمراد هنا
بفضل التوضيح كما بين الفاضل عندنا اكرامهم قد وقع التعليق
ما نصه تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال فالاول في
الجابر عندنا الا انه لم يشارك في الحماد والثاني نحو زيد
العالم عندنا اذ لم يكن عالم غيره والثالث نحو اسمعت الرايات لاجل
يجود ومنه وصف المسند اليه وقال الله لا تتخذوا الهين
اثنين والتثنية عن مضاه ان احتاج الى ذلك كقوله تعالى نفخة
للمتكلم الذي هو منسوب لذاته وهو الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى واحد فيشغله فكل من هذه الاوصاف الثلاثة
فيتبين الجسم بوجه ما والمجموع وصف كاشف بالحرفية
الجوهر المتحيز لدوامها على مراتب القسمة فهو الجوهر
القابل للقسمة فان لم يقبلها فهو الجوهر الفرد ومنه وصف
المسند اليه ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى
جمعا المعنى الذي يطرب الكرام مرة او نحو سمعا والمدح
او الذم نحو جاء زيد قوله مفعول زيد ونحو من قصد على ما قبله
والمعنى ان المدح ذاته يكون لمجرد المدح او الذم او النفي نحو
زيد العالم او الجاهل او الجمهور حيث يتعين بلا ذلك
ان كان الموصوف الثلاثة معينا دون الوصف ومن كونه لمجرد
المدح العموم للدرب العالم لا يتبين لمجرد الذم واستغنى بالمدح

الشيطن الرجيم وبالوصف اي الوصف تبيين موصوفه بما يفيد
تعميما الشمول من تعميمه لبيان ان المراد الحقيقي لا العرفي الذي
كان محتملا ومثل لذلك بقوله تعالى يطير اشارة الى قوله تعالى
ولا طائر يطير بجناحيه قوله تا يعين تعميما الشمول من تعميمه
الخاص ان معناه تعميما الشمول من تعميم الموصوف بدون
وصفه المذكور وان الطائر في الحي ولا يتناول الملائكة عليهم
الصلاة والسلام ولا يتناول الجراد ونحوه ولما وصف بقوله
تعالى يطير بجناحيه شمل كل ذي جناح يطير بجناحيه
في الهواء وذلك هو العموم الحقيقي وهو الشمول من معناه
الحقيقي في سواها هي والله اعلم والفرق بينه وبين الكشف
ان الغرض من التبيين في ان اهو الكشف او الحصر في الكل
والغرض من الكشف ايضاح المعنى اه والذي يظهر مما قاله
السيوطي في الاية في الاتقان ما نصه ومن الصفات المؤكدة
قوله ولا طائر يطير بجناحيه فقوله يطير تاكيد لان المراد
بالطائر حقيقته فقد يطلق مجازا على غيره وقوله بجناحيه
لتاكيد حقيقة الجناح لانه يطلق مجازا على شيء العرف
والاسراع في المشي ونحوه يقولون بالسنتهم لان
القول يطلق مجازا على غير اللسان بدليل ويقولون في
انفسهم اه قلت وهو الخاص انه لا يلائم كلام الناظم والله
اعلم ولما ذكر اقسام النعت شرع في اقسام التوكيد
فقال وكونه المسند اليه مؤكدا لامور اقتضته للتقرير اي
جعله ثابتا محققا بحيث لا يكون فيه شك نحو جاء زيد زيد او لدفع
توهم المتكلم ان السامع غفل عن كل اسم سماعه او حمله على غيره
نحو قمت انت او دفع المجاز والسهو اي ان المتكلم المجاز نحو جاء
الامير نفسه او عينه لئلا يتوهم مجيء اصحابه او السهو
عن ذلك قاله السيوطي ومثلوا للثاني بجاء زيد زيد والشمول
ان يدفع توهم الخصوص نحو جاء القوم كلهم لدفع توهم ان
الجائي البعض وعبر عنه باللفظ الدال على الكل والبيان

واز

[illegible]

القصر ومثاله عند الشيخ قال تعالى حور مقصورات في
الخيام اي محبوسات واصطلاحا تخصيص شيء بشيء
على حد بطريق مخصوص فقوله تخصيص شيء بشيء اي
تخصيص موصوف بصفة او صفة بموصوف والشيء في
الاول ان اريد به الموصوف كان المراد بالثاني الصفة
والعكس بالعكس والمراد بتخصيص الشيء بالشيء
الاخبار بثبوت الشيء الثاني للاول دون غيره والقصر
مطلقا يستلزم النفي والاثبات وقوله على حد مخصوص
اي محدود من الطرق المصطلح عليها عندهم من النفي و
الاستثناء وسيأتي الحصر ما والا الخ واحترز به عن قولك زيد موصوف
مقصور على القيام ولا يسمى قصرا اصطلاحا وقوله الكل
على حد بطريق الخ لعم التخصيص والتسوية هو بطريق والباء
تاتي للتعريف وهي بطريق للاستغراق وهو نوعان حقيقي
ومجازي والى ذلك اشار بقوله حقيقي ومجازي فقوله حقيقي
خبر مبتدأ اي وهو حقيقي المعنى ان القصر منه حقيقي
نسبة الى الحقيقة وهو ما الوصف فيه بحسب الحقيقة في
نفس الامر بدون ملاحظة حال المخاطب من رد او اعتقاد
خلاف او شك وهو القصر من ما عرف المقصور عليه بان لا
يتجاوزه الى غيره اصلا نحو ما خاتم الانبياء الا محمد صلى الله
عليه وسلم بحسب الحقيقة والاضافي ما الوصف فيه
بحسب الحقيقة ونفس الامر مع ملاحظة حال المخاطب
السابق وهو قصر الشيء على الشيء بحسب الاضافة
الى شيء اخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشيء وان امكن
ان يتجاوزه الى شيء اخر في الجملة نحو ما زيد الا قائما

ان لا يتجاوز القيام الى القعود ا قصر انه فيتجاوزه الى
معناه من اخر اذ القصر الحقيقي هلا ولكن فيقول لو جعل قيد
ها الى القيام مع ملاحظة قصر الامر واما القصر الحقيقي بانه
الى الحقيقي بحسب نفس الامر فيقول لكن الا ان الحقيقي
بالاضافي لانه قيوم الحال فيه لقصر الامر والا كان عن با
ابكر الموسوعة وقولهم وان امكن ان يتجاوزه الى غيره الواو
للحال فقولهم ما زيد الا قائم معناه انه لا يتجاوزه الى القعود
مع انه يمكن ان يتجاوزه الى صفات اخر من الاكل او الشرب وغير
ذلك وقولنا في الجملة اي في بعض امثلة القصر لا في كلها
مثلوه بمثال فيه لو صح ان السيوطي في ذكر مثالا
كلام الاخضري وشارحه والكل من نوعيه قصر وصف او عكسه
اي قوله والكل مستو من كونه قصر صفة وقصر موصوف على
الحالين وعكسا معطوف وعليه يعني ان كلام القصر من
الحقيقي وغيره ينقسم الى قصر صفة على
موصوف والى عكسه وهو قصر الموصوف
على الصفة وذا يوجد في الصفة حقيقيا
وقصرها في كثرة يعني ان قصر الصفة
وهو الموصوف على الصفة عزيز وجوده
حقيقيا لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى
يمكن اثبات شيء منها او نفي ما عداها بالكلية
نحو ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غير الكتابة قال
السعد وهذا مثال لان للصفة المنفية نقيضا
وهو من الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة امتناع
ارتفاع النقيضين فاذا قلنا مثلا ما زيد الا كاتب
لزم ان لا يتصف بالقيام
وارد انه لا يتصف لا بغيره

ولا بنقيضه وهو عدم القيام الصادق بالجلوس
والاضطجاع ونحوه اى لا يتصف بالحركة ولا
بنقيضها او ان لا يتصف بالشيء ولا بنقيضه وهكذا
كل وصف مخالف للكتابة وهذا لا يقع من العاقل
الا على وجه الكذب وقوله وقصر الصفة
الحقيقي ذو كثرة اي الشيء
على الموصوف
نحو ما غني الا الله وما في الدار الا زيد وما زيد الا
مخبر ملي من المبالغة قرى اي ان لم يكن بمعنى اعتداد
يعني ان القصر الحقيقي قد يقصد به المبالغة لعدم
اعتبار المشارك له حتى كانه كالعدم كما اذا قصدنا
بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ما عدى
زيد لهم حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا
وذلك اذا كان المقام مقام ذم لغير المذكور ودعوى
نقصانه وكذا اذا وجد في البلد علماء واريد المبالغة
في كمال صفة العلم في زيد فيقال ما غني زيد من له من
انتفت عنه صفة العلم لعدم كماله فيقول لا عالم
في البلد الا زيد وقد يكون ايضا للمبالغة في الاضافي
كقولك لمن اعتقد ضرب زيد وعمرو وما ضرب الا زيد لمن اعتقد
بل للتنزيل من ضرب عمرو منزلة العدم مبالغة وتحصل
من كلامه ان اقسامه اربعة قصر الموصوف على الصفة
الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب وتقدم الكلام فيه وقصر
وقصر الصفة على الموصوف الحقيقي وهو كثير نحو
ما زيد الا متعلم وقصر الموصوف على الصفة الاضافي
كقولك ما زيد الا كاتب لمن اعتقد اتصافه بالشعر
والكتابة وقصر الصفة على الموصوف الاضافي نحو

ما شاعر الا زيد لمن اعتقد اشتراك الغير معه في
الشعر وادع الافرادي أي سم القصر الافرادي بقصر
القلب ان يعتقد المخاطب العكس أي عكس الحكم الذي اثبته
المتكلم وسمي بذلك لان فيه قلبا وتحويلا لحكم المخاطب
كله مثاله في قصر الموصوف ما زيد الا عالم
لمن اعتقد انه جاهل وفي قصر الصفة ما العالم
الا زيد لمن اعتقد ان العالم عمرو وان يعتقد المخاطب
الشركة أي الاشتراك في الحكم والا أي فيسمى قصر افراد
مثاله في قصر الموصوف على الصفة ما زيد الا كاتب
لمن اعتقد انه متصف بالشعر والكتابة وفي قصر الصفة
ما كاتب الا زيد لمن اعتقد اشتراك الغير معه في الكتابة
وتسمى قصر افراد اذ يقطع الشركة التي اثبتها المخاطب
وقوله والا أي اذ بسكون اللام وكسر الهمزة او تساويا
فقصر تعيين دعوا أي وان تساوى الامران عند المخاطب
بمعنى انه غير حاكم على احدهما بعينه ولا باحد
الوصفين بعينهما فدعوه أي سموه قصر تعيين لتعيينه
ما لم يكن معينا عند المخاطب مثال الاول ما شاعر
الا زيد لمن يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو لم يجترئ على
ان يحكم على التعيين ومثال الثاني قولنا ما زيد الا
قائم لمن يعتقد انه اما قائم او قاعد من غير علم بالتعيين
وقولنا الامران شامل للموصوفين في الموصوف احدهما في
قصر الصفة وللصفتين في قصر الموصوف من غير تعيين
فيهما ولما كان للقصر اسباب تعبيره اشار اليها بقوله
طرقه [illegible] مبتدأ وخبره قوله كن فيه الضمير للقصر
من حيث هو سواء حقيقي او غيره جمع كثرة وتسكين عينه
فعل جائز حذفه اختيارا كما قال المولف وعين الجمع
اختيارا

اختصار السعد والمراد بحكي فيه اسماء الملقى تعبيره
ومن اسمائه العطف اي ببل ولكن ولا وقوعه
على نفيه الحكم لانه اقوا على التصريح فيه
بالحكم من المثبت والمنفي نحو ما زيد شاعرا بل
كاتب فالوصف المنفي معطوف عليه والمثبت
معطوف فكذا العطف وبلا نحو زيد شاعر
لا كاتب فالوصف المثبت فيه معطوف عليه
والمنفي معطوف وبما من قصر الموصوف على
الصفة قصر افراد وانما كانت بل بعد النفي لانها
بعده تفيد الاثبات للثاني فتفيد القصر وبعد
الاثبات نحو زيد شاعر بل كاتب لانها تجعل المتبوع
بل تجعله كالمسكوت عنه فلم تفد القصر وما مشى
عليه المؤلف مبني على ان ما قبل بل في النفي
نقيضه متحقق وهو مذهب الجمهور واما على انه كا
المسكوت عنه كما قيل به فلا تفيده وقوله وقوة
العطف للتصريح بالحكم من الجزأين فلا وجه له وا
لنفي مثلا ضمني والاستثناء اي حرف انما واخر
التقديم عن الكل لان دلالته على القصر ذوقية لا
وضعية قاله الدسوقي ومثال قصر الصفة على
الموصوف بلا نحو زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل
زيد ومثال العطف بلكن ما جاء زيد لكن عمرو و
ولا تضرب زيدا لكن عمرا او الاستثناء منفيا اي ومن
اسباب القصر الاستثناء مقبلا مع النفي نحو ما زيد الا
شاعر وسواء ذكر المستثنى منه نحو ما جاء احد الا
زيد او حذف نحو ما زيد الا شاعر وما شاعر الا زيد

لان النفي في الاستثناء المفرغ متوجه الى مقدر هو
مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه
وفي صفته فاذا اوجب منه شيء بالا جاء القصر
ضرورة وقيد بقوله مع نفي لانه في الاثبات لا يفيد
القصر بقولك قام القوم الا زيدا الغرض منه الاثبات
والاستثناء فيه مصحح له وكانك قلت هؤلاء القوم
المغايرون لزيد ولو كانت الصيغة من نفي فهي لافادة
هؤلاء القوم الصالحون وقوله والاستثناء مع نفي
اي الاستثناء بالا او نحوها من احدى ادواته والنفي باحدى
ادواته كليس وما وان ونحوها وقال
الزروقي وبعد قوله لافادة هذا الخ اغفلا وما
تقدم فيه النفي ثم اتى فيه بالا [redacted] استثناء
نحو ما جاء الا زيد فان الغرض منه النفي والاثبات
المحققان للقصر وليس الغرض منه تحصيل الحكم
بعينه والا لقيل جاء زيد لا عمرو وانما اي بالكسر فهي
من القصر لتضمنه معنى ما والا كقولك انما زيد كاتب فهو
افراد لمعتقد انه كاتب وشاعر وهو فيهما قلبا انما زيد قائم لمن
اعتقد انه قاعد فهو هنا اي اداة وقلبا انما قائم زيد كذا
في التلخيص ومشى هو قال [illegible] على تحرير المقال ان الامثال الواردة
هي تصلح للافراد والقلب باعتبار الاعتقادية فمن اعتقد ثبوتها فيما كالقا
عدية فيكون القصر قلبا واما اذا ثبتا فيهما كالشاعرية فيكون افرادا
فلا وجه لتنويع المثال [illegible] بعضهم الثالث
بين الثلاثة المنصوص انه كان [illegible] القصر كتميمي
انا وانا [illegible] قال السعد [illegible] وقوله تميمي انا
ان النفي ما اثبات التميمية القيسية فيكون قصر قلب باعتقاد
المخاطب القيسية وان النفي القيسية الجامعة للتميمية بحسب
اعتقاد المخاطب فيكون قصر افراد كما لو اعتقدوه تميميا
وقيسيا

وقيسي وتميمي ويصح انه قصر تعيين اذا كان المخاطب في طلب قيسي وتميمي وكقوله انا كفيتك مهمك قال السعد كتقديم الخبر على المبتدإ والمعمولات على الفعل كتقديم المفعول والمجرور والحال ونحوه وقوله انا كفيتك ما اهمك فتقديم انا عن الفاعلية المعنوية او جاء فصل كفاية المهم على المتكلم بحيث لا يتعداه الى غيره فان اعتقد المخاطب كفاية المهم مع المتكلم كان قصر افراد وان اعتقد كفاية غيره فقط كان قلبا وقوله عن الفاعلية المعنوية اذ الاصل كفيتك ما اهمك انما بالفتح فهو القصر على راي قال الامام السيوطي ثم نبهت على ان في علم فيما مثلا انما بالفتح قال الزمخشري والبيضاوي في قوله تعالى انما يوحى الي انما الهكم اله واحد انما لقصر الحكم على شيء او لقصر الشيء على حكم كقولك انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع المثلان في هذه الاية لان انما يوحى الي مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الهكم بمنزلة انما زيد قائم وفائدة اجتماعهما الدلالة على ان الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصور على استيثار الله تعالى بالوحدانية وصرح التنوخي بكونها للقصر فقال لما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب ان انما بالفتح للحصر ورد ابو حيان على الزمخشري ما زعمه بانه يلزم انحصار الوحي في الوحدانية واجيب بانه حصر مجازي باعتبار المقام ومنها تعريف الجزئين المسند والمسند اليه نحو زيد المنطلق واللام حيث انحصار الجنس بدون الجنس عمر وقيل ان مراد من الحصر جاء زيد نفسه وان زيد القائم ولم يقم احد غير زيد وقلب بعض حروف الكلمة كقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها فانه فعلوت كملكوت ورحموت من الطغيان فقلب بتقديم اللام فوزنه فعلوت للاختصار اذ هو كالعلم على الشيطان انتهى من عقود الجمان واعلم ان قولهم فيما مر ان انما تجيء للحصر لتضمنها معنى ما والا ليس معناه انها بمعناهما في الايجاب حتى تجري في كل موضع يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما فانما تستعمل مع ما لا يجهله المخاطب ولا نحو ما من اله الا الله فلا يصح ان يقال انما من اله الا الله لان ما كان لا في الاثبات وكذا احد وديار ونحوهما فلا يصلح معها انما فلا

يقال إنما أهو يقول كذا فعلا وصلا وإنما يقال ما أهو إلا
وهو يقول كذا وإنما أخذ تعجيله إفادتها للفصل وتضمنها
معنى ما وإلا أشار إلى ذلك بقوله ومن أبى علي ثمالي دوما
لزوم وقول العلما أجمع أن من أبى عن إنما إفادة تمامها
للفصل بينه بالوقف وهو كما أخذ من الرهوني قوة التعبير
التي ترد بها الكلام ووجوده معاصة قال جمع
عبارة عن العقل اه وبه أيضا بقول العلماء من المفسرين في
قوله تعالى إنما حرم عليكم الميتة بالنصب إن معناه
ما حرم عليكم إلا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع
كما هو نص السعد أي المتكلم زيد وزيد المتكلم
يفيد قصر الانطلاق على زيد وفيها ثلاث قراءات قراءة
النصب وقراءة الرفع كلاهما مع بناء حرم للفاعل وما على
قراءة النصب كافة وعلى الرفع موصولة اسم إن والميتة
خبر وهي شاذة وفيها أيضا قراءة ثالثة رفع الميتة مع
بناء حرم للمفعول كذا في تفسير الكواشي وهي أيضا شاذة
كما في الرهوني وقول الكرة وهذا هو المطابق لقراءة الرفع
لأن المعنى على قراءة الرفع أن الذي حرم الله تعالى عليكم
هو الميتة وإنما كان معنى قراءة النصب ما حرم عليكم إلا الميتة
لتضمنها معنى ما وإلا كانت قراءة النصب بمعنى قراءة
الرفع وإفادة كل منهما القصر أي حصر التحريم على الميتة
وما عطف عليها وإن اختلف سبب الحصر فيهما لأنه في قراءة
النصب مستفاد من إنما لتضمنها معنى ما وإلا وفي قراءة الرفع
مستفاد من التعريف بطريق الموصول فإن الموصول مع صلته في
قوة المحلى بال فهو في قوة قولنا المحرم الميتة والمعرف بلام الجنس
المسند فهو كالمنطلق في قولنا المنطلق زيد وقد تقرر أن
المعرف بلام الجنس يفيد قصر المسند وقوله وهو المطابق لقراءة الرفع
أي والتوافق بينهما هو الواجب وأما على قراءة الرفع وبناء حرم
عليكم الميتة ولا يصح كونها كافة مع الرفع وبناء حرم للفاعل
على كما ... وقول الكرة ولقول النحاة استوت ثلاث

ويحتمل أنها موصولة أي أن الذي حرم

[illegible]

على اداة القصر وتضمنها معنى ما والا فيه كقول التلخيص
مستشهدا على ذلك لقول المفسرين الخ وبقول النحاة ان انما
لاثبات ما يذكر بعدها ونفي ما سواه اي سوى ما يذكر بعده
اي كقولك مثلا انما يقوم زيد فمعناه اثبات قيام زيد ونفي
ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما ولصحة انفصال الضمير
معه اي الاتيان منفصلا نحو انما يقوم انا فلولا ان الانفصال
لا يجوز مع امكان الاتيان بالمتصل كما قال ابن مالك ولا تعذر
له سبيلا يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع الفصل بين الضمير
وعامله نحو واستشهد على صحة الانفصال الفرزدق
انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
وقوله ولصحة انفصال الضمير معها قيل كان الاولى المناسب
ان يقول لوجوب انفصال الضمير معها اي مع انما كما قال الابي
من الاجابة انفصال الضمير عنده مع انما واجب الا ان يقال
ان المصنف راعى قول ابي حيان بعدم الوجوب مستشهدا
بان الضمير مع انما جاء متصلا في قوله تعالى انما اشكو ا
بثي وحزني الى الله ولم يقل انما اشكو انا او يجاب بقوله
ان التحقيق وجوب فصل الضمير معها متى قصر الحصر فيه
وانما يتصل اذا لم يقصد الحصر فيه بل قصر الحصر في الفعل
نحو انما قمت او في غيره كالاية انظر الرهوني وغيره ان
الكواشي الحار بضم الكاف وتخفيف الواو ونسبته الى كواشة
حصن من اعمال الموصل وكان من زهاد الاكابر ينتفع من العجيب
ولله در ابي الطيب والذائد من الذود وهو الطرد والحامي
الحافظ والذمار بالكسر والنصب وهو لغة الحمى يعني حمى
فلان ذماره اي وفى بعهده ومعناه عن ما صلح الشارح
عن الاساسي وهو ما يلزم الانسان على عدم حمايته
من اهله وحرمه من الذم وهو العيب لانه ما يجب حمايته من
غيره وهاك ذا نواياهم وانه يحث بعضهم بعضا على
الوقع عنهم وانا حسابهم جمع حسب وهو ما يعده المرء
من مفاخر نفسه وآبائه وكما كان عرضه ان يحض
الدافع اخر الضمير والمعنى لا يدافع عن احسابهم الا
انا او من هو مثلي انه حر والغاه ومن الرحمان بالكسر عليها
حكم في المثال الرابع من التمثيل وما سواه في الوضع بعض ان

[illegible]

في الرابع الخ وسيأتي تحقيق ما يفيد التأخير على القصر يفهم
من فحوى الكلام اي مفهومه قال السيوطي بمعنى انه اذا
تامله الذوق السليم فهم القصر وان لم يعرف اصطلاح
البلغاء فيه ذلك والسوابق تعبيره بالوضع لان الواضع وضعها
لمعان غير القصر هـ وقال الدسوقي بعد كلام والحاصل ان
صاحب الذوق السليم اذا تامل في الكلام الذي فيه التقديم فهم
بسبب القرائن الحالية الحصر وان لم يعرف ان التقديم في
اصطلاح البلغاء يفيد الحصر والاصل في الاول النص
على الامرين يعني ان الاصل في كلامهم من طرق القصر وهو
العطف لا يترك فيه النص على الامرين المثبت والمنفي اي النص فيه
بهما الا لكراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو
والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو وخالد فتقول
فيهما زيد يعلم النحو لا غير ومعناه في الاول لا غير النحو اي لا
التصريف ولا العروض ومعناه في الثاني لا غير زيد اي لا عمرو ولا
خالد وقوله المثبت اي الذي اثبت له الحكم وقوله المنفي اي
الذي نفي عنه الحكم فتقول جريا على الكثير قام
زيد لا عمرو فقد نصصت على الذي اثبت له القيام وهو زيد
والمنفي عنه وهو عمرو وقد يترك هذا لاجل الكراهة المتقدمة
او لاقتضاء غير المرجع كالعطف والنفي والاستثناء وفي
الا وفي الثلاثة الباقية النص على المثبت اي الذي اثبت له الحكم
فقط في قصر الصفة والمثبت لغيره في قصر الموصوف
فتقول في قصر الصفة ما قام الا زيد فقد نصصت على الذي اثبت
له القيام وهو زيد ولم تنص على الذي نفي عنه القيام وهو
عمرو مثلا وفي قصر الموصوف ما زيد الا قائم فقد نصصت
على الذي اثبت وهو القيام لغيره وهو زيد ولم تنص على
الشيء الذي نفي عنه الحكم وكذا انما والتقديم واعترض
كلام التلخيص الموافق للمفتاح بانه يقتضي خروج ما هو
استثناء غير المفرغ عن الاصل الذي هو المثبت والمنفي فيه
واجاب بعضهم بان الكلام في الاستثناء المفرغ وهذا
قال المولف لا استثناء غير المفرغ كالعطف والله
اعلم والنفي لا يجامع الثاني اي والنفي بلا العاطفة
لا يجتمع مع الثاني من طرق القصر وهو النفي والاستثناء

فلا يقال

ولا يقال ما زيد الا قائم لا قاعد لان شرط المنفي بها ان لا يكون منفيا
قبلها بغير ما من ادوات النفي ولا بما هو ضمنه بان ينفى بها ما اوجبته
للمتبوع لا ان ينفى بها الشيء في [illegible] قد نفيته قبلها من الشكل ابن
وقول الشيخ وهو يضعف مثل ذلك من الضعيف حتى جزم [illegible] مغني
حيث قال في تفسير قوله فلا احد منكم [illegible] على الله ان لان
انا اصطلح لك لا يعلمه الا الله لا [illegible] وبالحق [illegible] حيث قال
لعمرك ما الناس الا ابو بكر على ما قلنا [illegible] ابو [illegible] ولا يقال
ان في مغني من يستدل [illegible] عن الشارح والسيوطي بما
ما انا نقول انما يستدل [illegible] بكلام [illegible] الجمهور [illegible] لزيد
لو الجمهور فلا يستدل به قاله الزمخشري شارحا به كلام السعد
وهذه اللفظة منه وقول المغني كان الاصلح [illegible] منه الى من
من وجوه كما اعانه الله تعالى [illegible] والله تعالى لا يجب ذلك
في حقه وما يجامع الا [illegible] مثل انما قوله وما [illegible] يجامع [illegible] والى
[illegible] او قوله مثل حال كونه الى [illegible] الا انما يجامعه
النفي ومعنى [illegible] والذي يجامعه النفي بلا العاطفة هو الى [illegible] من
حرف القصر ومن القصر حال كونه مثل انما اجتماع النفي بها
لا النفي [illegible] فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو
بالتيمي لا بغيره ومثل انما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو ويقوله
هو فاعل [illegible] فائدة [illegible] هو على ان [illegible]
مفهوم لا فائدة الاختصاص [illegible]
ليس كالصريح [illegible] يمتنع [illegible] النفي الصريح
لنفي [illegible] كما [illegible] وجه التشبيه في قوله ومثل انما يقال
امتنع زيد عن المجيء لا عمرو وجه ان النفي الضمني ليس كالصريح بج
لا وجه ان النفي بلا العاطفة منفي [illegible] بالنفي الضمني كما في
انما انا تميمي لا قيسي [illegible] دلالة لقوله امتنع زيد عن المجيء على
نفي امتناع [illegible] لا عمرو [illegible]

النفي كانما او انما او استفهام نحو هل جاءني
احد وفي النفي بلا شيء من هذه الثلاثة
عند سيبويه واختصاص الوصف بالمفرد يعني ان السكاكي اشترط
في مجيء الحال جملة على الصفة بعد الثلاثة ومرادهما ان لا يكون الوصف
الذي يرجحه في الموصوف مختصا بذلك الموصوف وذلك لانه لك
انما الاختصاص اذا كان التميمية لا يجب اختصاصها بالشكل ومن اشترط
بالنسبة لغير الصفة ويقاس عليه في الموصوف على الصفة
فان كان الوصف مختصا بالموصوف فهو انما يستجيب الذين يسمعون
فيمتنع ان يقال كالذي لا يسمعون كان لا استحالة ان تكون الا من
يسمع فلا انما يقوم زيد لا عمرو وكان المقام ليس مختصا به
ومعهود يستجيب هو واذا انما يستجيب حملا على الايمان الذين
يسمعون سماع قبول

الفن الثالث علم البيان وهو ملكة اي كيفية راسخة في

النفس واصول وقواعد يعرف بها ايراد الكلام جزئية فالمراد

المشعر بالشيء قوله التلخيص وهو علم يعرف به ايراد المعنى

الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ثم قال والـ

المعنى ان علم البيان ملكة او اصول يقتدر بها على ايراد

كل معنى واحد يدخل في قصد المتكلم من التركيب يكون

بعضها اوضح دلالة عليه وبعضها ادنى بالنظر الى التراكيب

وتقييد المعنى بالواحد يدل على انه لو اراد معاني

متعددة بطرق بعضها اوضح دلالة على معناه من البعض

الاخر على معناه لم يكن من البيان في شيء وايراد المعنى

الواحد بالطرق المختلفة في العبارة فقط دون الوضوح

والخفاء مثل ان يؤتى بالالفاظ المترادفة لم يكن من البيان في

شيء [illegible] بالاشتقاق والدلالة [illegible] وقال الدسوقي ان

[illegible] ان يكون صفة الكلمة [illegible] [illegible] والاشهر

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمناسبات [illegible]

[illegible] [illegible] بيانات واجبات في الكلام [illegible]

عن ايراد صور الكلام [illegible] والحق [illegible] [illegible] [illegible]

الا في [illegible] [illegible] بالعموم المستفيد من تلك المتكلم القواعد

الكلية مثل قولنا ما يلقى الى المنكر يجب تاكيده اصل الثاني

يستحضر بالملكة وهو ان المستقبل هذا الكلام الملقى لهذا

المنكر يجب تاكيده وكذلك كلام يلقى الى المحبوب يجب

الاطناب وكل كلام يلقى الى [illegible] يجب فيه [illegible]

[illegible] وهذا الكلام الملقى لهذا المحبوب يجب فيه الاطناب

والملقى لهذا [illegible] يجب فيه [illegible] [illegible]

التراكيب [illegible] [illegible] والكلية من حيث اختلاف [illegible] ووضوح

الدلالة على ما يعلم من المعنى [illegible] [illegible]

علم به إيراد معنى مقصود بطرق في الجلا بعضها يرد قوله علم خبر
مبتدإ محذوف وله به متعلق وقوله به خبر قوله إيراد وقوله بطرق
متعلق بإيراد وقوله في الجلي منصوب على الحال [illegible] وقوله
بعضه مرفوع [illegible] قوله يرد والجملة خبر قوله بعضها ومعنى
البيت أن علم البيان علم أي ملكة وأصول وقواعد يعرف بها
عن صحة إيراد معنى واحد بطرق أي تراكيب أن يورد أن ما
بعضها على الكون أوضح الدلالة على المعنى وبعض مع أنه يدل
البعض أوضح أيضا كما في السعدية وبذلك قوله أوضح وأخفى ز
باختلاف المعنى علاقة أو رد معاني متقدمة بطرق بعضها
أوضح الدلالة وبعضها أوضح دلالة لم تعلم معناه من دلالة له
البعض الآخر على معناه فليس والبيان في شيء ويخبر لا
هنالك في الوضوح ما علاقة أو رد معنى واحد أمثلة التراكيب
مختلفة في اللفظ بدون الوضوح والخفاء وكله يورد بالعالم
مثل الجد فليس والبيان في شيء أيضا ومعنى اختلافها
في الوضوح أن بعضها أوضح الدلالة وبعضها أوضح فالمورد
سعد الدين في بعض الكتب وبها ملكة أو أصول وقواعد
يعرف بها على إيراد [illegible] كلام السعد وبعد
شيء حينئذ وتفصيله بعد التي جمع وأن التي لا إيراد بطرق
حتى [illegible] وأن التي لا بعد الإيراد الطالع وعن المستفيد جزء من القواعد
الكلية التي داخل ما مر وقال الشيوخ وهو علم يعرف
به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق
لمقتضى الحال بطرق مختلفة في إيضاح الدلالة عليه بأن
يكون بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها أوضح والمراد
بالمعنى الواحد كل معنى يدخل تحت قصد المتكلم وله

عن قـ

بين في احوال الخ معنا قولنا زيد جواد يكون مستعملا [illegible]
لذلك عالما بالبيان اهـ ومثال ذلك اذا اردنا اداء معنى
زيد جواد بطريق التشبيه زيد كالبحر في الكرم وزيد كالبحر وزيد
ولما اشتمل الخ يعني على الدلالة وفي كلامه في الدلالة تحتمل
الوضعية والعقلية احتيج الى تقسيم الدلالة والتنبيه على
ما هو المقصود منها عندنا وهو دلالة التضمن وللالتزام
العقلية بقسميها للوضوح والخفاء بخلاف الوضعية
ان السامع اذا كان عالما بوضع لذلك المعنى لم يكن بعضها
اوضح عنده من بعض وان لم يكن عالما بها لم يكن كل واحد
من العالم في التعليم لتوقف الفهم على العلم بالوضع
بيانه ان ذلك في العقلية بجواز ان يختلف مراتب اللزوم
في الوضوح الخ في يكون الشيء جزء الشيء او جزء جزئه
او في يكون لازما او لازم لازم لوضوح الدلالة بحسب
تلك الوسائل ومثال ذلك قولنا زيد جواد مثلا يلزمه
عدة لوازم مختلفة اللزوم من كونه كثير الرماد وجبان
الكلب ومهزول الفصيل فيمكن تادية هذا المعنى بتلك
العبارات الثلاث او ضح بعضها في الدلالة عليه من البعض الاخر
بحسب الخارج واما في التضمن فلا يجوز انه ان يكون الشيء